جامعة ابن خلدون -تيارت-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات
شعبة الاتصال والعلاقات العامة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة موسومة بـ :

أثر الموسوعة الحرة ويكيبيديا على البحث العلمي لدى طلّاب الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلّاب الإعلام و الاتصال – جامعة ابن خلدون-

إعداد الطالبات:

- بشار سمـــرة.
- سوالمي كريمة.
- مواز خـــاليدة.

إشراف الأستاذ الدكتور:

أ.د بلقاسم بن عودة

لجنة المناقشة

د شعلال مخـــــتار	رئيـــــسا
أ د بلقاسم بن عودة	مشرفا ومقررا
د دبيح يـــــوسف	ممـــــتحنا

السنة الجامعية: 1445- 1446هـ /2024-2025 م

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيقه أنهينا هذه الرسالة، والّتي كانت ثمرة جهد طويل وتعب مستمر.

نتقدّم بجزيل الشّكر والعرفان لكل من ساندنا وكان له الأثر في إتمام هذا العمل العلميّ.

نخصّ بالشّكر والامتنان مشرفنا الفاضل الأستاذ: بن عودة بلقاسم، لما قدّمه من دعم وتوجيهات قيّمة، ولما تحلّى به من صبر وسعة صدر خلال مراحل إعداد هذه الرّسالة.

كما لا يفوتنا أن نتقدّم بالشّكر إلى لجنة المناقشة الموقّرة ، وإلى أساتذتنا الكرام في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة ابن خلدون تيارت.

كلّ الشّكر والتّقدير لأسرنا العزيزة، التي كانت السند والداعم الأكبر لنا.

الإهداء

إلى من كانت دعواتهما سراجًا ينير طريقنا: الوالدين الفاضلين

... إلى كل العائلة

... إلى الأحباب ولأصدقاء

...إلى كل هؤلاء جميعا ...

نـهدي هذا العمل المتواضع

عنوان الدّراسة:

أثر الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" على البحث العلمي لطلبة الجامعة – دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون – تيارت

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الطلبة الجامعيين وموسوعة ويكيبيديا، من حيث أنماط الاستخدام، ودرجة الاعتماد، ومدى تأثير ذلك على جودة الممارسة البحثية داخل الوسط الجامعي. انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن الموسوعة الحرة تمثل مصدرًا معرفيًا بارزًا، لكن استخدامها غير الموجه قد يُفضي إلى ضعف في العمق العلمي والدقة المنهجية للبحوث الجامعية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تنفيذ الجانب التطبيقي على عينة من 105 طالبًا من مختلف سنوات التكوين بقسم الإعلام والاتصال بجامعة ابن خلدون – تيارت، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، مع تحليل النتائج إحصائيًا باستخدام برنامج *SPSS*.

كشفت النتائج أن أغلب الطلبة يستخدمون ويكيبيديا بشكل مكثف، خاصة في مراحل الفهم الأولي وتنظيم الأفكار. كما بينت أن نسبة معتبرة تعتمد عليها كمصدر رئيسي، رغم أن الأغلبية لا تعتبرها مصدرًا موثوقًا بشكل تام. وأظهرت النتائج أن الطلبة يميلون إلى نسخ المحتوى دون إعادة صياغة، مع ضعف في المساهمة في إثراء المحتوى العربي. في المقابل، أبدت الغالبية استعدادًا لتأطير أكاديمي يساعدهم على استخدام الموسوعة بشكل علمي ونقدي.

وقد خلصت الدراسة إلى أن ويكيبيديا، رغم أهميتها التمهيدية، لا تُغني عن المراجع المحكمة، وأن إدماجها في العملية التعليمية يتطلب تأطيرًا منهجيًا وتربويًا مدروسًا. واقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات التربوية والبيداغوجية، أهمها إدماج تدريب أكاديمي على استخدام ويكيبيديا ضمن وحدات البحث العلمي، وتحفيز الطلبة على المساهمة في تطوير محتواها، بما يعزز من قدراتهم المعرفية وأخلاقياتهم البحثية.

الملخص بالعربية

الكلمات المفتاحية :ويكيبيديا، البحث العلمي، المعرفة المفتوحة، طلبة الجامعة، الإعلام والاتصال، جامعة ابن خلدون – تيارت.

The Impact of Wikipedia on Academic Research Among Students at Ibn Khaldoun University of Tiaret

Abstract:
This study explores how students from the Department of Media and Communication at Ibn Khaldoun University use Wikipedia in academic research. Based on a sample of 105 students, the research identifies usage patterns, the level of trust in Wikipedia's content, and its effect on research quality.

Findings show that Wikipedia is widely used for initial topic exploration, though often without critical evaluation. While students recognize its limitations, many still rely on it as a primary source. The study highlights the need for academic training on proper and critical use of open-source platforms like Wikipedia.

Keywords: *Wikipedia, academic research, university students, open knowledge, media studies*

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
الملخّص العام للدراسة	
الفهرس	
فهرس الجداول	
المقدمة	أ
الإطار المنهجي للدراسة.	19
1 إشكالية الدّراسة وتساؤلاتها	21
2 فرضيّات الدّراسة	23
3 أهميّة الدّراسة	25
4 أهداف الدّراسة	25
5 أسباب اختيار الموضوع	26
6 مفاهيم الدّراسة	26
الإجراءات المنهجيّة للدّراسة	32
1 منهج الدراسة	32
2 مجتمع بحث الدراسة	33
3 عيّنة الدراسة	34
4 أداة الدّراسة	35
5 الدّراسات السّابقة	38
دراسات عربيّة	38
الدّراسة الأولى	38
الدّراسة الثّانية	39
الدّراسات الأجنبية	41

الدّراسة الأولى 41
الدّراسة الأجنبيّة الثانيّة 43
الدّراسة الأجنبيّة الثّالثة 46
تعقيب على الدراسات السابقة 48
الإطار الزماني والمكاني للدراسة 49
المقاربة النّظرية 50
إسقاط النظرية على موضوع الدراسة 51
الإطار النظري للدراسة 54
الفصل الأوّل: الإطار العام للدراسة 55
المبحث الأول: مدخل إلى البحث العلمي 56
تمهيد 56
المطلب الأول: تعريف البحث العلمي 56
المطلب الثاني: خصائص البحث العلمي 57
المطلب الثالث: مصادر البحث التّقليديّة والحديثة 60
أ – المصادر التّقليديّة 60
ب – المصادر الحديثة 61
المبحث الثاني: نبذة عن الموسوعة الحرّة 63
تمهيد 63
المطلب الأول: ماهيّة الموسوعة الحرّة 64
المطلب الثاني: نشأة وتطوّر الموسوعة الحرة ويكيبيديا 65
أ نشأتها 65
ب التطوّرات الرّئيسية لويكيبيديا: 66
1 التوسّع في اللّغات والمحتوى 66
2 زيادة في عدد المقالات والمحرّرين 66
3 آليات المراجعة والمراقبة 66
4 المبادرات والتّحدّيات 66
5 التوسع في أنواع المحتوى 66

المطلب الثالث: مزايا وعيوب الموسوعة الحرّة (ويكيبيديا) 66
أ – المزايا 67
ب – العيوب 67
الفصل الثاني تأثير ويكيبيديا على البحث العلمي 69
المبحث الأوّل: استخدام الويكيبيديا في البحث العلمي 70
المطلب الأول: دوافع الطلّاب لاستخدام ويكيبيديا 70
1 سهولة الوصول وسرعة البحث 70
2. الشّمولية وتغطيّة المواضيع المتنوّعة 70
3 .التّحديث المستمرّ للمعلومات 71
4 اللّغة المتاحة وسهولة الفهم 71
5 مجّانية المحتوى وإتاحته للجميع 71
المطلب الثاني: المجالات الّتي تُستخدم فيها ويكيبيديا كمصدر 71
1 البحث الأكاديمي والتّعليم 71
2 الإعلام والصّحافة 72
3 العلوم والتّكنولوجيا 72
4 الطبّ والصّحّة العامّة 72
5 التّاريخ والعلوم الإنسانية 72
6 الأعمال والتّسويق 73
7 القانون والعلوم السّياسية 73
المطلب الثالث: التحديات الّتي تواجه الطلّاب في الاعتماد على ويكيبيديا 73
1 قضايا الموثوقيّة ودقّة المعلومات 73
2 التحيّز في المحتوى 74
3 القابليّة للتّعديل المستمرّ 74
4 عدم القبول الأكاديمي للمصدر 74
5 نقص العمق الأكاديمي 74
المبحث الثّاني مصداقيّة محتوى البحث العلمي على الويكيبيديا 75
تمهيد 75

المطلب الأول: طرق مراجعة وتحرير ويكيبيديا 75

1 نظام المراقبة المجتمعيّة 75

2 قائمة المراقبة والتّعديلات الأخيرة 75

3 سياسات التّوثيق والتحقّق 76

4 صفحات النّقاش 76

5 الحماية من التّخريب 76

المطلب الثاني: مقارنة معمّقة بين مصداقيّة ويكيبيديا والمصادر الأكاديميّة التّقليديّة 76

أ – آليات إنتاج المحتوى 77

ب – سهولة الوصول وانتشار الاستخدام 77

ج – الموثوقية والتحقق 77

د – ديناميكية التّحديث 78

المطلب الثالث: تأثير المساهمين على جودة المعلومات في ويكيبيديا 78

الجانب التطبيقي 80

تمهيد 80

التّحليل الإحصائي لآراء الطّلبة حول استخدام ويكيبيديا في البحث الأكاديمي 81

1 الجنس 81

2 الفئة العمرية حسب الجنس 82

3 المؤهّل العلميّ حسب الجنس 82

4 .اللّغة المتقنة حسب الجنس 83

5 استخدام ويكيبيديا كمصدر للمعلومات في إعداد البحوث الجامعية. 83

6 عدد مرّات استخدام ويكيبيديا في الأسبوع. 84

7 نوع المعلومات الّتي تبحث عنها غالبًا في ويكيبيديا. 85

8 السّبب الرّئيسي لاستخدام لويكيبيديا. 86

9 اللجوء إلى ويكيبيديا كبداية لأيّ موضوع بحث. 87

10 .مدى مساعدة ويكيبيديا في تنظيم أفكارك حول موضوع البحث. 88

11 صعوبة فهم المحتوى العلمي على ويكيبيديا. 89

12 نسخ المعلومات مباشرة من ويكيبيديا دون تعديل. 90

13 موثوقية معلومات ويكيبيديا مقارنة بالمصادر الأصلية الموثقة.	91
14 مدى ثقتك بمحتوى ويكيبيديا.	92
15 الاعتقاد أن مقالات ويكيبيديا متحيزة في بعض المواضيع.	93
16 .المعلومات العلمية في ويكيبيديا كافية وحدها لكتابة بحث علمي.	94
17 .توفير ويكيبيديا لتغطية جيدة للمواضيع المعاصرة.	95
18 محتوى ويكيبيديا في تخصص الإعلام والاتصال كافٍ.	96
19 المشاركة أحيانًا بتعديل أو تصحيح محتوى ويكيبيديا.	97
20 مدى مساعدة ويكيبيديا في فهم مواضيع في تخصصك.	98
21 الاعتقاد أن ويكيبيديا تعزز مهارات البحث الذاتي.	99
22– التطوّر في طريقة كتابتك الأكاديمية بفضل ويكيبيديا.	100
23 الاكتفاء بويكيبيديا في بحثك العلمي أم تبحث في مصادر أخرى.	101
24 تأثير سهولة ويكيبيديا على تنمية مهاراتك التّحليلية.	102
25 الاعتقاد أن استخدام ويكيبيديا يجب أن يكون موجهًا أكاديميًا.	103
26. توصيات واقتراحات لتحسين استخدام طلاب الجامعة للموسوعة الحرة في البحث العلمي	103
أ– توصيات	103
ب: مقترحات بحثية مستقبلية	104
الخلاصة العامة لنتائج الدراسة الميدانية	105
خاتمة الفصل التّطبيقي: التّحليل الميداني لاستخدام ويكيبيديا في الوسط الجامعي	106
نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	107
الخاتمة	110
التوصيات العامة	112
المراجع	113
الملاحق	117

فهرس الجداول

الجدول 01:جدول يوضّح ملاحظات المحكّمين	**37**
الجدول 02 الجنس	81
الجدول 03 الفئة العمرية حسب الجنس	82
الجدول 04 المؤهّل العلميّ حسب الجنس	82
الجدول 05 .اللّغة المتقنة حسب الجنس	83
الجدول 06 استخدام ويكيبيديا كمصدر للمعلومات في إعداد البحوث الجامعية.؟	83
الجدول 07 عدد مرّات استخدام ويكيبيديا في الأسبوع.	84
الجدول 08 نوع المعلومات الّتي تبحث عنها غالبًا في ويكيبيديا.	85
الجدول 09 السّبب الرّئيسي لاستخدام لويكيبيديا.	86
الجدول 10 اللجوء إلى ويكيبيديا كبداية لأيّ موضوع بحث.	87
الجدول 11 مدى مساعدة ويكيبيديا في تنظيم أفكارك حول موضوع البحث.	88
الجدول 12 صعوبة فهم المحتوى العلمي على ويكيبيديا.	89
الجدول 13 نسخ المعلومات مباشرة من ويكيبيديا دون تعديل.	90
الجدول 14 موثوقية معلومات ويكيبيديا مقارنة بالمصادر الأصلية الموثقة.	91
الجدول 15ما مدى ثقتك بمحتوى ويكيبيديا.	92
الجدول 16 الاعتقاد أن مقالات ويكيبيديا متحيزة في بعض المواضيع.	93
الجدول 17 .المعلومات العلمية في ويكيبيديا كافية وحدها لكتابة بحث علمي.	94

الجدول 18 .توفير ويكيبيديا لتغطية جيدة للمواضيع المعاصرة.	95
الجدول 19 محتوى ويكيبيديا في تخصص الإعلام والاتصال كافٍ.	96
الجدول 20 المشاركة أحيانًا بتعديل أو تصحيح محتوى ويكيبيديا.	97
الجدول 21 مدى مساعدة ويكيبيديا في فهم مواضيع في تخصصك.	98
الجدول 22 الاعتقاد أن ويكيبيديا تعزز مهارات البحث الذاتي.	99
الجدول 23 التطوّر في طريقة كتابتك الأكاديمية بفضل ويكيبيديا.	100
الجدول 24 الاكتفاء بويكيبيديا في بحثك العلمي أم تبحث في مصادر أخرى.	101
الجدول 25 تأثير سهولة ويكيبيديا على تنمية مهاراتك التّحليلية.	102
الجدول 26 الاعتقاد أن استخدام ويكيبيديا يجب أن يكون موجهًا أكاديميًا.	103

مقدّمة

أ – المقدّمة

شهدت العقود الأخيرة تحوّلاً نوعيًا في أنماط إنتاج وتداول المعرفة، مدفوعًا بالتطورات المتسارعة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، والتي أسهمت في إعادة تشكيل الفضاءات العلمية والثقافية على نحو عميق. ومن بين أبرز معالم هذا التحول بروز الموسوعات الرقمية، وعلى رأسها "ويكيبيديا"، بوصفها مشروعًا معرفيًا عالميًا مفتوحًا، يتيح للمستخدمين من مختلف أنحاء العالم تحرير المحتوى والمساهمة في صناعته، دون اشتراط تخصص أكاديمي أو انتماء مؤسسي. ولعلّ ما يميّز هذه الموسوعة هو طابعها التشاركي والديناميكي، حيث تُعدّ اليوم من أكثر المواقع الإلكترونية استخدامًا في العالم، وخصوصًا من قبل الطلبة والباحثين في المراحل الجامعية المختلفة.

لكن هذا الحضور الكثيف لويكيبيديا يطرح إشكاليات معرفية ومنهجية متعددة، لعلّ أهمها تلك المتعلقة بمصداقية المعلومات المعروضة فيها، ومدى تأثير استخدامها على جودة الأبحاث الجامعية .فهل يمكن الوثوق بمحتوى تشاركي متغير؟ وما تأثير الاعتماد على موسوعة غير محكّمة في تشكيل المهارات البحثية للطالب الجامعي؟ وهل يسهم هذا الاستخدام في تعزيز التفكير النقدي أم يكرّس الاستسهال العلمي؟ من هذه الأسئلة الجوهرية تنطلق هذه الدراسة لتبحث في أثر استخدام ويكيبيديا على جودة البحث العلمي لدى الطلبة الجامعيين، مركّزة على الحالة الجزائرية، وبالأخص على عيّنة من طلبة جامعة ابن خلدون – تيارت.

انطلاقًا من التغيرات المشار إليها أعلاه، تتبلور إشكالية هذه الدراسة في السؤال المركزي الآتي:

ما أثر استخدام الموسوعة الحرّة ويكيبيديا على البحث العلمي لدى طلّاب الجامعة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس جملة من التساؤلات الفرعية، من بينها:

1. إلى أي مدى يعتمد الطلبة على ويكيبيديا كمصدر رئيسي للمعلومة في أبحاثهم؟
2. كيف يقيّم الطلبة موثوقية المعلومات المقدمة على ويكيبيديا؟
3. ما تأثير هذا الاعتماد على تنمية مهارات البحث والتحليل لدى الطلبة؟

4.هل يدرك الطلبة الفروق المنهجية بين المصادر الموسوعية المفتوحة والمصادر الأكاديمية المحكّمة؟

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- تسليط الضوء على أحد أكثر الموارد الرقمية استخدامًا في الوسط الأكاديمي العربي.
- المساهمة في نقاش علمي متجدد حول العلاقة بين التكنولوجيا وإنتاج المعرفة الجامعية.
- تقديم مؤشرات حول وعي الطلبة بمصداقية المصادر وأثرها في تكوينهم الأكاديمي.
- تقديم نتائج يمكن أن تفيد الأقسام البيداغوجية في تطوير آليات التوجيه والإرشاد البحثي.

يهدف هذا البحث إلى:

1. الكشف عن مستوى اعتماد الطلبة على ويكيبيديا كمصدر للمعلومة العلمية.
2. تقييم تأثير هذا الاعتماد على جودة إنتاجهم الأكاديمي.
3. دراسة وعي الطلبة بالفروقات بين المصادر المفتوحة والمصادر الأكاديمية.
4. تقديم توصيات لتحسين ممارسات البحث لدى الطلبة في ضوء الاستخدام الواسع للمنصات الرقمية.

جاء اختيار هذا الموضوع نتيجةً لما يلي:

- الانتشار الواسع لاستخدام ويكيبيديا في الأوساط الجامعية الجزائرية دون رقابة علمية منهجية.
- غياب دراسات ميدانية محلية تتناول الأثر الفعلي لهذا الاستخدام على جودة الأبحاث.
- الرغبة في إسهام علمي يعالج إشكالية تمسّ جوهر العملية التكوينية في الجامعة، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.
- توفر مادة علمية قابلة للملاحظة والقياس تسمح بإنجاز دراسة تطبيقية دقيقة.

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته طبيعة الموضوع وسعيه إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليل معطياتها وتفسيرها. وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من عيّنة من الطلبة الجامعيين، وتفسير النتائج باستخدام تقنيات التحليل الإحصائي الوصفي.

تتكوّن هذه الدّراسة من:

- مقدمة: توضح موضوع البحث وأهدافه ومنهجيته.
- الفصل الاول: المنهجية وإجراءات البحث، ويشمل تحديد المجتمع والعينة، وأداة البحث، وأساليب التّحليل
- الفصل الثاني: الإطار النظري والمفاهيمي، ويتضمن التعريف بالمفاهيم المركزية مثل "ويكيبيديا"، "المعرفة"، "البحث العلمي"، إضافة إلى عرض خلفية نظرية عامة.
- الفصل الثّالث: تحليل النتائج ومناقشتها، ويتم فيه عرض الجداول الإحصائية وتحليلها وربطها بالإطار النظري.
- الخاتمة: وتضم النتائج العامة والتوصيات

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات، منها دراسات عربية ناقشت اعتماد الطلبة على ويكيبيديا، وأخرى أجنبية قارنت بين الموسوعات الرقمية والمراجع الأكاديمية. وقد استفاد من هذه الأدبيات في بناء الخلفية النظرية وتصميم الأداة البحثية.

تم الاعتماد على مراجع متنوعة، منها:

- كتب وأبحاث أكاديمية في مناهج البحث العلمي والتربية الرقمية.
- دراسات ميدانية محكّمة تناولت موضوع ويكيبيديا.
- مواقع إلكترونية رسمية، لا سيما موسوعة ويكيبيديا باللغة العربية.
- مقالات علمية منشورة في مجلات أكاديمية متخصصة.

واجهتنا عدة صعوبات أثناء إنجاز هذه الدراسة، من أبرزها:

- ضعف تجاوب بعض الطلبة مع الاستبيان، ما تطلب مجهودًا مضاعفًا لجمع المعطيات.

- صعوبة الوصول إلى عيّنات تمثيلية في ظل التفاوت في استخدام ويكيبيديا بين الطلبة.
- قلة الدراسات العربية الحديثة التي تتناول الموضوع من زاوية تأثيره على جودة البحث العلمي.
- تباين المفاهيم حول الموثوقية والمصادر بين الطلبة، مما تطلب توضيحات إضافية أثناء التفسير.

الإطار المنهجي للدراسة

1. الإطار المنهجي للدّراسة:

1- إشكالية الدّراسة وتساؤلاتها

2-فرضيات الدّراسة

3-أهمية الدّراسة

4-أهداف الدّراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6-الإطار المفاهيمي للدّراسة.

2. الإجراءات المنهجيّة للدراسة:

1-منهج الدّراسة

2-مجتمع بحث الدّراسة

3-عيّنة الدّراسة

4-أدوات الدّراسة

5-الدّراسات السّابقة

6-المقارابات النّظرية.

1.الإطار المنهجي للدّراسة:

1 إشكالية الدّراسة وتساؤلاتها:

إشكالية الدراسة

عرفت المجتمعات المعاصرة، خلال العقود الأخيرة، تحوّلات عميقة في بنيتها المعرفية والتربوية، تحت تأثير الثورة الرقمية التي فرضت نمطًا جديدًا في التعامل مع المعرفة، إنتاجًا وتداولًا واستهلاكًا. لقد أصبح الوصول إلى المعلومة أكثر سهولة ويسرًا، متجاوزًا الحدود الجغرافية والزمنية، وهو ما ساهم في نشوء فضاء معرفي مفتوح لم يكن متاحًا من قبل. وفي هذا السياق، لم تعد المعرفة حكرًا على النخب الأكاديمية أو المؤسسات العلمية، بل أصبحت مشاعًا رقميًا متاحًا للجميع، بفضل المنصات والموسوعات الإلكترونية التي تتصدّرها موسوعة "ويكيبيديا."

وتُعدّ "ويكيبيديا" أبرز مثال على ما يُعرف بالمصادر المعرفية التشاركية المفتوحة، حيث تُمنح الإمكانية لأي مستخدم —مهما كانت خلفيته— بالمساهمة في تحرير المحتوى، تحديثه، وتعديله. هذا النموذج، الذي يقوم على مبدأ "التحرير الجماعي"، يُعدّ ثورة في حد ذاته في ميدان المعرفة، لكنه في الوقت ذاته يثير إشكالات علمية ومنهجية عميقة، لاسيما في الأوساط الأكاديمية التي يُفترض فيها الالتزام الصارم بالمعايير المنهجية والدقة العلمية والمصداقية المرجعية.

وفي السياق الجامعي العربي —ومن ضمنه الجزائري— أصبحت "ويكيبيديا" خيارًا مفضلًا للطلبة عند إجراء البحوث الجامعية، نظرًا لما توفّره من سهولة في الوصول، وشمول في المعلومات، وتحديث دائم للمواضيع. غير أن هذا الاعتماد المتزايد —والذي لا تحكمه غالبًا معايير واضحة أو توجيه أكاديمي منهجي— يثير تساؤلات جدية حول انعكاساته على جودة البحث العلمي لدى الطالب الجامعي. فهل يُمكن الوثوق بمحتوى موسوعة تفتقر إلى آليات مراجعة علمية مؤسسية؟ وهل يمثل هذا النمط من المصادر الرقمية بديلاً مقبولًا عن المراجع العلمية المحكمة؟

الأخطر من ذلك، أن هذا السلوك البحثي القائم على الاعتماد على ويكيبيديا كمصدر رئيسي قد يُكرّس ثقافة "الاستسهال المعرفي"، ويضعف مهارات البحث النقدي، بل قد يحوّل

الطالب من باحث نشط إلى مجرد ناقل للمعلومة دون التحقق من صحتها أو مرجعيتها أو صلاحيتها الأكاديمية. ويتجلى ذلك في لجوء العديد من الطلبة إلى نسخ النصوص كما هي دون إعادة صياغة أو تحليل، وفي استبعاد شبه كامل للمصادر الأكاديمية الجادة لصالح مصدر واحد يتمتع بالوصول السريع والمجاني.

تتعمق الإشكالية أكثر حين ندرك أن مؤسسات التعليم العالي لم تواكب بعد هذا التحول الرقمي بخطط بيداغوجية تدمج التكوين على التعامل مع المصادر الرقمية المفتوحة ضمن وحدات البحث العلمي. فكثير من الطلبة لا يتلقّون توجيهًا منهجيًا يُمكّنهم من التمييز بين ما هو تمهيدي وما هو موثوق، ولا يُمنحون الأدوات اللازمة لتقويم المحتوى الرقمي بشكل نقدي. في المقابل، نجد بعض الأساتذة يرفضون بالمطلق أي إشارة إلى ويكيبيديا كمصدر، دون أن يقدّموا بدائل عملية تناسب سرعة العصر الرقمي ومتطلبات الطالب.

من جهة أخرى، لا يمكن إنكار أن ويكيبيديا تمثّل مصدرًا غنيًا للمعلومة الأولية، ويمكن أن تكون مدخلًا جيدًا لفهم المفاهيم والمصطلحات، أو التعرف على الخطوط العامة لموضوع معيّن، خاصة في ظل محدودية الوصول إلى قواعد البيانات الأكاديمية في الجامعات العربية. لكن تحويلها إلى المصدر المرجعي الأساسي في إعداد البحوث الجامعية يُعدّ انحرافًا عن منطق البحث العلمي الرصين، الذي يستوجب تعدد المصادر، تنويع المراجع، والتحقق من صدقيتها وأصالتها.

ومن هنا، تُطرح الإشكالية الحقيقية: ما طبيعة العلاقة التي تربط الطالب الجامعي بموسوعة ويكيبيديا؟ هل يستخدمها استخدامًا وظيفيًا مكملًا لمصادر أخرى؟ أم أنها أصبحت المصدر الأساس للمعرفة؟ وهل يؤثر هذا الاستخدام، في حال غياب التكوين النقدي، على بنية البحث العلمي الجامعي؟ وما مدى إدراك الطالب للقيود المنهجية والمعرفية التي تنطوي عليها هذه الموسوعة؟

تأخذ هذه التساؤلات أبعادًا متعددة، تلامس مفاهيم الدقة والموثوقية، والوعي البحثي، والقدرة النقدية، وهي جميعها أبعاد ترتبط ارتباطًا وثيقًا بجودة البحث العلمي لدى الطلبة، وبفعالية التكوين الجامعي في العصر الرقمي. ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة، باعتبارها محاولة لفهم أثر

موسوعة ويكيبيديا –كمصدر رقمي مفتوح– على إنتاج المعرفة الأكاديمية لدى الطالب الجامعي، سواء من حيث المحتوى أو المنهج أو المهارة.

وانطلاقًا من هذا السياق النظري والواقع الجامعي الميداني، تتبلور **الإشكالية الرئيسة** للدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الاعتماد على الموسوعة الحرة "ويكيبيديا" على جودة البحث العلمي لدى طلّاب جامعة ابن خلدون تيارت؟

التّساؤلات الفرعيّة:

-هل يمكن الاعتماد على ويكيبيديا كمصدر رئيسي للمعلومات في الأبحاث العلميّة لطلّاب الجامعات؟

-ما هو تأثير استخدام ويكيبيديا على مصداقية ودقّة الأبحاث العلمية الّتي يقوم بها الطلّاب؟

-إلى أيّ مدى يُسهم الاعتماد على ويكيبيديا في تقليل قدرة الطلّاب على البحث النّقدي وتقييم المصادر بشكل صحيح؟

-هل يؤدّي استخدام ويكيبيديا إلى نشر معلومات غير موثوقة أو مشوّهة في الأبحاث الأكاديميّة؟

-ما هي العوامل الّتي تجعل الطّلّاب يفضّلون استخدام ويكيبيديا كمصدر أساسي في أبحاثهم بدلًا من المصادر الأكاديميّة الأخرى؟

-هل تتأثّر جودة البحث العلميّ في الجامعات في حالة الاعتماد المفرط على ويكيبيديا كمصدر للمعلومات؟

2 فرضيّات الدّراسة:

الفرضيّة الأولى: الاعتماد على ويكيبيديا كمصدر رئيسي للمعلومات في الأبحاث العلميّة يؤدّي إلى تقليل دقّة وجودة الأبحاث الأكاديميّة لطلّاب الجامعات.

التّفسير: نظرًا لأنّ ويكيبيديا تحتوي على معلومات مفتوحة قابلة للتّحرير من قبل أيّ شخص، قد تتأثّر مصداقية الأبحاث إذا كانت تعتمد بشكل مفرط على هذه المنصّة. قد يتضمّن ذلك معلومات غير دقيقة أو غير محقّقة بشكل أكاديمي.

الفرضية الثانيّة: الطلّاب الّذين يعتمدون على ويكيبيديا في أبحاثهم يفتقرون إلى مهارات البحث النّقدي، ممّا يؤثّر سلبًا على قدرتهم على تقييم دقّة وموثوقية المصادر.

التّفسير: إذا اعتاد الطلّاب على استخدام ويكيبيديا كمصدر رئيسيّ، فقد يتراجع اهتمامهم بتقييم مصادر أخرى وتحليل مصداقيتها، مما يقلّل من تطوير مهارات البحث النّقدي لديهم.

الفرضية الثالثة: استخدام ويكيبيديا كمصدر أوّلي للمعلومات يعزّز سرعة الوصول إلى المعلومات، ولكنّه لا يحسّن من جودة البحث العلمي.

التّفسير: بالرّغم من أنّ ويكيبيديا توفّر سهولة الوصول إلى المعلومات بسرعة، فإنّ الاعتماد عليها قد لا يُسهم في رفع مستوى البحث العلمي بسبب غياب التّدقيق الأكاديمي في المقالات المتاحة.

الفرضيّة الرابعة: الطلّاب الّذين يستخدمون ويكيبيديا بشكل مفرط في أبحاثهم العلميّة يعانون من ضعف في القدرة على إجراء بحث أكاديمي معمّق وموثوق.

التّفسير: الاعتماد الكبير على ويكيبيديا قد يؤدّي إلى تفويت فرصة استخدام مصادر أكثر تخصّصًا ومراجع علمية أكاديمية، ممّا يؤدّي إلى ضعف الأبحاث وقلّة دقّتها.

الفرضيّة الخامسة: المعلومات الموجودة في ويكيبيديا يمكن أن تكون مفيدة كمرجع أوّلي، ولكن لا يمكن اعتبارها مصدرًا نهائيًّا في البحث العلميّ لطلّاب الجامعات.

التّفسير: بينما قد تقدّم ويكيبيديا مقدّمة جيّدة حول مواضيع معيّنة، فإنّ المعلومات المقدّمة تحتاج إلى تدقيق عبر مصادر أكاديميّة متخصّصة لضمان دقّتها وموثوقيّتها.

3 – أهميّة الدّراسة:

تتمثّل أهمّية هذه الدّراسة في معالجتها لقضيّة حيويّة تتعلّق بتأثير الموسوعة الحرّة "ويكيبيديا" على البحث العلميّ لدى طلّاب الجامعات، حيث تكمن أهمّيته في:

-الفهم العميق لدور الموسوعات الرّقمية في تكوين المعرفة الأكاديميّة، وتأثيرها على عمليّة البحث.

-تحسين جودة التّعليم العالي من خلال تحديد الفجوات التّعليميّة والتّوجّه نحو استراتيجيّات بحث أكثر فاعلية.

-تُساعد نتائج هذه الدّراسة الجامعات والمؤسّسات الأكاديمية على تصميم برامج توعويّة وتدريبيّة للطلّاب حول الاستخدام المسؤول للمصادر المفتوحة مع تعزيز قدرتهم على تقييم مصداقية المحتوى الّذي يعتمدونه في أبحاثهم.

-تسليط الضّوء على أهمّية تحسين وتطوير المحتوى المعرفي العربيّ في ويكيبيديا، ممّا يشبع إثراء الموسوعة لمعلومات دقيقة وموثوقة.

4 أهداف الدّراسة:

سعينا من خلال دراستنا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نُنجزها فيما يلي:

1- تحديد مدى اعتماد الطلّاب على ويكيبيديا كمصدر للمعلومات العلميّة.

2- قياس نسبة الطلّاب الّذين يستخدمون ويكيبيديا في إعداد أبحاثهم العلميّة.

3-فهم طبيعة استخدامهم لهذه الموسوعة.

4-دراسة تأثير المعلومات المقدّمة في ويكيبيديا على مستوى التّحليل العلميّ والدّقّة في أبحاث الطّلّاب.

5-تحديد العلاقة بين الاعتماد على ويكيبيديا ومستوى التّفكير النّقدي لدى الطلّاب.

6- استكشاف الإيجابيّات المرتبطة باستخدام ويكيبيديا في البحث العلميّ، كتوضيح لدور ويكيبيديا في تسهيل الوصول إلى معلومات أكاديمية ومساهمتها في توفير معلومات متعدّدة التخصّصات ومحدثة.

7-اقتراح آليات لتحسين الاستفادة من ويكيبيديا في السياق الأكاديمي.

5 أسباب اختيار الموضوع: تنحصر أسباب اختيار الموضوع فيما يلي:

-اعتماد الطلّاب على ويكيبيديا كمنصّة للحصول على معلومات سريعة ومبسّطة، ممّا يجعل من المهمّ دراسة مدى تأثيرها على جودة البحث العلميّ.

-المعلومات المجّانية وسهولة الوصول إليها ممّا يؤثّر على طرق البحث التّقليديّة الّتي تعتمد على المصادر الأكاديميّة والمراجع الموثوقة.
-تعزيز التّفكير النّقدي لدى الطلّاب وجعلهم يميّزون بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة.
-فهم الدّور التّكميليّ للويكيبيديا للمصادر البحثيّة الأكاديميّة واعتبارها أداة تمهيديّة للحصول على معرفة عامّة حول موضوع معيّن.
-الصّعوبات الّتي تواجهها هيئة التّدريس في تثقيف الطّلّاب حول استخدام الويكيبيديا، وعدم الاعتماد عليها كمصدر رئيسيّ.

-مساهمة الويكيبيديا في خلق ثقافة الوصول السّريع إلى المعلومات، ممّا قد يؤدّي إلى إهمال الطّلّاب للبحث المتعمّق.

6 مفاهيم الدّراسة:

الأثر:

التّعريف اللّغوي: "جمع أثار أو أثور، وخرج في إثره وأثره أي بعده، واتثرته وتأثّرته: تتبّعت أثره، ويقال: أثر كذا بكذا، أي اتبعه إياه، أي الأثر في اللّغة على بقيّة الشّيء وعلامته، وجمعه آثار.[1]

1 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ص 123.

التّعريف الاصطلاحي: مرادف للخبر، فيطلق على المرفوع والموقوف، وفقهاء خرسان يسمون الموقوف بالأثر، والمرفوع بالخبر.[1]

التعريف الإجرائي: الأثر هو التغيير أو التأثير القابل للقياس الّذي تحدثه الموسوعة الحرة ويكيبيديا نتيجة الاعتماد عليها في البحث العلمي، ويمكن ملاحظته أو تقييمه من خلال أدوات وطرق منهجيّة محدّدة.

الموسوعة الحرّة:

التّعريف اللّغوي: موسوعة: مشتقّة من الفعل "وسع" الذي يدل على الشمول والإحاطة. والموسوعة في اللغة تشير إلى الكتاب الذي يضم معلومات واسعة في مختلف المجالات الحرة مرتبة ترتيبا هجائيا.[2]

الحرة: مأخوذة من "الحرية" وهي عدم التقيد بقيود تمنع الفعل أو التغيير.[3]

الموسوعة الحرّة لغويا: هي مجموعة واسعة من المعلومات التي لا تخضع لقيود تحريرية مغلقة، بل يمكن تحريرها وتعديلها بحرّية وفقا لمعايير محدّدة.[4]

التّعريف الاصطلاحي: الموسوعة الحرّة: هي موسوعة رقميّة تُتيح لمستخدميها المساهمة في تعديل محتواها ونشره، دون قيود تقليديّة، مع الالتزام بمعايير علميّة لضمان جودة المعلومات بالاعتماد على الخصائص الأساسيّة الآتيّة:

1-التّحرير الجماعي: يتمّ تحرير المحتوى من قبل المستخدمين، وليس من قبل هيئة تحريريّة مغلقه.

---

1 مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، دار الدّعوة، القاهرة ص 340.
2 المرجع نفسه. ص 1035.
3 المرجع نفسه. ص 1040.
4 المرجع نفسه. ص 1060.

2-المجانيّة: الوصول إليها مُتاح للجميع دون رسوم المشترك.

3- **التّحديث المستمرّ:** يتمّ تحديث المعلومات بشكل دوريّ وفقا للأحداث المطروحة في المصادر المتاحة.[1]

التّعريف الإجرائي:

الموسوعة الحرّة: من المنظور العلمي هي نظام إلكترونيّ قائم على الويب، يمكّن الطّلبة من الوصول إلى المحتوى المعرفي وتعديله استنادا إلى مراجعات جماعية، مما يتضمّن تحسين جودة البحث عبر الزّمن بالاعتماد على:

1-آلية التّحرير: يقوم المستخدمون بإنشاء وتحرير المقالات ويتمّ التحقّق من التّعديلات عبر مجتمع المحرّرين.

2-نظام التّرخيص: تستخدم تراخيص مفتوحة المصدر للسّماح بإعادة استخدام المحتوى بحرّية.

3-إجراءات ضبط الجودة: تعتمد الموسوعات الحرّة على مراجعات المستخدمين والرّوبوتات الآلية، وسياسات الحياد والمصادر الموثوقة لضمان الدّقّة.

ومن خلال هذه التّعاريف نستخلص أنّ الموسوعة الحرّة هي نموذج متطوّر لنشر المعرفة، يمتاز بالانفتاح والتّحرير الجماعي، ممّا يجعله أداة معرفيّة ديمقراطية متاحة للجميع، ورغم التحدّيات المرتبطة بالتحقق من الموثوقية، تبقى الموسوعات الحرّة مصدرا معتمدا ومساعدا للحصول على المعلومات في العصر الرقمي للطّلبة الجامعيين.

ويكيبيديا: كلمة مشتقّة من مقطعين ***wiki*** وتعني بلغة الهاواي "بالغ السرعة"، والثاني ***pedia*** مشتقّ من موسوعة ***encyclopedia***، ويكيبديا هي مشروع موسوعة متعددة

1الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، الرياض، المجلد الأول، ص 9.

اللغّات، مبنيّة على الويب، ذات محتوى حرّ، ويكيبيديا هي موسوعة يمكن لأيّ مستخدم تعديل وتحرير وإنشاء مقالات جديدة فيها.[1]

تعريف ويكيبيديا الإجرائي: ويكيبيديا هي موقع إلكتروني يُعرَّف إجرائيًا بأنّه: منصّة رقمية مفتوحة المصدر تُستخدم لإنشاء، تعديل، وتصفّح المقالات الموسوعية عبر الإنترنت، ويمكن الوصول إليها من خلال الرّابط ***www.wikipedia.org***، ويتمّ قياس نشاطها بعدد المقالات المنشورة، وعدد التعديلات، وعدد المستخدمين النّشطين شهريًا، وعدد الزّيارات اليومية.

البحث العلمي:

البحث لغويا: مشتقّ من الفعل بحث استبحث وانبحث وتبحّث أي تفتّش وتقصّى وتتبّع وحاول وتحرّى.[2]

اصطلاحيا: إنّه محاولة لاكتشاف المعرفة، والتّنقيب عنها وتنميّتها وفحصها وتحقيقها بتقصّ دقيق ونقد عميق، ثمّ عرضها بشكل متكامل وذكيّ لكي تسير في ركب الحضارة العالميّة، وتساهم فيها مساهمة إنسانية حيّة كاملة.[3]

وجاء في تعريف آخر: هو الفحص والتقصّي المنظّم لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها وفحصها وتحقيقها ثم عرضها بأسلوب ذكيّ.[4]

تعريف العلميّ:

لغويا: تطلق وتنسب إلى العلم الّذي يعني في اللغة إدراك الشّيء.[1]

---

1 https://fr.slideshare.net/slideshow/wiki-68831327

2 وائل عبد الرحمان التل، عيسى مُحَمَّد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد، ط2، 1428هـ 2007، الأردن، عمان، ص18.

3 عبد الرحمان بن عبد الله الواصل، البحث العلمي، المملكة العربية السعودية،1999 ص12.

4مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2000، ص15.

اصطلاحيا: قد اختلف الباحثون في إعطاء تعريف محدّد وموحّد للعلمي من هذه التّعاريف:

1- أنّ العلم هو مجموعة من المعارف الإنسانية الّتي تتضمّن المبادئ والفرضيّات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي كشفها الإنسان، وهذا التعريف يؤكّد على الجانب المعرفي للعلم وينظر إلى العلم بكونه مادة.[2]

2-أنّ العلم هو عبارة عن طريقة للبحث والتّفكير، وهذا التّعريف يؤكّد على الطّريقة العلميّة في البحث في تعريف العلم، وينظر إلى العلم بكونه طريقة.[3]

3-أنّ العلم هو تنظيم للمعرفة وللمعلومات الّتي تمّ إيجادها عن طريق البحث والتّفكير وفقا لأسس وقواعد معتمدة، وهذا التّعريف يؤكّد على التكامل بين المادّة (المعرفة العلميّة) وطريقة (البحث العلميّ)، أي ينظر إلى العلم بكونه مادة وطريقة.[4]

البحث العلمي: "هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظّم والدّقيق الّذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدّقيق خطوات المنهج العلمي، واختيار الطّريقة والأدوات اللّازمة للبحث وجمع البيانات والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلّة وبراهين ومصادر كافية."[5]

1عبد الرحمان بن عبد الله الواصل، البحث العلمي، خطواته، مراحله، أساليبه، مناهجه، أدواته، وسائله.. وأصول كتابه، المملكة العربية السّعودية 1420 هـ1999 م، ص12.

2 ثريا عبد الفتاح ملحس، منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، بيروت مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللّبناني، 1960،ص24.

3 ربحي مصطفى عميان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار الصفاء، ط1 2009م- 1430هـ، عمان.

4 الفيومي، المصباح المنير، مادة (علم)، المكتبة العلميّة، بيروت، ص: 467.

5 يوسف حمامي، البحث العلمي: مفهومه وخطواته، عمان: معهد الإدارة العامة، ط. 1996 ص33.

-"نشاط علمي يتمثّل في جمع المعطيات وتحليلها بهدف الإجابة عن مشكلة بحث معيّنة."[1]

-"هو عملية استقصاء منظّمة ودقيقة لجمع الشّواهد والأدلّة، بهدف اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة أو تكميل ناقص، أو تصحيح خطأ."[2]

التعريف الإجرائي:

-البحث العلمي أحد الطّرق التي يتبعها الطّالب لتوصيل ونشر معلومات صحيحة للفئات المستهدفة، وذلك بالقيام بجمع المعلومات والبيانات وترتيبها وتقديمها بطريقة منظّمة يسهل على المتلقّي الاستفادة منها، ولا يتمّ هذا الترتيب إلا إذا اتّبع الطالب أسس الكتابة العلميّة السّليمة.

-البحث العلمي هو مجهود ونشاط فكريّ منظّم يخدم دراستنا في البحوث العلميّة، حيث يؤدّي إلى اكتساب طلبة علوم الإعلام والاتّصال للمعرفة، وفق أسلوب أكاديمي منهجيّ.

الطّالب الجامعي: هو ذلك الشّخص الّذي سمحت له كفاءته العلميّة بالانتقال من المرحلة الثّانوية أو مركز التّكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تابعا لتخصّصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهّله لذلك، ويعتبر الطّالب أحد العناصر الأساسيّة والفاعلة في العملية التّربوية طيلة التّكوين الجامعي، إذ أنّه يمثّل النّسبة العالية في المؤسّسة الجامعيّة.[3]

إجرائيّا: يقصد به في هذه الدّراسة الطّالب المنتمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات شعبة الاتصال والعلاقات العامة جامعة ابن خلدون تيارت.

---

1 إبراهيم عامر قنديلجي، البحث العلمي: دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث، بغداد: مطبعة عصام، ط، 1979 ص 12.

2 أركان أونجل، مفهوم البحث العلمي، ترجمة: مُحَمَّد نجيب، مجلة الإدارة العامة، العدد 40، المملكة العربية السّعودية، 1984 ص 148.

3بورحلة سليمان، أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، ماجستير علوم الإعلام والاتّصال، جامعة بن يوسف بن خدّه، الجزائر 2007 2008، ص40.

-هو الذي يتلقّى دروسا ومحاضرات ويتدرّب على كيفيّة الحصول على المعلومات في مؤسسة التّعليم العالي.

الإجراءات المنهجيّة للدّراسة:

1 منهج الدراسة

يعدّ جانب "الإجراءات المنهجيّة" أحد الجوانب الّتي تساعد الباحث في معرفة منهجيّة البحث الّتي هي عبارة عن مجموعة المناهج والطّرق الّتي توجّه الباحث في بحثه، وبالتّالي فإنّ وظيفة المنهجيّة هي جمع المعلومات ثمّ العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها، والوقوف على ثوابت الظّاهرة الاجتماعية المدروسة، حيث يعرّفها "جاك أرمن" على أنّها مجموعة المراحل المرشدة الّتي توجّه التّحقيق والفحص العلمي.[1]

إنّ أيّ دراسة علمية، بغضّ النّظر عن طبيعتها والموضوع الّذي تدور حوله تخضع لمجموعة المعايير والتقنيات، التي يحاول من خلالها الباحث الوصول على الحقائق والبيانات الموضوعية المطلوب جمعها وعرضها، بغية معرفة حقيقة المشكلة المطلوب دراستها ومعالجتها، وأول أساس تنطلق منه الدّراسة العلمية هو اختيار المنهج الذي تتمّ بموجبه المعالجة الميدانية للمشكلة البحثية.

إنّ طبيعة الموضوع تحدّد نوع المنهج المستخدم ولكلّ منهج خصائص تميّزه عن غيره من المناهج والّذي يعرفه:

مُحَمَّد بدوي بأنه "مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير التمكّن من أداء وظيفة معيّنة لظاهرة معيّنة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، أو أنه الطّريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في

1 عمار بحوش ومُحَمَّد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعيّة، ط4، الجزائر، 2007، ص 13.

العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد العملية حتى يصل إلى نتيجة معلومة".[1]

أمّا موريس أنجرس فيعرّف المنهج العام بكونه: "عبارة عن جواب لسؤال كيف نصل إلى الأهداف في حين أنّ التّقنيات تشير إلى الوسيلة الّتي استخدمها للوصول إلى هذه الأهداف".[2]

والبحوث الوصفيّة هي وصف ظواهر وأحداث أو أشياء معيّنة، وجمع حقائق ومعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظّروف الخاصّة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع".[3]

نظرا لطبيعة موضوعنا فإنّ المنهج الأنسب لدراستنا هو المنهج الوصفي التّحليلي الّذي يصطلح عليه أنّه:

طريقة لوصف المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج الّتي يتمّ التوصّل إليها، وهو أيضا محاولة الوصول إلى المعرفة الدّقيقة والتفصيليّة لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى أفضل أو أدقّ أو وضع السياسيات أو الإجراءات المستقبليّة الخاصّة بها.

كانت مساهمة هذا المنهج في دراستنا من خلال عمليّة وصف أثر منصّة الموسوعة الحرّة ويكيبيديا على البحث العلمي لدى طلّاب الجامعة، من خلال جمع أكبر قدر من المعلومات حولها وتحليلها بُغية الوصول إلى نتائج علميّة صحيحة مرضية.

2 مجتمع بحث الدراسة:

لكي تكون الدّراسة علميّة ويتمّ الوصول إلى نتائج واقعية وموضوعيّة، لابدّ من تحديد مجتمع البحث الأصلي الّذي تقوم عليه الدّراسة، وذلك بطريقة دقيقة يتوصّل في الأخير إلى النتائج الّتي

---

1 مُحَمَّد سرحان علي محمود، مناهج البحث العلمي، ط3، 2019، ص25.

2 موريس انجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر الجزائر، سنة **2006**، ص**36**.

3 عامر القندلجي، البحث العلمي، أُسسه أساليبه، مفاهيمه، وأدواته، ط 2، دار الميسرة، عمان، 2010، ص 30.

ينبغي الوصول إليها. يُشير مجتمع البحث إلى أنّه: "جميع المفردات أو الوحدات الظّاهرة تحت البحث، أو وحدات معرفة بصورة واضحة بحيث يكون تمييز الوحدات الإحصائية الّتي تدخل ضمن هذا المجتمع دون غيرها، ويعرف بأنّه كلّ الأفراد الّذين يحملون بيانات للظّاهرة الّتي تحدث للدّراسة، فهو مجموع وحدات البحث الّتي يراد منها الحصول على البيانات.[1]

يتمثّل مجتمع البحث في دراستنا في طلبة جامعة تيارت ابن خلدون قسم الإعلام والاتّصال.

3 عيّنة الدراسة: أهمّية الموضوع المدروس تتطلّب عيّنة خاصّة من المجتمع كونها تساعد في الكشف عن الحقائق بطريقة واقعيّة وموضوعيّة.

يقصد بالعيّنة أنّها "النّماذج المادية أو البشريّة الّتي تسحب من المجتمع الكلّي وفقا لشروط وضوابط علمية، على أن تحمل هذه النّماذج مواصفات الكلّ وتمثّله".[2]

كما تُشير أيضا أنّها "خطّة محدّدة للوصول على عيّنة من مجتمع معيّن، تشير إلى التقنيّة أو الإجراء الّذي سيعتمده الباحث في اختيار العناصر الّتي يتمّ تضمينها من مجتمع البحث، يتمّ تحديد تصميم العيّنة قبل جمع البيانات".[3]

في بحثنا هذا اخترنا العيّنة العشوائية البسيطة من طلاب الجامعة قسم علوم الإعلام والاتصال، السّنة الثانية والثالثة والأولى ماستر فقط، وهي "من الأشكال الشّائعة بين الباحثين كونها تتميّز بتمثيل أدقّ، لأنّها تُتيح لكلّ فرد أو مفردة أو جزء من مجتمع البحث فرصة متساوية لأن يكون ضمن العيّنة، حيث بلغت العينة في دراستنا مجموع 105 مفردة."

---

1 علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيّات والمناهج والتّقنيات، دار الكتب الوطني، بنغازي، 2008، ص184.

2 دويدري رجاء وحيد، البحث العلمي –أساسيّاته النّظرية وممارستها العلميّة، ط1، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، لبنان، 2000، ص305.

3 إبراهيم ابراء، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع. عمان، ط 2009، ص 152.

4 أداة الدّراسة:

تتعدّد الأدوات الّتي تستخدم في عمليّة جمع المعلومات والبيانات، وذلك للإجابة عن أسئلة البحث والتحقّق من فرضيّاته، فقد يستخدم الباحث أداة واحدة وقد يستخدم أكثر، يتوقّف ذلك على طبيعة المشكلة وأسئلتها وفرضيّاتها، ولهذا تمّت الاستعانة بالأداة التّاليّة:

-الاستبيان:

على أنّه "أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق النّاس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجابتهم عن الموضوع، والّتي يتوقّع الباحث أنّها تعطيه المعلومات المفيدة للدّراسة"[1].

كما يعرّف أيضا على أنّه "أداة للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معيّن، أو ظاهرة محدّدة، وذلك من خلال طرح مجموعة الأسئلة يُطلب من المبحوثين الّذين يوجّه لهم الإجابة عليها. الاستبيان هو أحد الأساليب الأساسيّة الّتي تستخدم في جمع بيانات أوّلية وأساسيّة ومباشرة عن العيّنة المختارة، أو من جمع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه الأسئلة المحدّدة المعدّة مقدّما، وذلك بهدف التعرّف على حقائق معيّنة.[2]

في هذه الدّراسة تمّ الاعتماد على استبيان مختلط على أنّه "نوع من أدوات البحث الّتي تجمع بين الأسئلة المغلقة (المحدّدة الإجابة) والأسئلة المفتوحة (الحرّة)، ممّا يسمح بجمع بيانات كمّية وكيفيّة في آن واحد.[3]

---

1 أ. د/. رباح فوزي مُحَّد، البيانات ودورها في البحث العلمي، كلية الدّراسات الإنسانية، المجلّة الدّوليّة لعلوم المكتبات والمعلومات. (مج9 ع1) يناير – مارس 2022.

2 إبراهيم دوحان، خالد حامد، منهجيّة البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار جسور للتّوزيع، الجزائر، 2008م، ص48-47.

3 مُحَّد عبد السّالم، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة نور، 2020، ص15.

قُمنا باستخدام الاستبيان كأداة أساسيّة لجمع البيانات باعتبارها أداة تمدّ الباحث بالمعلومات اللّازمة عن ويكيبيديا، وقد حاولنا قدر الإمكان أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة وبسيطة، مع الحرص على أنّ تكون أسئلة المحاور مزيجا بين الأسئلة المغلقة والأسئلة ذات الإجابة والخيارات المتعدّدة، حيثُ يتضمّن الاستبيان عنصر البيانات الشّخصيّة بالإضافة إلى ثلاثة محاور، كلّ واحد منها يمثّل مجموعة من الأسئلة تندرج تحت كلّ فرضيّة، وتتوزّع على النّحو التّالي:

البيانات الشّخصية: السّنّ، الجنس، المجال لأكاديمي، المؤهّل العلميّ، اللّغة المتقنة.

المحور الأوّل: درجة استخدام الويكيبيديا في البحث العلمي.
المحور الثّاني: تقييم جودة المعلومات في الويكيبيديا العلمي.
المحور الثّالث: تأثير ويكيبيديا على مهارات البحث العلميّ.

-صدق المحكّمين:

تمّ تصميم أداة البحث المتمثّلة في الاستبيان في صورته الأوّلية، وللتّحقّق من مدى صلاحيّته لإجراء الدّراسة في ضوء أهداف وفرضيّات الدّراسة من خلال التأكّد من صدقه الظّاهري، وتمّ هذا عبر ما يُسمّى ب: صدق المحكمين بحيث تمّ عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التخصّص، وعلى إثر الملاحظات الّتي تمّ تقديمها من طرفهم، تمّ إعادة وضبط صياغتها وتعديل بعض الأسئلة والعبارات.

- **الجدول 01:جدول يوضّح ملاحظات المحكّمين:**

الأساتذة	الرتبة	الملاحظات
د. جلولي مختار	أستاذ محاضر –أ–	-يمكن إضافة التخصّص -المحور الأوّل: - استبدال العبارات: نعم ولا بـ: أحيانا-دائما-نادرا. - يمكن إضافة اختيارات للتّوثيق والتّفصيل.[1]
د. جنّاد إبراهيم	أستاذ محاضر-أ–	-المحور الأوّل: إضافة اللّغة المستخدمة. -المحور الثّالث: يجب استخدام أسئلة التّأثير.[2]
د. قواسم عيسى	أستاذ محاضر –أ–	-عدد الأسئلة قليل. -إضافة سؤال مفتوح. -عدد الأسئلة تكون من 07 إلى 10 أسئلة في كلّ محور.[3]

1د. جلولي مختار، أستاذ محاضر –أ–،جامعة ابن خلدون، تيارت.

2د. حناج إبراهيم، أستاذ محاضر –أ–، جامعة ابن خلدون، تيارت.

3د. قواسم بن عيسى أستاذ محاضر –أ– جامعة ابن خلدون، تيارت.

5 الدّراسات السّابقة:

دراسات عربيّة:

الدّراسة الأولى:

ملخّص كتاب "الموسوعة الحرّة وتأثيرها على المعرفة" تأليف أحمد عبد الله.

يقدّم كتاب "الموسوعة الحرّة وتأثيرها على المعرفة" تحليلا عميقا لتأثير الموسوعات الحرّة، وخاصّة ويكيبيديا، على تشكيل المعرفة في العصر الرّقمي. يتناول المؤلّف أحمد عبد الله تطوّر مفهوم الموسوعات من الشّكل التّقليدي إلى الشّكل الرّقمي التّفاعلي، مع التّركيز على كيفية تغيير هذه المنصّات لطريقة حصول الأفراد على المعلومات ونشرها.
أبرز النّقاط الّتي يتناولها الكتاب:

تطوّر الموسوعات: يتتبّع الكتاب تطوّر الموسوعات من الأعمال الورقيّة الضّخمة إلى المنصّات الرّقمية التّفاعليّة. ويُشير إلى أنّ الموسوعات الحرّة مثل ويكيبيديا، أصبحت مصدرا رئيسيّا للمعرفة بسبب سهولة الوصول إليها وتحديثها.

ويكيبيديا كنموذج: يركّز الكتاب على ويكيبيديا كأكبر مثال للموسوعة الحرّة، ويشرح آلية عملها القائمة على التّحرير الجماعي والمفتوح يناقش إيجابيات هذا النموذج، مثل السّرعة في التّحديث وتنوّع المشاركين، وسلبيّاته مثل مشاكل الدقّة والتّحيّز.

تأثير الموسوعات الحرّة على المعرفة: يوضح كيف ساهمت الموسوعات الحرّة في تعميم المعرفة وجعلها متاحة للجميع. يناقش تأثيرها على التّعليم والأكاديميات، حيثُ أصبحت مصدرًا أوّليّا للطلّاب والباحثين. ويُشير إلى التّحدّيات الّتي تُواجهها هذه المنصّات، مثل مشاكل المصداقية، والاعتماد على مصادر غير موثوقة.

التحدّيات والأخلاقيات: يتناول الكتاب القضايا الأخلاقيّة المتعلّقة بالموسوعات الحرّة، مثل حقوق النّشر والتحيّز الثّقافي. يناقش كيفية تعامل ويكيبيديا مع سياسات التّحرير والمراجعة.

المستقبل: يتوقّع المؤلّف أنّ الموسوعات الحرّة ستستمرّ في التطوّر مع تقدّم التّكنولوجيا، مثل الذّكاء الاصطناعي، ممّا قد يغيّر طريقة إنشاء المحتوى ومراجعته.

يشدّد على أهمّية الحفاظ على جودة المعلومات مع توسّع نطاق الوصول إليها.

الخلاصة: يقدّم الكتاب رؤية شاملة لدور الموسوعات الحرّة في تشكيل المعرفة الحديثة، مع تسليط الضّوء على إيجابياتها وتحدّياتها. يعتبر مرجعا قيّما لفهم كيفيّة تأثير التكنولوحيا على نشر المعلومات في القرن الحادي والعشرين.

-الدّراسة الثّانية:

ملخّص الكتاب "الموسوعات، الإنترنيت: الويكيبيديا نموذجا" تأليف د. مُحَمَّد السيد. مع التركيز على ويكيبيديا كمثال بارز لهذا التطوّر. يناقش المؤلّف التحوّل من الموسوعات التقليدية إلى الموسوعات الرّقمية، وكيف ساهمت التكنولوجيا في جعل المعرفة أكثر ديمقراطية وانتشارا.

الفصل الأول: تطوّر الموسوعات عبر التاريخ.

الموسوعات التّقليديّة: يرصد المؤلّف تاريخ الموسوعات منذ العصور القديمة، مثل موسوعة "بلينيوس" في روما، وصولا إلى الموسوعات الحديثة مثل "موسوعة بريتانيكا".

التحوّل الرّقمي: يناقش كيف أدّت الثّورة الرّقمية إلى ظهور الموسوعات الإلكترونية، التي أصبحت أكثر سهولة في الوصول والتّحديث.

الفصل الثّاني: ظهور الويكيبيديا.

التّأسيس: يتحدّث الكتاب عن تأسيس الويكيبيديا في عام 2001 على يد جيمي ويلز ولاري سانجر، وأصبحت واحدة من أكبر المشاريع المعرفيّة في العالم.

النّموذج التّعاوني: يشرح المؤلّف كيف يعتمد نموذج الويكيبيديا على مشاركة المستخدمين في تحرير المحتوى، ممّ يجعلها موسوعة ديناميكية ومتطوّرة باستمرار.

الفصل الثّالث: إيجابيات الويكيبيديا.

سهولة الوصول: الويكيبيديا متاحة مجانا لأيّ شخص لديه اتّصال بالأنترنت.

التّغطية الواسعة: تغطي موضوعات متنوّعة قد لا تتوفر في الموسوعات التقليديّة.

التحديث المستمر: يتمّ تحديث المحتوى بشكل فوري ليعكس التطورات الجديدة.

المراجع الخارجية: توفّر قوائم مراجع تساعد المستخدمين على الوصول إلى مصادر أكثر موثوقيّة.

الفصل الرّابع: تحدّيات الويكيبيديا.

دقّة المعلومات: بسبب طبيعتها المفتوحة، قد تحتوي على معلومات غير دقيقة أو متحيّزة.

الاعتماد المفرط: يعتمد الكثير من المستخدمين على ويكيبيديا كمصدر وحيد، ممّ قد يؤثّر على جودة البحث.

نقص العمق الأكاديمي: المقالات غالبا ما تكون عامّة ولا توفّر التّحليل العميق المطلوب في البحث العلميّ.

مشاكل الانتحال: قد ينسخ الطلّاب معلومات مباشرة من ويكيبيديا دون إعادة صياغتها.

الفصل الخامس: تأثير الويكيبيديا على التّعليم.

التحدّيات المستقبليّة: يناقش المؤلّف التحدμيات التي قد تواجه الويكيبيديا، مثل الحفاظ على الجودة ومواجهة المعلومات المضلّلة.

الخاتمة: يختتم الكتاب بالتأكيد على أن ويكيبيديا تمثّل تحوّلا كبيرا في طريقة نشر المعرفة، لكنّها تحتاج إلى استخدام نقدي لتعظيم فوائدها وتقليل سلبياتها. يدعو المؤلف إلى مزيد من البحث والدّراسة حول تأثير الموسوعات الرّقمية على التّعليم والمجتمع.

الدّراسات الأجنبية:

الدّراسة الأولى

Assist Prof Dr. Dlakhshan Yousif Othman Salahadin University / Sara Khalil Fahmi MA.

أسئلة الدّراسة:

01. ما مدى موثوقية ويكيبيديا في نظر الأساتذة؟
02. ما هي فوائد استخدامها؟
03. هل فوائدها تتفوّق على عيوبها؟

موثوقية ويكيبيديا:

اعتماد ويكيبيديا على التّحرير الجماعي سبّب بعض المخاوف حول دقّتها.

بالرّغم من الانتقادات، توفّر ويكيبيديا تحديثًا سريعًا ومتواصلًا للمعلومات.

تمّ تطوير أدوات مثل "WikiScanner" لكشف المصادر المخفية للمعلومات وتوضيح الشّفافية.

موقف الأساتذة:

بعض الأساتذة لا يثقون بها كمصدر أكاديمي. وآخرون يرون فيها فرصة لتعليم الطلاب مهارات التفكير النّقدي وتقييم المصادر بأنفسهم.

.اختبار(CRAAP لتقييم مصداقية ويكيبيديا): اختبار مُستخدم لتقييم المعلومات الأكاديمية، ويتكوّن من خمسة معايير:

- الحداثة: *(Currency)* التحقّق من تاريخ النّشر وآخر التّحديثات.
- الملاءمة *:(Relevance)* مدى ارتباط المعلومات بموضوع البحث.
- السّلطة *:(Authority)* معرفة خلفية وخبرة المؤلفين.
- الدقة *:(Accuracy)* التأكد من صحة المعلومات ودقّتها وخلوها من التحيز.

- الغرض *:(Purpose)* فهم هدف كتابة المعلومات (تعليمي أم ترويجي).

.5أدوات البحث:

تم استخدام استبيان من 24 سؤالًا يتناول أربعة محاور: موثوقية ويكيبيديا، فوائدها، التحديات، تقييم الأبحاث الطلابية.

عيّنة الدّراسة: 22 أستاذًا من جامعة صلاح الدين، مشرفون على بحوث تخرّج طلّاب الصفّ الرّابع.

-تحليل البيانات:

جرى تحليل نتائج الاستبيان باستخدام برنامج.*SPSS*

شمل التّحليل الوصفي وبعض الاختبارات الإحصائية لاستخلاص النتائج بدقّة.

-النتائج الرّئيسية:

ويكيبيديا توفّر مصدرًا غنيًّا وسريعًا للمعلومات الأكاديميّة، ولكن يجب التّعامل معها بحذر.

المدرّسون لاحظوا تحسّنًا في مشاريع الطلاب الذين يستخدمون ويكيبيديا بشكل نقديّ ومدروس.

توجد بعض التحفّظات حول مصداقية بعض المعلومات، ممّا يتطلّب تعليم الطلّاب كيفيّة التحقّق من المصادر بشكل مستقلّ.

-المناقشة:

نسبة 37% من الأساتذة أقرّوا أنّ استخدام الطلاب لويكيبيديا لا يحسّن مهاراتهم في الكتابة الأكاديمية بل يثبّطها.

النّتائج تشير إلى أن الطلاب طوّروا موقفًا سلبيًا اتجاه استخدام ويكيبيديا كمصدر أكاديمي.

بعض الأساتذة الذين يعتمدون على ويكيبيديا أكّدوا أنّ الطلاب يستخدمونها في أبحاثهم.

حرّية تعديل المقالات في ويكيبيديا جعلت منها مصدرًا غير موثوق، إذ يمكن لأيّ مستخدم تعديل المحتوى دون رقابة، مما يؤثر على صحّة المعلومات.

استنادًا إلى الدّراسة، طلّاب كثيرون لا يعتمدون فعليًا على ويكيبيديا في مشاريعهم البحثيّة لغياب المواد الأكاديمية ذات الصّلة.

الخلاصة:

أغلب المشاركين لا يعتمدون على ويكيبيديا كمصدر رئيسي في الكتابة الأكاديمية. يمكن استخدام ويكيبيديا لدعم الإبداع الطلّابي، ولكنّها ليست مصدرًا موثوقًا للاقتباسات والمواد الأكاديمية الرّسمية. الباحثون طرحوا فرضيّة أنّ مدرّسي اللغة الإنجليزية يرون استخدام ويكيبيديا بشكل إيجابي فيما يتعلّق بتطوير مشاريع البحث، وأظهرت الإحصاءات دعمًا لهذه الفرضية.

تبيّن أنّ:

سهولة الوصول وسهولة الاستخدام كانتا من الأسباب التي دفعت بعض الأساتذة لاستخدام ويكيبيديا.

هناك حاجة لأن يطوّر الأساتذة معرفتهم بكيفية الاستخدام الأكاديمي السليم لويكيبيديا.

يُنصح أن يأخذ الأساتذة دورًا أكثر نشاطًا في توجيه الطلاب لاستخدام ويكيبيديا بشكل أكاديمي صحيح.

الدّراسة الأجنبيّة الثانيّة:

Meseguer-Artola، أنطوني؛Rodríguez-Ardura ، إينما؛Ammetller ، جيزيلا؛ Rimbau-Gilabert، إيفا" .(2020) التأثير الأكاديمي والقيمة المدركة لويكيبيديا كمورد تعليمي أساسي في التعليم العالي ." محترف المعلومات، المجلد 29، العدد 3. . https://doi.org/10.3145/epi.2020.may.29.

1 .ملخّص الدراسة:

يستعرض البحث تأثير استخدام ويكيبيديا كمورد تعليمي على الأداء الأكاديمي للطلّاب الجامعيّين في أربعة تخصّصات دراسية: سلوك المستهلك، الموارد البشرية، التّسويق، والإحصاء. كما يناقش كيف يختلف تأثير استخدام ويكيبيديا بين التخصّصات الدّراسية وكيف يُمكن أن تلعب التّخصّصات دورًا في التّأثير على القيمة المدركة لويكيبيديا.

2 .الهدف من البحث:

يهدف البحث إلى اختبار مجموعة من الفرضيّات المتعلّقة بتأثير استخدام ويكيبيديا كأداة تعلم على الأداء الأكاديمي للطّلّاب، وكيف يمكن أن تؤثّر التّخصّصات الدّراسية على هذا التّأثير، كما يتمّ فحص مدى تأثير استخدام ويكيبيديا على القيمة المدركة لها بين الطلّاب في مجالات مختلفة.

3 .الفرضيّات الرّئيسيّة:

1: استخدام ويكيبيديا كمورد تعليمي يُحسّن الأداء الأكاديمي للطلّاب.

2: الأداء الأكاديمي يؤثّر إيجابيًا على القيمة المدركة لويكيبيديا.

3: التخصّص الدّراسي يعدّ عاملًا معتدلًا يؤثر على العلاقة بين استخدام ويكيبيديا والأداء الأكاديمي.

4: التخصّص الدراسي يؤثر على العلاقة بين الأداء الأكاديمي والقيمة المدركة لويكيبيديا.

4 .مجتمع البحث:

تم استخدام التجربة الميدانية لدراسة تأثير استخدام ويكيبيديا على الطلاب. تضمنت التجربة 2330 طالبًا جامعيًّا في أربعة تخصّصات دراسيّة مختلفة، حيث تمّ تقسيم الطلّاب إلى مجموعتين:

مجموعة استخدام ويكيبيديا: طلّاب استخدموا ويكيبيديا مع موارد تعلّم تقليديّة مثل الكتب الإلكترونيّة والمقالات.

مجموعة عدم استخدام ويكيبيديا: طلّاب تمّ تكليفهم باستخدام الموارد التقليدية فقط دون ويكيبيديا.

كان الهدف من التجربة هو فحص تأثير استخدام ويكيبيديا كمورد تعليمي أساسي على الأداء الأكاديمي (من خلال تقييم العلامات النّهائية) والقيمة المدركة لها (من خلال استبيان لقياس الأبعاد الأربعة: الفائدة، الاكتمال، الموثوقية، والتحديث).

5 .النّتائج والتّفسير:

الأداء الأكاديمي: أظهرت النّتائج أنّ الطلاب الذين استخدموا ويكيبيديا حقّقوا أداءً أكاديميًا أفضل من نظرائهم الّذين لم يستخدموها. وكان المتوسط النهائي للمجموعة التي استخدمت ويكيبيديا 6.85 مقابل 6.13 للمجموعة التي لم تستخدمها.

تأثير التخصص الدراسي: وجد البحث أن تأثير استخدام ويكيبيديا يختلف بين التّخصّصات الدّراسية. الطّلّاب الذين كانوا في مجالات مثل سلوك المستهلك والموارد البشرية استفادوا أكثر من استخدام ويكيبيديا مقارنة مع التسويق والإحصاء. على سبيل المثال، كان الطلّاب في التّسويق الذين استخدموا ويكيبيديا قد حصلوا على درجات أعلى من نظرائهم في نفس التخصّص.

6 .الاستنتاجات:

استخدام ويكيبيديا كمورد تعلّم له تأثير إيجابيّ على الأداء الأكاديميّ للطلّاب في معظم التخصّصات الدّراسية.

التخصّصات الدّراسية تؤثّر على مدى استفادة الطلّاب من ويكيبيديا، حيث أنّ بعض التّخصّصات استفادت بشكل أكبر من غيرها.

الطلّاب الّذين أداؤهم الأكاديمي أفضل كانوا أكثر تقديرًا لويكيبيديا.

8 .التوصيّات المستقبليّة:

ضرورة تكييف المواد التّعليميّة في مختلف التّخصّصات مع استخدام موارد مثل ويكيبيديا بشكل فعّال، ممّا يعزّز استفادة الطّلّاب منها.

من المفيد إجراء المزيد من الأبحاث الّتي تستكشف العلاقة بين مستوى التّفاعل مع التّكنولوجيا والتّحصيل الأكاديمي في مجالات دراسيّة متعدّدة.

9 .القيود والتحدّيات:

الدّراسة تمّ إجراؤها في بيئة تعليميّة عبر الإنترنت، ممّا قد يؤثّر على تعميم النّتائج في البيئات التّقليدية أو المدمجة.

تحتاج الدّراسة إلى أن تأخذ في اعتبارها عوامل أخرى قد تؤثّر على الأداء الأكاديمي مثل الاستعداد الأكاديمي المسبق للطّلّاب.

الخاتمة:

تؤكّد هذه الدّراسة على أهمّية ويكيبيديا كمورد تعليمي في السّيّاقات الأكاديميّة، وأنّ التّخصّص الدّراسي يلعب دورًا رئيسيًّا في تحديد مدى فعالية استخدام هذه الأدوات في تحسين الأداء الأكاديمي.

الدّراسة الأجنبيّة الثّالثة:

العلوم الاجتماعية–هاي صن بايك، الجمعيّة الكورية للتعليم القرائي، دراسات في التعليم القرائي –المجلّد 14، العدد 05، الصّفحات 323–345.

دراسة حول حالة استخدام وإدراك مواقع الويكي وفقًا لهدف قراءة الطلاب:

–إدراك واستخدام ويكيبيديا من قبل الطلاب بناءً على هدف قراءتهم.

ملخّص الدّراسة:

تمّ إجراء هذه الدّراسة لفحص تصوّرات واستخدامات الطّلّاب لمواقع الويكي بناءً على أهداف القراءة لديهم. تمّ جمع البيانات من خلال استبيان موجّه لعدد من الطلّاب حول طرق بحثهم عن المعلومات وكيفية استخدامهم لمواقع الويكي وفقًا للأهداف الأكاديميّة واليوميّة.

النّتائج الرّئيسيّة:

طرق البحث عن المعلومات:

- الإجابة الأكثر شيوعًا في البحث عن المعلومات هي استخدام محركات البحث سواء في الحياة اليومية أو للأغراض الأكاديمية.
- المتوسط في البحث عن المعلومات اليومية كان أعلى من المتوسط في البحث الأكاديمي، وكان الفرق بينهما ذا دلالة إحصائية.

استخدام مواقع الويكي لأغراض أكاديمية:

- السّبب الأكثر شيوعًا لاستخدام مواقع الويكي كان لفهم المفاهيم المرتبطة بالدّورة الأكاديمية.
- تمّ الإشارة إلى أنّ المعلومات الّتي توفّرها مواقع الويكي منظّمة جيّدًا وتظهر في نتائج البحث الأولى، ممّا يجعلها مفيدة للطّلّاب.

عدم استخدام مواقع الويكي:

- السّبب الأكثر شيوعًا لعدم استخدام مواقع الويكي لأغراض أكاديمية هو نقص الثّقة في المعلومات الموجودة في مواقع الويكي.

ردود فعل الأساتذة والأصدقاء:

- لم تكن مواقع الويكي موضوع نقاش واسع بين الأساتذة والطلّاب، وعندما كانت المناقشات تحدث، كانت غالبًا ما تكون سلبيّة.

الاستنتاجات: من الضروري توفير إرشادات واستخدامات محدّدة لمساعدة الطلاب على استخدام المعلومات عبر الإنترنت ومواقع الويكي بشكل مناسب وفقًا لأهدافهم في القراءة.

خلاصة:

تسلّط الدّراسة الضّوء على الحاجة إلى وضع إرشادات واضحة لاستخدام المعلومات عبر الإنترنت، بما في ذلك مواقع الويكي، مما يساعد الطلاب على استخدامها بشكل مناسب وفقًا لأهداف قراءتهم. كما تشير النتائج إلى أنّ التّعليم حول تقييم موثوقية المعلومات عبر الإنترنت ودمج مواقع مثل ويكيبيديا بشكل أفضل في المناهج الأكاديميّة سيكون مفيدًا للطلّاب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

1. **أوجه الاستفادة:**

إثراء الخلفية النظرية للبحث: اعتمدت الدراسة على أعمال سابقة تناولت موسوعة ويكيبيديا وتأثيرها على المعرفة، مما وفر أساسًا علميًا لفهم سياق الاستخدام الأكاديمي لها.

تحديد الفجوة البحثية: ساعدت الدراسات السابقة على إبراز الفجوة المتعلقة بعدم كفاية الاعتماد على ويكيبيديا كمصدر أكاديمي موثوق، ما وجه البحث الحالي نحو استكشاف التأثيرات المباشرة على جودة البحث العلمي.

تبني أدوات تحليلية: استُفيد من أدوات تقييم الموثوقية مثل اختبار*CRAAP* (المذكور في الدراسة الأجنبية)، كمرجعية لتقدير مصداقية ويكيبيديا، مما يمكن توظيفه في تحليل النتائج.

2. **أوجه التشابه:**

التركيز على ويكيبيديا كمصدر معرفي مفتوح: جميع الدراسات (العربية والأجنبية) تشترك في تحليل ظاهرة الاعتماد على ويكيبيديا في المجالات الأكاديمية.

لتساؤل حول الموثوقية: تساءلت الدراسات السابقة، كما في الدراسة الحالية، عن مدى موثوقية ويكيبيديا كمصدر أكاديمي ومناسب للبحوث الجامعية.

الإشارة إلى سلبيات وسهولة الاستخدام: تناولت معظم الدراسات التوازن بين سهولة الوصول إلى المعلومات في ويكيبيديا مقابل ضعف تدقيقها الأكاديمي.

3. أوجه الاختلاف:

اختلاف المنهجيات: بعض الدراسات استخدمت أساليب تحليلية نوعية، مثل دراسة عبد الله التي ركزت على التأثير الفلسفي والمعرفي، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على منهج وصفي وتحليل استبيانات.

اختلاف السياقات الجغرافية والثقافية: الدراسات الأجنبية ركزت على جامعات ومجتمعات أكاديمية غربية، بينما ركزت الدراسة الحالية على السياق الجامعي الجزائري (جامعة تيارت).

مستوى التخصص: بعض الدراسات (مثل دراسة عبد الله) تناولت الموسوعات الرقمية عمومًا، بينما ركزت الدراسة الحالية بدقة على تأثير ويكيبيديا على جودة الأبحاث الجامعية من وجهة نظر الطلبة.

الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

بعد الانتهاء من الاختيار النهائي لموضوع الدراسة والانتهاء من الجانب المنهجي والنظري، شرعنا في جمع المعلومات والبيانات حول الجانب التطبيقي بداية من شهر مارس من سنة 2025، وشرعنا في توزيع الاستبيانات الخاصة بالدراسة على طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة ابن خلدون – تيارت في نهاية شهر أفريل ، باعتبارها الميدان التطبيقي الذي تم اختياره، نظرًا لما يتمتع به هذا القسم من انخراط فعّال في استخدام المصادر الرقمية، وعلى رأسها الموسوعة الحرة "ويكيبيديا". وتمثّل مجتمع البحث في طلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس والسنة الأولى ماستر، حيث بلغ عدد أفراد العينة **105طالبًا وطالبة** تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، كونهم يمثلون فئات متنوعة من الطلبة في مختلف مستويات التكوين. وقد استمر جمع البيانات ميدانيًا إلى غاية 10 ماي ، لنقوم بعد ذلك بمرحلة تفريغ البيانات والوصول إلى النتائج العامة للدراسة. ومن الناحية المنهجية، تمّ تنفيذ الدراسة خلال السنة الجامعية **2024 – 2025 م**، وهي الإطار الزماني الرسمي الذي تم فيه تحليل المعطيات ومناقشتها ضمن السياق الأكاديمي.

-المقاربة النّظرية.

دراسة أثر منصّة الموسوعة الحرة ويكيبيديا على البحث العلمي لدى طلاب الجامعة.

-النظريّة المعتمدة في الدّراسة:

يحدد المدخل النّظري اتّجاه الدّراسة، ليسهم في تحديد إطار البيانات المطلوبة وكذا النّتائج أو الحقائق المستهدفة. فأيّ دراسة علمية يجب أن تستند إلى معالم نظرية تجعلها متّزنة في طرحها، ونعرض في هذه الدّراسة الحالية المدخل النّظري الذي تمّ الاعتماد عليه ألا وهو: نظرية الاستخدامات والإشباع.

-من منظور نظرية الاستخدامات والإشباعات:

نظرية الاستخدامات والإشباعات: تركّز على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لتحقيق احتياجاتهم وإشباع رغباتهم المختلفة. وبدلًا من النّظر إلى الجمهور على أنّه متلقٍّ سلبي، تفترض هذه النّظرية أنّ الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام بطرق نشطة وواعية لتلبية احتياجات معرفية وترفيهية واجتماعية[1].

المبادئ الأساسيّة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

- ✓ -الجمهور نشط وواعٍ يرى الجمهور وسائل الإعلام كأدوات لتلبية احتياجاته، ويختار الوسيلة والمحتوى بناءً على رغباته وأهدافه.
- ✓ -استخدام الإعلام لتحقيق إشباعات شخصيّة: يلجأ الأفراد إلى وسائل الإعلام لتلبيّة احتياجات معينة مثل المعلومات، الترفيه، التفاعل الاجتماعي، أو الهروب من الواقع.

1حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتّصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللّبنانية، الطّبعة السّادسة، القاهرة، 2006، ص239.

- ✓ -تنوع الاحتياجات التي تلبيها وسائل الإعلام :تشمل الاحتياجات التي تُشبعها وسائل الإعلام: الاحتياجات المعرفية (الحصول على المعلومات والأخبار). الاحتياجات العاطفية (الإثارة، المتعة، الترفيه)، الاحتياجات الاجتماعية (التواصل مع الآخرين، الشعور بالانتماء). الهروب من الواقع (التخفيف من التوتر، التسلية، قضاء الوقت).
- ✓ -التفاعل بين المستخدم ووسيلة الإعلام: لا تؤثّر وسائل الإعلام على الجميع بنفس الطّريقة، بل يعتمد تأثيرها على كيفية استخدامها من قبل الأفراد.
- ✓ -الاختيار والتحكّم الفردي: يمتلك الجمهور القدرة على اختيار المحتوى الّذي يناسبه والتحكّم في الوسائل الّتي يستخدمها، سواء كان ذلك عبر التّلفزيون، الإنترنت، وسائل التّواصل الاجتماعي، أو غيرها.
- ✓ -تنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى للإشباع: لا يعتمد الأفراد فقط على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم، بل يمكن أن يلجؤوا إلى التّفاعل الاجتماعي، الأنشطة الرياضية[1].

ومن هنا يمكن القول كذلك بأن أثر الموسوعة الحرة ويكيبيديا على البحث العلمي لدى طلّاب الجامعة إذا تبنّت مبادئ نظرية الاستخدامات والإشباعات يمكن أن يكون أداة قويّة لتعزيز التواصل بين الجمهور ووسائل الإعلام.

إسقاط النظرية على موضوع الدراسة

ويكيبيديا، بصفتها موسوعة رقمية حرة ومتعددة اللغات، يمكن تصنيفها ضمن "وسائط المعرفة"، وبالتالي، فإن سلوك الطلبة الجامعيين تجاهها يمكن تحليله وفق منطق هذه النظرية. في هذا السياق، لا ندرس فقط كم يستخدم الطلبة ويكيبيديا، بل لماذا، ولأي غرض، وما الذي يُشبِعونه من خلال هذا الاستخدام.

أنماط الاستخدامات حسب الدراسة

استنادًا إلى نتائج الجداول وتحليلها، يمكن تصنيف الاستخدامات إلى ما يلي:

1منال هلال المزاهرة، نظريات الاتّصال، دار المسيرة والتّوزيع والطّباعة، ط1، الأردن، 2012، ص182.

1.استخدامات معرفية:(Cognitive Gratifications)

الفهم الأولي للمفاهيم والمصطلحات الأكاديمية.، وتنظيم الأفكار قبل البدء في البحث. والوصول إلى معلومات أساسية تُشكّل مدخلًا لمواضيع البحث.

هنا نجد تطابقًا مباشرًا مع فرضية النظرية، حيث يسعى الطلبة لإشباع حاجاتهم المعرفية من خلال أداة سهلة وسريعة، ويختارون ويكيبيديا لأنها تقدم معلومات مركّزة ومرتبة.

2.*استخدامات وظيفية:(Instrumental/Practical Gratifications)*

- اختصار الوقت والجهد في البحث. وسهولة الوصول إلى المعلومات مقارنة بالمراجع التقليدية. والاعتماد على ويكيبيديا كمصدر رئيسي أو مساعد في إنجاز التقارير.

يميل الطلبة هنا إلى الاستخدام الوظيفي المرتبط بالمهام الأكاديمية اليومية، ما يعكس ما تسميه النظرية "الاستخدامات الهادفة"، أي أن الطالب يتوجه نحو الوسيلة مدفوعًا بحاجة عملية.

3.*استخدامات نفسية/اجتماعية:(Personal & Social Integration)*

تقليل القلق المعرفي عند بداية البحث. والإحساس بالكفاءة أو الإنجاز عند الفهم السريع للموضوع. والإحساس بالانتماء إلى مجتمع معرفي عالمي مفتوح.

تُبرز النظرية أن الوسائل لا تُستخدم فقط للمعرفة، بل أيضًا لإشباع مشاعر الانتماء، الثقة بالنفس، أو حتى "الاطمئنان المعرفي"، وهو ما يظهر جليًا في نتائج الدراسة التي كشفت أن الطلبة يلجؤون لويكيبيديا لبدء التفكير في المواضيع التي يشعرون بالغموض تجاهها.

أوجه الإشباع التي تحققت لدى طلبة الإعلام والاتصال

- إشباع الحاجة إلى المعرفة السريعة والمركزة.
- إشباع الحاجة إلى الفهم المفاهيمي المبدئي.
- إشباع الحاجة إلى التنظيم الذهني للبحث.
- إشباع الحاجة إلى توفير الوقت والجهد.

- إشباع الحاجة إلى التكيّف مع المتطلبات الأكاديمية دون اللجوء لمصادر معقدة.

يمكن القول إن نظرية الاستخدامات والإشباعات تُفسّر بشكل واضح دوافع الطلبة في استخدام ويكيبيديا، لكنها في ذات الوقت تُحذّر من خطر الاستعمال التلقائي الذي يُشبع الحاجات السريعة ويُضعف التفكير التأملي الطويل الأمد.

ومن هنا، يجب أن تُستخدم نتائج هذه الدراسة كمُحفّز لإدماج التربية الإعلامية في الوسط الجامعي، عبر تدريب الطلبة على التمييز بين "الاستخدام الذي يُشبع" و"الاستخدام الذي يُنمّي"

خلاصة الإطار المنهجي:

من خلال ما تم عرضه في الإطار المعنون بالإطار المنهجي للدراسة، تبين لنا الدور الذي تلعبه الخطوات السابقة الذكر في الوصول إلى نتائج موثوقة علميا. كما مكّننا عرض الدراسات السابقة وتوظيف النظرية من تقديم تفسيرات ونتائج صحيحة.

الإطار النظري للدّراسة

الفصل الأوّل: الإطار العام للدّراسة

المبحث الأول: مدخل إلى البحث العلمي

تمهيد

المطلب الأول: تعريف البحث العلمي

المطلب الثاني: خصائص البحث العلمي

المطلب الثالث: مصادر البحث التّقليديّة والحديثة

أ – المصادر التّقليديّة

ب – المصادر الحديثة

المبحث الثاني: نبذة عن الموسوعة الحرّة

المطلب الأول: ماهيّة الموسوعة الحرّة

المطلب الثاني: نشأة وتطوّر الويكيبيديا

أ نشأتها

ب التطوّرات الرّئيسية لويكيبيديا

المطلب الثالث: مزايا وعيوب الموسوعة الحرّة (ويكيبيديا)

أ – المزايا

ب – العيوب

المبحث الأول: مدخل إلى البحث العلمي

تمهيد

يمثّل البحث العلميّ الوتيرّة الأساسيّة لبناء الأمم وتقدّمها حيث ساهم في تطوير المعرفة وحلّ المشكلات وفهم الظّواهر المختلفة بأسلوب منهجيّ ومنظّم، فهو ليس مجرّد عملية استقصائيّة عشوائيّة بل يعتمد على أسس دقيقة وأدوات محدّدة تهدف إلى الوصول إلى حقائق موضوعيّة يمكن الاستفادة منها في مجالات متعدّدة. مع التطوّر التّكنولوجي والرّقمي شهد البحث العلميّ نقلة نوعيّة في مصادره وأدواته حيث لم تعد الكتب والمراجع الورقيّة المصدر الوحيد للمعلومات بل ظهرت مصادر حديثة مثل قواعد البيانات الإلكترونيّة والمجلّات العلمية الرقمية و الذّكاء الاصطناعي، ممّا أتاح للباحثين الوصول إلى المعلومات بسرعة ودقّة غير مسبوقتين حيث في هذا المبحث سنناقش ماهية البحث العلمي من حيث مفهومه، خصائصه، وأهدافه.. ثمّ نتناول مصادره التّقليدية والحديثة مع تقديم مقارنة بينهما موضّحين كيف يمكن للباحث الجمع بينهما لضمان الدّقّة والموثوقية في دراسته، وهذا ما يتناوله هذا المبحث في ثلاثة مطالب على النّحو التّالي:

المطلب الأول: تعريف البحث العلمي

البحث العلميّ له عدّة تعريفات تسعى لتحديد مفهومه ومعناه، فالبعض حاول تعريفه من خلال الرّبط بين كلمتي العلم والبحث، فقالوا أنّ البحث العلمي هو "أعمال الفكر والجهد الذّهني المنظّم حول مجموعة من المسائل والقضايا بالتفتيش والتقصّي عن المبادئ والعلاقات التي تربط بينهما وصولا إلى الحقيقة الّتي تبنى عليها أفضل الحلول لها."

البعض الآخر كانوا أكثر عمقا في تعريفهم فرأوا أنّ البحث العلميّ هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظّم والدّقيق الّذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف المعلومات أو علاقات جديدة،

بالإضافة إلى التّطوير أو التّصحيح أو التّحقيق في صحّة المعلومات الموجودة فعلا على أن يتّبع في هذا الفحص والاستعلام الدّقيق خطوات المنهج العلميّ[1].

كما ورد تعريف آخر للبحث العلميّ بأنّه هو نشاط إنسانيّ يتمّ باتّباع قواعد واضحة ومنظّمة ويهدف إلى حلّ مشكلة أو استقصائها عن وضع قائم أو تصحيح فرضيّة أو التّحقّق من صحّة نتائج خلصت إليها دراسات سابقة[2]. وقد عرّفه جوليان هلسلي (julion huxlcy) بأنّه النّشاط الّذي يحصل به النّسيان على قدر كبير من المعرفة كالحقائق الطّبيعيّة وكيفيّة السّيطرة عليها[3]. أمّا فان دالين (1977) فيعرّف البحث العلمي بأنّه محاولة دقيقة لجمع المعلومات أو تحليلها لغرض معيّن[4]. وفي تعريف آخر جاء البحث العلمي بأنّه طلب مجهول يستدعي إشارة كلّ ما يمكن أن يمدّ الباحث بمعلومات مفيدة في مجال البحث والتّنقيب عنه، ثمّ فحص ما جمعه من تلك المعلومات لطرح ما ليس ذا صلة بالبحث المطلوب وإبعاده ثمّ دراسته وتحليل ما تبقّى ممّا له صلة مباشرة بالموضوع أو يساعد على دراسة جانب من جولته[5]. ممّا سبق من التّعريفات نخلص أنّ البحث العلمي هو عمليّة منظّمة وهادفة تهدف إلى اكتشاف المعرفة الجديدة أو تطوير المعرفة الموجودة أو حلّ المشكلات باستخدام منهجيّة علميّة دقيقة، وأنّ البحث العلميّ يعتمد على أسس منهجيّة وقواعد واضحة لتجميع البيانات وتحليلها وتفسيرها وذلك للوصول إلى نتائج موثوقة وقابلة للتّحقّق كما يُساعدنا على التنبّؤ أو توقّع نتائج أو سلوكيات بناء على البيانات المتاحة.

المطلب الثاني: خصائص البحث العلمي

في ضوء التّعريفات السّابقة يمكن تحديد خصائص أو سمات البحث العلميّ في التّالي:

---

1 أحمدبدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات الكويت، 1973، ص18.

2 د. موسى مُحَمَّد مصباح، منهجية البحث العلمي بالتركيز على البحث القانوني، ط1، 2021.

3عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية، دار الشروق، جدّة 1415هـ، ص15.

4 هيكفي جوليان 1975 الإنسان في العالم الحديث، ترجمه حسن خطاب، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية 2006.

5عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية، دار الشروق، جدّة 1415هـ،ص20.

1. يتشكّل البحث من سؤال أو مشكلة في ذهن الباحث عن أحد الظّواهر أو المشكلات أو المواقف، أو القضايا، الّتي تجعله يتعجّب ويسأل أسئلة حولها، وفي توجيهه للسّؤال يكون قد بدأ السّلسلة الّتي تنتهي بالبحث.

2. الفرضيّات الّتي نتجت عن الأسئلة والمشكلة البحثيّة تعمل على توجيه البحث لأنّها تخمينات ذكيّة توجّه تفكير الباحث إلى مصدر المعلومات الّذي يُساعدنا في حلّ المشكلة البحثيّة.

3. البحث يتطلّب خطّة محدودة وواضحة[1].

4. يؤكّد البحث على أهمّية تطوير التّعميمات والنّظريات والمبادئ الّتي من شأنها أن تساعد في التنبّؤ بالأحداث المستقبليّة[2].

5. يبنى البحث على الخبرة القابلة للملاحظة والأدلّة التجريبيّة[3].

كما يتطلّب البحث الملاحظة والوصف الدّقيق واستخدام وسائل القياس الكمّيّة والكثيفة، كما يتطلّب الخبرة الموضوعيّة والمنطقيّة الّتي يستوجب أن تتوفّر في الباحث، كلّ هذا من خلال جمعه للمعلومات والبيانات من مصادرها الأوليّة والثّانوية تقليدية كانت أم حديثة.

أمّا الخصائص المعرفية العلميّة هي:

✓**التراكمية** (*cumulative*): ويقصد بها بناء معرفة فوق معارف كثيرة أسهمت فيها لأنّ المعرفة تبني هرما من الأسفل إلى الأعلى نتيجة تراكم وتطوّر المعرفة العلميّة، ومن مميّزات هذه الخاصية أنّها تأتي بالبديل وتلغي القديم.

✓**التنظيم** (arrangement): يعتمد الباحث على النظام والخضوع لضوابط وأسس منهجية.

1الضّامن أساسيّات البحث العلميّ 2009 ط1 – عمان – دار المسيرة للنّشر والتّوزيع ص 17.

2أ. د. محمود درويش مناهج البحث في العلوم الإنسانيّة 1439 هـ / 2018 م مؤسّسة الأمّة العربيّة للنّشر والتّوزيع (لم تذكر الطّبعة) ص 31.

3المرجع نفسه

✓**السّببية** (causality): ويقصد بها أن الأحداث لا تقع بطريقة عشوائية أو بمحض الصّدفة، ولكنّها مرتبطة بطريقة معيّنة، فحدوث إحداها يؤدّي إلى حدوث الأخرى، أي أنّ الأحداث متتابعة ومحكومة بقوانين ويمكن تفسيرها في ضوء العلاقة بين العلّة والمعلول أو بين السبب والنتيجة[1].

أي عندما نجري تجارب عديدة بنفس الهدف نتحصل على نفس النتيجة[2].

✓**الموضوعية:** أي الابتعاد عن الذّاتية مع القدرة على فحص الأدلّة بنزاهة والتجرّد والبعد عن التّمييز الشّخصي والذّاتي في البحث، أي تأسيس البيانات على الحقائق وليس على المشاعر، والتّقدير الشّخصي والذّاتي[3].

ومن هنا نخلص أنه كلّما زادت الموضوعية في فهم البيانات والاستفادة منها كلّما زادت قدرتنا على وصف البحوث على أنّها علميّة.

✓**التّعميم:** ويقصد به الاستفادة من نتائج البحث المتوصّل إليها في منظّمات أخرى وتعميمها على الظّواهر المماثلة. كما يقصد بها تعميم نتائج موضوع البحث على مفردات الّذي أخذت منه، والخروج بقواعد عامّة يستفاد منها في تفسير ظواهر أخرى مشابهة[4].

كما يجب أن يتّسم البحث العلميّ بالدقّة في البحث والتّوثيق، يشترط في البحث العلمي توثيق جميع المراجع والمصادر المستخدمة وفق معايير أكاديميّة معتمدة حتّى يتسنّى للباحثين التّحقّق منها والتأكّد من صحّة المعلومات[5].

✓**الحداثة والابتكار:** يسعى البحث العلمي إلى تقديم رؤى جديدة أي لا يقتصر على تكرار ما هو معروف ممّا يشجّع التّفكير النّقدي وإعادة النّظر في النّظريات والمفاهيم التّقليديّة.

---

1 د. مُحَمَّد توفيق، منهجيّة البحث العلمي مع التّطبيق على البحث الجغرافي مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – ط 4 2020 ص 21.

2 ملحم حسن التّفكير العلمي والمنهجيّة 1993 – الجزائر – مطبعة حلب ص 20-21

3 د. مُحَمَّد درويش، مناهج البحث العلميفي العلوم الانسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع 1439هـ 2018م، ص32.

4 د. مُحَمَّد درويش، مناهج البحث العلميفي العلوم الانسانية، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع 1439هـ 2018م، ص21.

5 ملحم حسن التّفكير العلمي والمنهجيّة 1993 – الجزائر – مطبعة حلب ص 20-21.

المطلب الثّالث: مصادر البحث التّقليديّة والحديثة

تعدّ المصادر العلميّة الرّكيزة الأساسيّة الّتي يعتمد عليها الباحثون في دراستهم، وهي ما أشرنا إليه سابقا بالتّوثيق وهي تتنوّع من مصادر تقليديّة، وأخرى حديثة حيثُ تختلف عن بعضها من حيث طبيعة المحتوى وطرق الوصول إليها ومستوى التحقّق العلميّ منها.

أ – المصادر التّقليديّة:

ويقصد بها المصادر الّتي اعتمد عليها الباحثون قبل التطوّر التّكنولوجي، والّتي لا تزال ذات قيمة كبيرة في البحث العلميّ، وما زالت تستخدم اليوم لقيمتها الأكاديميّة العاليّة لكنّها تتميّز بالمحدوديّة في إمكانيّة الوصول أو التّحديث ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- **الكتب:** وهو مصدر كان ولا زال صديق الباحث ومعينه الّذي لا يندثر، يتمّ فيه جمع وتنسيق المعلومات بصورة جديدة[1]، وهو من أقدم وأهمّ المصادر التّقليديّة حيث يوفّر معلومات شاملة ومراجعة بعناية من قبل متخصّصين ومن عيوبه البطء في التّحديث نظرا لصعوبة الطّبع والنّشر وصعوبة الوصول إليه أحيانا.
- **المجلّات العلميّة المطبوعة:** وهي عبارة عن دوريات تصدرها مؤسّسات أكاديميّة تحتوي على أبحاث محكمة تتميّز بالدّقّة العالية بفضل المراجعة من قبل الخبراء في المجال، وتعتبر مصدرا مهمّا للمعلومات وتتمثّل في المجلّات العلميّة المتخصّصة وكذلك المجلّات العامّة والصّحف والمطبوعات الأخرى الّتي تصدر بشكل دوريّ ممّا يجعلها تتّسم بالحداثة وتكرّس صفحاتها للبحوث التّطبيقيّة والأساسيّة المبتكرة والأصيلة الّتي ينجزها الباحثون في مختلف العلوم والموضوعات والمعارف.[2]

1د. عامر إبراهيم فنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، دار الياجوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008، ص 281.

2مدحت أبو النّصر، قواعد ومراحل البحث العلمي (دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه)، مجموعة النيل العربية، ص 279

- **التّقارير** وهي عبارة عن تسجيل كامل للخبرة المكتسبة للباحث من جرّاء إجراء بحث معيّن، ويمكن إنجاز تعريفها على أنّها قصّة البحث الكاملة[1]، ويتمّ نشرها بعد انعقاد المؤتمرات الأكاديميّة.
- **الرّسائل الجامعيّة (الماجيستير والدّكتوراه)** وهي عبارة عن أبحاث توفّر معلومات عميقة حول موضوعات متخصّصة نجدها في المكتبات الجامعيّة تختصّ بالبحوث الأصيلة المنفردة غير منشورة في مصادر أخرى.
- **الوثائق الرّسمية والتّاريخيّة**

ب – المصادر الحديثة:

تمثل مصادر المعرفة العلمية الحديثة الركيزة الأساسية التي يُبنى عليها أي مشروع بحثي أكاديمي رصين، إذ أصبحت هذه المصادر متعددة في طبيعتها، بين المجلات المحكمة، وقواعد البيانات الرقمية، والكتب الإلكترونية، والمؤتمرات العلمية، وحتى الموسوعات التمهيدية والمنصات التكنولوجية الداعمة للبحث. ويكمن التحدي اليوم لا في قلة المعلومة، بل في الكفاءة البحثية اللازمة لاختيار المصدر الموثوق وتوظيفه ضمن سياق علمي منهجي.

تتصدر المجلات العلمية المحكمة قائمة المصادر المعتمدة، نظرًا لتحكيمها الصارم وجودة إنتاجها. فقد أكّد بن عيسى أن:

"* النشر في المجلات المحكمة يُعد الوسيلة الأساسية لتداول المعرفة الأكاديمية بين الباحثين، وهي أداة تقييم علمية ذات مصداقية عالية."*[2]

أما قواعد البيانات الأكاديمية العالمية فهي تمثّل نافذة الباحثين نحو الإنتاج العلمي المعاصر، حيث تتيح قواعد مثل Science Direct, وJSTOR, وGoogle Scholar إلى جانب

---

1 المرجع السابق، ص 289.

2بن عيسى، مُحَمَّد. "واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية: دراسة استطلاعية سوسيولوجية للواقع والمعيقات ".*المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، العدد 17، 2021

منصة SNDL الجزائرية، إمكانية الوصول إلى آلاف المقالات والرسائل الجامعية المحكمة. وقد أشار بوشنافة إلى أن:

"* قواعد البيانات الإلكترونية تُمثل موردًا لا غنى عنه للباحث، إذ تتيح له الوصول المنهجي والموسع إلى نتائج البحوث الحديثة عالميًا."*[1]

ويُضاف إلى ذلك الكتب الإلكترونية والرسائل الجامعية، التي تُعد مصدرًا غنيًا لمراجعات الأدبيات وتطبيقات ميدانية في السياق المحلي. وفي هذا الإطار، تبرز أهمية هذه الرسائل باعتبارها نماذج بحثية كاملة. وقد عبّرت بن سعيد عن ذلك بقولها:

"* الرسائل الجامعية تشكّل أرضية خصبة للباحثين الجدد، لما تحتويه من مراجعات نظرية معمقة، وتطبيقات ميدانية محلية."*[2]

تُعد المؤتمرات العلمية والندوات الأكاديمية بدورها مصدرًا حيويًا لما يُعرف بـ "المعلومة العلمية الناشئة"، إذ يتم فيها عرض نتائج الأبحاث قبل النشر الرسمي، وهو ما يمنحها قيمة استباقية. وقد أشار خليف إلى ذلك بقوله:

"* المؤتمر العلمي يُمثل بيئة تفاعلية تسمح بتبادل المعارف قبل نشرها، ما يجعله مصدرًا أوليًا للمعرفة الناشئة."*[3]

---

1 بوشنافة، عبد القادر. "البحث العلمي الجامعي في الجزائر: قراءة تحليلية ".*المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، العدد 4، 2023

2 بن سعيد، فاطمة. "البحث العلمي في الجامعات الجزائرية من خلال مذكرات التخرج ".*جامعة سطيف 2*، أطروحة ماجستير،

3 خليف، نذير. "تكنولوجيا المعلومات وآفاق البحث العلمي ".*مداخلة ضمن ملتقى وطني بجامعة باتنة*، **2022**

المبحث الثاني

تمهيد

على مرّ العصور، سعى الإنسان إلى جمع المعرفة وتنظيمها في مصادر يمكن الرّجوع إليها لفهم العالم من حوله. فمنذ الحضارات القديمة، حيث نقشت المعلومات على الألواح الطّينية في بلاد الرّافدين[1] مرورًا بالمخطوطات الإغريقية والرّومانيّة الّتي وثّقت الفلسفة والعلوم، وحتّى العصور الوسطى الّتي شهدت تطوّرًا في تدوين المعرفة من خلال المخطوطات الدّينيّة والعلميّة، كان الهدف الأساسي للمجتمعات هو الحفاظ على المعلومات ونقلها للأجيال القادمة. ومع تطوّر الطّباعة في القرن الخامس عشر، أصبحت عملية توثيق المعرفة أكثر سهولة وانتشارًا، ممّا أدّى إلى ظهور الموسوعات المطبوعة الّتي شكّلت نقطة تحوّل في طرق الوصول إلى المعلومات[2].

إلّا أنّ هذه الموسوعات التّقليدية كانت تواجه تحدّيات عديدة، من أبرزها محدودية التّوزيع، والتّكلفة المرتفعة، وصعوبة تحديث المعلومات بانتظام. ومع دخول العصر الرّقمي، شهد العالم ثورة معرفية غير مسبوقة، حيث أصبح من الممكن رقمنة المحتوى وجعله متاحًا للجميع بسهولة عبر الإنترنت.[3]

في هذا السّياق، ظهرت الموسوعات الحرّة كأحد أهمّ الابتكارات في مجال توثيق المعرفة ونشرها. على عكس الموسوعات التّقليديّة الّتي تُدار من قبل مؤسّسات علميّة متخصّصة، تعتمد الموسوعات الحرّة على مبدأ التّعاون الجماعي، حيث يشارك المتطوّعون من مختلف أنحاء العالم في كتابة المحتوى وتحريره وتحديثه بشكل مستمرّ. ويُعتبر هذا النّهج تحوّلًا جذريًّا في طريقة إنتاج المعرفة، حيث أصبح المستخدمون ليسوا مجرّد مستهلكين للمعلومات، بل أيضًا مساهمين في إنشائها وتطويرها[4].

---

1 مُحَمَّد بن طاهر. التطوّر التّكنولوجي وأثره في المعرفة. دار العلوم، 2007.

2 نفس المرجع.

3 محمود شاكر. دور المكتبات الرّقمية في العصر الحديث. مجلّة "الدّراسات العربيّة"، 2014.

4 يوسف علي. التّعليم المفتوح والموسوعات الرّقمية: تحدّيات وآفاق. مجلّة "آفاق الثّقافة"، 2012.

يُعدّ ظهور ويكيبيديا في عام 2001 من أبرز المحطّات في تاريخ الموسوعات الحرّة، حيث قدّمت نموذجًا فريدًا للمشاركة المعرفيّة المفتوحة. وقد أثارت هذه التّجربة جدلًا واسعًا بين الأكاديميّين والمثقّفين، إذ أنّ تحرير المحتوى من قبل الجمهور يُثير تساؤلات حول دقّة المعلومات وموثوقيّتها. ومع ذلك، تمكّنت الموسوعات الحرّة من تطوير آليات لضمان الجودة، مثل أنظمة مراجعة التّعديلات، والاستشهاد بالمصادر، والاعتماد على مجتمعات من المحرّرين الخبراء في المواضيع المطروحة.[1]

وبالرّغم من التّحدّيات الّتي تواجهها الموسوعات الحرّة، إلّا أنّها لعبت دورًا محوريًا في نشر المعرفة عالميًا، خاصّة في المناطق الّتي تعاني من نقص في الوصول إلى مصادر المعلومات التّقليديّة. كما أنّها ساهمت في تعزيز التّعلّم الذّاتي والتّعليم المفتوح، حيث أصبحت أداة رئيسيّة يستخدمها الطلّاب والباحثون في مختلف التخصّصات الأكاديمية[2].

من هنا، يسعى هذا البحث إلى دراسة الموسوعات الحرّة بشكل متعمّق، من خلال تحليل مفهومها وتاريخها وتطوّرها، واستعراض أهمّ خصائصها ومميّزاتها، إلى جانب مناقشة التّحدّيات الّتي تواجهها، والآفاق المستقبليّة لهذا النّموذج المعرفيّ في ظلّ التقدّم التّكنولوجي المستمرّ.[3]

المطلب الأول: ماهيّة الموسوعة الحرّة

الموسوعة الحرّة هي موسوعة تعتمد على المشاركة الجماعيّة من الأفراد في إنشاء وتحرير محتوياتها بشكل مفتوح ومجّاني. تختلف هذه الموسوعات عن الموسوعات التّقليديّة الّتي تعتمد على مؤلّفين محترفين وخبراء متخصّصين في المجالات المختلفة. حيث تسمح الموسوعات الحرّة لجميع الأفراد من أيّ مكان في العالم بإضافة وتحرير المقالات بناءً على المبادئ التّعاونيّة الّتي تحكمها.[4]

---

1. محمود شاكر. دور المكتبات الرّقمية في العصر الحديث. مجلّة "الدّراسات العربيّة"، 2014.

2فادي سليم. ويكيبيديا وأثرها في الثقافة العربية: بين الفوائد والتحديات. مجلّة "المعلوماتية العربية"، 2018.

3يوسف علي. التّعليم المفتوح والموسوعات الرّقمية: تحدّيات وآفاق. مجلّة "آفاق الثّقافة"، 2012.

4 ليه، أندرو. ثورة ويكيبيديا: كيف أنشأ مجموعة من الأشخاص العاديين أعظم موسوعة في العالم. هايبرين، 2009.

الفكرة الأساسيّة وراء الموسوعات الحرّة هي جعل المعرفة متاحة للجميع بدون أيّ قيود مالية أو جغرافيّة. تتّسم الموسوعات الحرّة بالمرونة والشّفافيّة، حيث أنّ أيّ مستخدم يمكنه تعديل المقالات بشكل فوريّ، ممّا يسمح بتحديث المعلومات بشكل مستمرّ، ويعزّز الوصول إليها في الوقت الحقيقيّ[1]

من أبرز الأمثلة على الموسوعات الحرّة هي ويكيبيديا الّتي تأسّست في عام 2001، والّتي أصبحت من أشهر المنصّات الإلكترونيّة الّتي توفّر معلومات موسوعيّة في جميع المجالات. تعتمد الموسوعات الحرّة على مبدأ "المشاركة من الجميع، الفائدة للجميع"، وهو ما يُتيح لمختلف الأفراد من خلفيات ثقافية وجغرافية متنوّعة المشاركة في تطوير المحتوى.[2]

المطلب الثاني: نشأة وتطوّر الموسوعة الحرة الويكيبيديا

أ- **نشأتها:** تعدّ ويكيبيديا واحدة من أبرز وأهمّ الموسوعات الحرّة على الإنترنت، وهي تمثّل نموذجًا مبتكرًا في طريقة إنتاج وتوزيع المعرفة. بدأت فكرة ويكيبيديا في عام 2001 على يد جيمي ويلز ولاري سانجر، حيث كانت انطلاقة غير تقليديّة بالنّسبة للموسوعات. فقد بدأ المشروع كموقع فرعيّ لموسوعة Nupedia ، الّتي كانت تعتمد على عمليّة تحرير صارمة ومراجعة أكاديمية للمقالات من قبل مجموعة مختارة من الخبراء. ومع ذلك، كانت Nupedia بطيئة في النموّ بسبب تلك القيود، ولذلك ظهرت فكرة إنشاء موسوعة حرّة يحرِّرها ويضيف إليها أيّ شخص عبر الإنترنت.[3]

في 15 يناير 2001، تمّ إطلاق ويكيبيديا بشكل رسميّ. في بداية المشروع، كانت ويكيبيديا تستخدم لغة إنجليزية فقط، لكنّها سرعان ما توسّعت إلى لغات متعدّدة بفضل التّفاعل العالمي.

---

1 سايتز، ديفيد" .ظهور مشاركة المعلومات التعاونية: الحدود الجديدة للمعرفة ".مجلة علوم المعلومات، 2004.

2 بولوس، ماجد ن. ك، وآخرون" .ويكيبيديا: أداة رئيسية لتمكين الجمهور في عصر المعلومات ."مجلّة المعلوماتية الطبية الدّولية، 2006.

3 لي، أندرو .ثورة ويكيبيديا: كيف أنشأ مجموعة من الأشخاص العاديين أعظم موسوعة في العالم .هايبرين، 2009.

تُعدّ هذه الانطلاقة التّاريخية لويكيبيديا بمثابة تحوّل جذريّ في الطّريقة الّتي يتمّ بها تقديم المعلومات والبحث عنها.[1]

ب التطوّرات الرّئيسية لويكيبيديا:

1. **التوسّع في اللّغات والمحتوى:** منذ انطلاقها، توسّعت ويكيبيديا لتشمل أكثر من 300 لغة، وهو ما جعلها منصّة عالمية تتناسب مع مختلف الشّعوب والثّقافات

2. **زيادة في عدد المقالات والمحرّرين:** بفضل المبادئ التّعاونية الّتي تميّز ويكيبيديا، تمكّنت من جذب آلاف المحرّرين والمتطوّعين الذين يسهمون في إنشاء وتحرير المقالات..[2]

3. **آليات المراجعة والمراقبة:** على الرّغم من أنّ ويكيبيديا تسمح لأيّ شخص المشاركة في تحرير المقالات، فقد طوّرت آليات لضمان الجودة. يتمّ مراجعة التّعديلات من قبل المحرّرين والمستخدمين الآخرين، مما يضمن دقّة المعلومات. كما تمّ اعتماد نظام للروبوتات لمراقبة التعديلات المريبة أو التي قد تحتوي على معلومات غير دقيقة.

4. **المبادرات والتّحدّيات:** على الرّغم من النّجاح الكبير، واجهت ويكيبيديا تحدّيات عديدة فيما يتعلّق بدقّة المعلومات والتحيّزات المحتملة في المقالات. وقد أدّت هذه التّحدّيات إلى إطلاق العديد من المبادرات للتّحقق من المصداقية وتحسين عمليّة التّحرير.

5. **التوسع في أنواع المحتوى:** لم تقتصر ويكيبيديا على المحتوى النّصّي فقط، بل توسّعت لتشمل أيضًا الصور والفيديوهات والملفّات الصّوتية الّتي يمكن أن يتمّ استخدامها لدعم المعلومات.

المطلب الثالث: مزايا وعيوب الموسوعة الحرّة (ويكيبيديا)

بالرّغم من النّجاح الكبير الّذي حقّقته، فإنّ هناك مزايا وعيوبًا ترتبط باستخدامها، وفيما يلي أبرز هذه المزايا والعيوب

---

1 جيلس، جيم" .الموسوعات الإلكترونية تواجه بعضها البعض ".مجلة نيتشر، 2005.

2 أوريلي، تيم" .الويب 2.0: المرحلة التالية من الإنترنت ".أوريلي ميديا، 2009.

أ – المزايا:

1.**إتاحة المعلومات بشكل مجّاني:** هذه الميزة تجعل المعرفة متاحة للجميع، دون الحاجة لدفع رسزم مما يعزز التعليم المفتوح ويسهم في تقليص الفجوة المعرفية بين البلدان المتقدمة والنامية[1].

2.**التّحديث المستمرّ للمحتوى:** يساهم المحرّرون والمتطوّعون من جميع أنحاء العالم في إضافة المعلومات الجديدة وتحديث المقالات بشكل فوريّ، ممّا يجعل المحتوى دائمًا محدثًا وموثوقًا في العديد من المجالات.

3.**تنوع المحتوى والمصادر:** توفّر ويكيبيديا محتوى موسوعيا متنوّعا في جميع المجالات، من التاريخ والعلوم إلى الفنون والثّقافة. كما أنّها تضمّ معلومات بلغات متعدّدة، ما يجعلها مصدرًا غنيًا لمجموعة متنوّعة من الثّقافات والمعلومات.[2]

4.**الوصول السّهل والسّريع للمعلومات:** بفضل تقنيّات البحث المتطوّرة والواجهة السّهلة الاستخدام، يمكن للمستخدمين الوصول إلى المعلومات بسرعة وسهولة. كما أنّ ويكيبيديا تدعم الرّوابط الدّاخلية بين المقالات ممّا يسهّل التنقّل بين المواضيع ذات الصلة.

ب – العيوب:

1.**مشكلة دقّة المعلومات:** على الرّغم من آليات المراجعة التي تعتمدها ويكيبيديا، إلّا أنّ محتواها قد يحتوي أحيانًا على أخطاء أو معلومات غير دقيقة. وهذا يعود إلى كون تحرير المقالات مفتوحًا للجميع، بما في ذلك الأشخاص غير المتخصّصين.

2.**التّلاعب والتّحيّزات المحتملة:** بسبب تعدّد المحرّرين والآراء المختلفة، قد تتسلّل بعض التّحريفات أو التحيّزات إلى المقالات.

3.**التحدّيات المتعلّقة بالأمن والخصوصية:** على الرّغم من الجهود المبذولة للحفاظ على أمن المعلومات، فإنّ ويكيبيديا ليست محصّنة ضدّ الهجمات الإلكترونية أو محاولات التّلاعب.

1سونشتاين، كاس آر" .إنفوتوبيا: كيف تُنتج العقول المعرفة ".إكسفورد يونيفرسيتي برس، 2006.

2جيلس، جيم" .الموسوعات الإلكترونية تواجه بعضها البعض ".مجلة نيتشر، 2000.

بالإضافة إلى ذلك، قد يتمّ الكشف عن بعض المعلومات الشّخصيّة للمحرّرين، وهو ما يثير بعض القلق حول الخصوصيّة.[1]

4.**تعتمد على المشاركة التطوّعية**: تعتمد ويكيبيديا بشكل أساسي على المحرّرين والمتطوّعين للمساهمة في إنشاء وتحرير المحتوى. ومع ذلك، قد يكون هذا العامل عائقًا في بعض الأحيان، حيث قد تفتقر بعض المقالات إلى تغطيّة شاملة أو تمحيص متخصّص في بعض المجالات.[2]

1 لي، أندرز هايبري ، ثورة ويكيبيديا: كيف أنشأ مجموعة من الأشخاص العاديين أعظم موسوعة في العالم. 2009.

2 سونشتاين، كاس آر" .إنفوتوبيا: كيف تُنتج العقول المعرفة ". إكسفورد يونيفرسيتي برس، 2006.

الفصل الثاني: تأثير ويكيبيديا على البحث العلمي

المبحث الأوّل: استخدام الويكيبيديا في البحث العلمي

المطلب الأول: دوافع الطلّاب لاستخدام ويكيبيديا

المطلب الثاني: المجالات الّتي تُستخدم فيها ويكيبيديا كمصدر

المطلب الثالث: التحديات الّتي تواجه الطلّاب في الاعتماد على ويكيبيديا

المبحث الثّاني مصداقيّة محتوى البحث العلمي على الويكيبيديا

المطلب الأول: طرق مراجعة وتحرير ويكيبيديا

المطلب الثاني: مقارنة معمّقة بين مصداقيّة ويكيبيديا والمصادر الأكاديميّة التّقليديّة

المطلب الثالث: تأثير المساهمين على جودة المعلومات في ويكيبيديا

المبحث الأوّل: استخدام الويكيبيديا في البحث العلمي

في هذا الإطار، يمكن النّظر إلى الموسوعات الحرّة باعتبارها امتدادًا طبيعيًّا لتطوّر المعرفة البشرية، حيث إنّها تعكس التحولات التكنولوجية والاجتماعية التي غيّرت مفهوم التّوثيق ونقل المعلومات. وبينما لا تزال هذه الموسوعات تخضع لنقاش مستمرّ حول موثوقيتها وحدود استخدامها، فإنّها بلا شكّ تمثّل مرحلة جديدة في تاريخ توثيق المعرفة الإنسانية، تستدعي دراسة معمّقة لفهم تأثيراتها المستقبليّة على البحث والتعليم والمجتمع بشكل عام.

المطلب الأوّل: دوافع الطلّاب لاستخدام ويكيبيديا

أصبحت ويكيبيديا واحدة من أكثر المصادر المعلوماتية استخدامًا بين الطلّاب في مختلف المراحل التّعليميّة، حيث يعتمدون عليها بشكل متزايد في الحصول على المعلومات المتعلّقة بمقرّراتهم الدّراسية وأبحاثهم الأكاديميّة. ويمكن تفسير هذا الاستخدام الواسع بعدد من الدّوافع نذكر منها:

1 . سهولة الوصول وسرعة البحث: يُعدّ الإنترنت المصدر الأوّل للمعلومات لدى معظم الطلّاب، وويكيبيديا تحتلّ موقعًا متقدّمًا في نتائج البحث على محرّكات مثل جوجل، ممّا يجعلها الخيار الأوّل عند البحث عن أيّ موضوع دراسيّ[1]. وبفضل بنيتها الرّقمية، يمكن للطلّاب الوصول إلى كمٍّ هائل من المعلومات بضغطة زرّ، دون الحاجة إلى البحث في الكتب أو الموسوعات التّقليديّة الّتي قد تتطلّب وقتًا أطول للوصول إلى نفس المعلومات.

2. الشّمولية وتغطيّة المواضيع المتنوّعة: تُغطّي ويكيبيديا نطاقًا واسعًا من المواضيع في مختلف التخصّصات، ممّا يجعلها أداة قيّمة للطلّاب الّذين يحتاجون إلى مرجع أوّلي يُساعدهم في فهم المفاهيم الأساسيّة قبل التعمّق في مصادر أكثر تخصّصًا[2].

---

1 هيد، أليسون .أيزنبرغ، مايكل " كيف يستخدم طلّاب الجامعات اليوم ويكيبيديا في أبحاثهم الدراسية ".مجلة فيرست مونداي، 2001.

2ليم، سوك." كيف ولماذا يستخدم طلاب الجامعات ويكيبيديا؟ "مجلة جمعية علوم المعلومات والتكنولوجيا الأمريكية، 2009.

3 .التّحديث المستمرّ للمعلومات: هذه الميزة تعدّ عاملًا أساسيًا في جذب الطلّاب على عكس الكتب والمراجع التّقليديّة الّتي قد تصبح قديمة بمرور الزّمن، خاصّة في التخصّصات الّتي تشهد تطوّرات سريعة مثل التّكنولوجيا والعلوم الحديثة.

4 اللّغة المتاحة وسهولة الفهم: توفّر ويكيبيديا محتواها بأكثر من 300 لغة، بما في ذلك اللّغة العربيّة، ممّا يسهّل على الطلاب الّذين يواجهون صعوبات في القراءة بلغات أجنبيّة الوصول إلى المعلومات بلغتهم الأم[1].

.5 مجّانية المحتوى وإتاحته للجميع: تتميز ويكيبيديا بتقديم معلوماتها بشكل مجّاني تمامًا، مما يجعلها خيارًا جذّابًا للطلّاب الّذين قد لا يتمكّنون من الوصول إلى قواعد البيانات العلميّة المدفوعة، أو الكتب الإلكترونية المكلفة[2].

المطلب الثاني: المجالات الّتي تُستخدم فيها ويكيبيديا كمصدر

تُعدّ ويكيبيديا واحدة من أكثر الموسوعات الرّقمية استخدامًا على مستوى العالم، حيث يعتمد عليها الأفراد في العديد من المجالات كمصدر للمعلومات الأوّلية. وعلى الرّغم من الجدل حول موثوقيّتها، فإنّ طبيعتها المفتوحة وشموليّتها تجعلها أداة مرجعيّة يستخدمها الطلّاب والباحثون والصّحفيّون والجمهور العام في مختلف التخصّصات. وفيما يلي أبرز المجالات التي تُستخدم فيها ويكيبيديا كمصدر:

1 – **البحث الأكاديمي والتّعليم:** تعتمد شريحة كبيرة من الطلّاب والباحثين على ويكيبيديا كخطوة أولى في أبحاثهم الأكاديمية، حيث توفّر لهم ملخّصات سريعة للمفاهيم العلميّة والتاريخية والاجتماعية[3]. ومع أنّ ويكيبيديا لا تُعتبر عادةً مصدرًا أكاديميًّا رسميًّا،

---

1 لويت، بريندان" .ويكيبيديا، الموثوقية، والاستخدام الأكاديمي: مراجعة نوعية ".مجلة فيرست مونداي، **2008**.

2كونيغ، رينيه، وراش، مريم" .مجتمع البحث عبر الإنترنت: تأمّلات حول البحث في الويب ".معهد الثقافات الشبكية، 2014.

3هيلمان، جيمس مويست، أندرو" .ويكيبيديا والطبّ: تحليل القرّاء والمحرّرين وأهمية اللّغة الطّبيعية ".مجلّة أبحاث الإنترنت الطبية، 2015.

إلّا أنّ العديد من الباحثين يستخدمونها لتوجيههم نحو مصادر أكثر موثوقيّة من خلال قوائم المراجع الموجودة في نهاية المقالات. كما يعتمد عليها المعلّمون كأساس لتعريف الطلّاب بموضوعات جديدة قبل الانتقال إلى مصادر أكثر تخصّصًا.

2. **الإعلام والصّحافة:** يستخدم الصّحفيون ويكيبيديا لجمع المعلومات الأوّلية حول الأحداث الجارية أو الشّخصيات العامّة أو المفاهيم المعقّدة التي تحتاج إلى تفسير سريع[1]. وبسبب تحديث المقالات بشكل مستمرّ، فإنها تُستخدم كمصدر للحصول على خلفية سريعة حول القضايا المطروحة في الأخبار. ومع ذلك، فإنّ الصّحفيين غالبًا ما يتحقّقون من صحّة المعلومات عن طريق مصادر رسميّة قبل نشرها.

3. **– العلوم والتّكنولوجيا:** يُقبل المتخصّصون في العلوم والتّكنولوجيا على ويكيبيديا للحصول على معلومات محدثة حول النّظريات العلمية، والمصطلحات التّقنية، والتطوّرات الحديثة. توفّر الموسوعة مقالات تفصيليّة في مجالات مثل الذّكاء الاصطناعي، وعلوم البيانات، والهندسة، ممّا يجعلها أداة مفيدة للطلّاب والمتخصّصين الّذين يحتاجون إلى نظرة عامّة قبل الغوص في الأوراق العلمية المتخصّصة.

4 – **الطبّ والصّحّة العامّة:** يلجأ العديد من الطلّاب في التّخصّصات الطبّية والممارسين الصحيين إلى ويكيبيديا للحصول على معلومات طبية أولية حول الأمراض، والعلاجات، والأدويّة. تتم مراجعة بعض المقالات الطبيّة من قبل خبراء ومتخصّصين لضمان دقّة المحتوى، ولكن لا تزال هناك تحذيرات بشأن الاعتماد عليها دون الرّجوع إلى مصادر طبّيّة موثوقة، مثل المقالات العلميّة المحكمة والمراجع الأكاديميّة.

5. **– التّاريخ والعلوم الإنسانية:** تُعدّ ويكيبيديا مرجعًا مهمًّا للباحثين والهوّاة في مجالات التّاريخ والفلسفة والعلوم الاجتماعيّة، حيث تقدّم مقالات موسّعة حول

1روزنزويج، روي" .هل يمكن أن يكون التاريخ مفتوح المصدر؟ ويكيبيديا ومستقبل الماضي ".مجلة التاريخ الأمريكي، 2006.

الأحداث التّاريخية، والحضارات القديمة، والنّظريات الفلسفية[1]. كما تتيح روابط لمصادر خارجية مثل الكتب والأوراق البحثيّة، ممّا يساعد الباحثين على التوسّع في دراساتهم.

.6 **الأعمال والتّسويق:** يستخدم المتخصّصون في إدارة الأعمال والتّسويق ويكيبيديا لفهم الاتّجاهات السّوقية، والتعرّف على الشّركات الكبرى، واستكشاف استراتيجيّات الأعمال[2]. يمكن أن تكون ويكيبيديا مصدرًا أوّليًا للمعلومات حول نماذج الأعمال، والمصطلحات المالية، وتحليل الشرّكات، مما يساعد في الأبحاث السّوقية وإعداد التّقارير التّجارية.

.7 **– القانون والعلوم السّياسية:** تستخدم ويكيبيديا كمصدر أوّلي للمعلومات في مجالات القانون والسّيّاسة، حيث توفّر تفاصيل حول التّشريعات، والنّظم القانونية، والتّطوّرات السّيّاسيّة. كما تُستخدم للحصول على لمحة عامّة عن القوانين الدّولية والمعاهدات والمنظّمات العالميّة. ومع ذلك، فإنّ الباحثين في القانون عادةً ما يستكملون أبحاثهم من خلال الرّجوع إلى المصادر القانونيّة الرّسمية والتشريعات المعتمدة.

المطلب الثالث: التحديات الّتي تواجه الطلّاب في الاعتماد على ويكيبيديا

على الرّغم من أنّ ويكيبيديا تُعدّ من أكثر المصادر استخدامًا بين الطلّاب للبحث عن المعلومات، إلّا أنّ الاعتماد عليها يواجه العديد من التحدّيات الّتي تؤثّر على دقّة المخرجات الأكاديميّة وجودة الأبحاث. وفيما يلي أبرز هذه التحديات:

.1 **– قضايا الموثوقيّة ودقّة المعلومات:** تعتمد ويكيبيديا على نظام التّحرير المفتوح، ممّا يعني أنّ أيّ شخص يمكنه تحرير المقالات أو تعديلها، بغضّ النّظر عن مؤهّلاته

---

1 كونيغ، رينيه، وراش، مريم" .مجتمع البحث عبر الإنترنت: تأمّلات حول البحث في الويب ".معهد الثّقافات الشبكيّة، 2014.

2 فالس، دون" .نظريّة المعرفة في ويكيبيديا ".مجلّة إبستيمي، 2008.

الأكاديميّة،[1] ولهذا السّبب، يواجه الطلّاب صعوبة في الاعتماد عليها كمصدر نهائيّ إذا لم يتحقّقوا من صحّة المعلومات من مصادر أخرى أكثر موثوقيّة.

.2 – **التحيّز في المحتوى**: تعكس بعض مقالات ويكيبيديا تحيزات معينة بناءً على توجهات المحررين الذين يساهمون في كتابتها [2] وقد يكون هذا التحيز مرتبطًا بأمور سياسية، أو اجتماعية، أو أيديولوجية، مما يجعل الطلاب يتبنون وجهات نظر غير موضوعية في أبحاثهم، ما لم يقوموا بالمقارنة مع مصادر أخرى.

.3 – **القابليّة للتّعديل المستمرّ**: على عكس الكتب والمصادر الأكاديميّة الّتي تمرّ بمراحل دقيقة من التّدقيق والتّحرير قبل النّشر، يمكن تعديل مقالات ويكيبيديا في أيّ لحظة[3]. هذا التحديث السريع يجعل المعلومة غير ثابتة أو مستقرّة.

.4 – **عدم القبول الأكاديمي للمصدر**: في معظم الجامعات والمؤسّسات الأكاديميّة، لا يُقبل الاستشهاد بويكيبيديا كمصدر رسميّ في الأبحاث والمقالات العلميّة[4]. وهذا يشكل تحدّيًا للطّلّاب الّذين يجدون في ويكيبيديا مصدرًا سهلاً وسريعًا للمعلومات، ولكنّهم يضطرّون للبحث عن مصادر إضافية لتعزيز مصداقيّة أبحاثهم.

.5 – **نقص العمق الأكاديمي**: رغم أنّ بعض مقالات ويكيبيديا تحتوي على معلومات غنيّة، فإنّها تظلّ سطحيّة مقارنةً بالمصادر الأكاديميّة الأصلية[5]. تعتمد ويكيبيديا على التّلخيص وعرض المفاهيم بشكل مبسّط، ممّا قد يجعلها غير كافية بالنّسبة للطلّاب الّذين يحتاجون إلى تحليلات معمّقة وبيانات دقيقة لإعداد أبحاثهم.

---

1 لويت، بريندان" .ويكيبيديا، الموثوقية، والاستخدام الأكاديمي: مراجعة نوعية ".مجلة فيرست مونداي، **2008**.

2 جرينستين، شين، و زو، فينغ" .هل ويكيبيديا متحيزّة؟ أدلّة من السّيّاسة الأمريكيّة ".مجلّة الاقتصاد العام، 2018.

3 مسقاري، مصطفى وآخرون " مجموع كلّ المعرفة البشرية؟ تحليل لدقة وشمولية ويكيبيديا ".مجلة جمعية علوم المعلومات والتكنولوجيا، 2015.

4ليم، سوك" .كيف ولماذا يستخدم طلّاب الجامعات ويكيبيديا؟ "مجلّة جمعية علوم المعلومات والتّكنولوجيا الأمريكيّة، 2009.

5فالس، دون ،"نظرية المعرفة في ويكيبيديا ".مجلة إبستيمي، 2008.

المبحث الثّاني: مصداقيّة محتوى البحث العلمي على الويكيبيديا

تمهيد:

تمثّل المصداقية عنصرًا أساسيًا في البحث العلمي، إذ تعتمد الأبحاث الأكاديميّة على معلومات دقيقة، محكمة، وموثوقة لضمان صحّة النّتائج والاستنتاجات. في المقابل، تعتمد ويكيبيديا على مبدأ "الحشد الجماعي" في تحرير مقالاتها، ممّا يعني أنّ المعلومات قد تكون عرضة للتّغيير المستمرّ، أو التأثّر بآراء المحرّرين الّذين قد يفتقرون إلى التخصّص أو الموضوعية. لهذا السّبب، تواجه ويكيبيديا تحدّيات كبيرة عندما يتعلّق الأمر بقبولها في الأوساط الأكاديميّة، حيث ترفض العديد من الجامعات والمجلّات العلميّة الاستشهاد بها كمصدر معتمد في الأبحاث العلمية.

بناءً على ما سبق، فإن مصداقية المحتوى العلمي في ويكيبيديا تظل مسألة معقّدة تتطلّب مزيدًا من التّحليل والنّقاش. وبينما يمكن اعتبار ويكيبيديا نقطة انطلاق للبحث وجمع المعلومات الأوّليّة، يظلّ من الضّروري التحقّق من صحّة المعلومات من خلال مصادر موثوقة أخرى قبل الاعتماد عليها في الأبحاث العلمية.

المطلب الأول: طرق مراجعة وتحرير ويكيبيديا:

1. **نظام المراقبة المجتمعيّة:** تعتمد ويكيبيديا على "المجتمع التّحريري"، وهم مجموعة من المتطوّعين النّشطين الّذين يقومون بمراجعة التّعديلات الجديدة بشكل دوريّ. يتمتّع بعض هؤلاء المحرّرين بصلاحيّات إدارية تخوّلهم منع التّخريب، أو استرجاع التّعديلات غير المقبولة، أو حتّى حظر المستخدمين الّذين ينتهكون السياسات التحريرية[1].

2. **قائمة المراقبة والتّعديلات الأخيرة:** توفّر المنصّة للمستخدمين المسجّلين إمكانيّة "مراقبة" الصّفحات الّتي قاموا بتحريرها، ممّا يُمكّنهم من تتبّع أيّ تعديل جديد عليها.

1 عثمان، مجدي (2021) .(التّحرير في ويكيبيديا: دراسة في بنية المعرفة المفتوحة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السيّاسات.

بالإضافة إلى ذلك، تعرض ويكيبيديا في قسم خاصّ جميع التّعديلات الحديثة، ممّا يسهّل على المحرّرين الآخرين مراجعة هذه التّعديلات والتّحقّق من مصداقيتها[1].

3. **سياسات التّوثيق والتحقّق**: من المبادئ الجوهريّة في تحرير ويكيبيديا: "قابلية التحقّق" و"الحياد". تُلزم هذه السيّاسات المستخدمين بتوثيق المعلومات بمصادر موثوقة يمكن الرّجوع إليها. كما يتمّ رفض أي محتوى لا يستند إلى مصادر منشورة، خصوصًا في المواضيع المثيرة للجدل أو المتعلّقة بالشّخصيّات العامّة[2].

4 **صفحات النّقاش**: لكلّ مقالة في ويكيبيديا صفحة نقاش مخصّصة، تُمكّن المحرّرين من تبادل الآراء حول التّعديلات، ومناقشة النّقاط الخلافية، واقتراح تحسينات دون التّأثير المباشر على النّصّ الظّاهر للمستخدم. وتُعدّ هذه الصّفحات أحد أعمدة الشّفافية التّشاركية الّتي تميّز ويكيبيديا عن باقي الموسوعات الرّقميّة.

5. **الحماية من التّخريب**: قد تخضع بعض المقالات الحسّاسة أو ذات الزّيارات المرتفعة لحالة "الحماية"، ممّا يمنع التّعديل عليها إلّا من قبل المستخدمين ذوي الصّلاحيات الخاصّة. وتُستخدم هذه الأداة عادة في حالات التّخريب المتكرّر أو النّزاعات التّحريريّة المستمرّة[3].

المطلب الثاني: مقارنة معمّقة بين مصداقيّة ويكيبيديا والمصادر الأكاديميّة التّقليديّة

يُشكّل مفهوم "المصداقيّة" أحد الرّكائز الأساسيّة الّتي يُبنى عليها التّقييم العلمي للمصادر، سواء كانت تقليديّة أو رقميّة. وتطرح المقارنة بين ويكيبيديا والمصادر الأكاديميّة التّقليديّة تساؤلات عميقة حول طبيعة المعرفة، وآليات إنتاجها، ومعايير قبولها داخل الأوساط العلميّة.

---

1 Flynn,Kerry : outsources its fake news problem to Wikipedia– and armyof human moderators . 5 october 2017.

2 د. شادي عبد الحافظ– هل يمكنك استخدام ويكيبيديا كمصدر موثوق؟ الجزيرة نت 27-03-2018 آخر تعديل: 2024.

3عهد الجزيرة للإعلام .(ويكيبيديا والموثوقيّة الرّقمية). الدّوحة. (2019).

أ – آليات إنتاج المحتوى في المصادر الأكاديمية التّقليديّة، تخضع المواد المنشورة لمراجعة علمية من قبل خبراء مختصّين في المجال ذاته، ممّا يضمن حدًّا أدنى من الدّقّة العلميّة والانضباط المنهجي. كما يُطلب من الباحثين الالتزام بأطر نظريّة ومصادر موثّقة، ممّا يجعل من الصّعب تمرير الأخطاء أو التحيّزات الصّارخة[1].

أمّا في ويكيبيديا، فإنّ أيّ مستخدم، بغضّ النظر عن خلفيّته الأكاديمية، يمكنه تحرير المقالات أو إنشاؤها. ورغم وجود سياسات تحرير واضحة، مثل وجوب الاستشهاد بمصادر موثوقة والحياد في العرض، فإنّ غياب المراجعة العلميّة المنهجية يجعل المعلومات أكثر عرضة للتفاوت في الجودة والدّقّة[2].

ب –سهولة الوصول وانتشار الاستخدام: تتفوّق ويكيبيديا على المصادر التّقليديّة من حيث سهولة الوصول، إذ أنّها متاحة مجّانًا على الإنترنت، وتدعم عشرات اللّغات، وتُحدّث محتوياتها بشكل مستمرّ. وهذا الانتشار الواسع يجعلها مصدرًا أوليًا للمعلومات بالنسبة لعدد كبير من الطلاب والباحثين، خاصة في البيئات الّتي تفتقر إلى اشتراكات في قواعد البيانات الأكاديمي[3].

في المقابل، تعاني المصادر الأكاديمية التّقليدية من عوائق الوصول، بسبب أسعار الاشتراكات المرتفعة، أو حصر الوصول داخل المؤسّسات الأكاديميّة. وقد ينتج عن ذلك فجوة معرفية بين الباحثين في الدول الغنية والباحثين في دول العالم النّامي[4].

ج – الموثوقية والتحقق: رغم أنّ بعض الدّراسات قارنت محتوى ويكيبيديا بموسوعات تقليدية مثل **Encyclopedia Britannica**، وأظهرت تقاربًا نسبيًّا في

---

1 طه، أحمد .أسس الكتابة الأكاديميّة. دار الكتاب الجامعي، 2020.

2 عثمان، مجدي. التّحرير في ويكيبيديا: بنية المشاركة المعرفية.ا لمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020.

3ويب، ب. ويكيبيديا، حكمة الجماهير وجودة المعلومات .مجلة**First Monday** ، المجلد 15، العدد 4 2010.

4عواض خالد .التّفاوت في الوصول إلى المعرفة بين الشّمال والجنوب العالمي. مجلّة المعرفة الرّقمية، العدد 33، سنة 2022.

نسبة الدقّة العلميّة في بعض المجالات العلمية والتقنية[1]، فإنّ ويكيبيديا تبقى عرضة للتّحرير المغرض أو التخريبي، خصوصًا في المواضيع المثيرة للجدل.

أما المصادر الأكاديمية فهي محكومة بمعايير واضحة في قبول البحوث: التّوثيق، الإحالة الدّقيقة، النزاهة العلمية، مما يجعلها مرجعًا موثوقًا ومعتمدًا في البحث العلمي.

د – ديناميكية التّحديث: تُعدّ ويكيبيديا أكثر مرونة في تحديث المحتوى مقارنة بالمصادر التقليدية. فبينما تتطلب المقالات العلمية شهورًا أو سنوات لنشرها وتحديثها، يمكن تعديل مقالة في ويكيبيديا خلال دقائق، مما يمنحها ميزة خاصة في متابعة الأحداث المتغيرة أو التطورات العلمية العاجلة.

المطلب الثالث: تأثير المساهمين على جودة المعلومات في ويكيبيديا

تُعدّ مساهمة الأفراد في تحرير ويكيبيديا عاملًا محوريًّا في تشكيل جودة المحتوى وموثوقيّته إلا أن هذا انفتاح المعرفي غير المسبوق جعل جودة المعلومات مرهونة بطبيعة المساهمين وخلفياتهم المعرفية وأخلاقياتهم التّحريرية.

تشير الدّراسات إلى أنّ هناك تباينًا واضحًا في نوعيّة المحتوى بحسب نوع المساهم. فالمحرّرون النّشطون (الذين يحرّرون باستمرار ولديهم خبرة في سياسات ويكيبيديا) غالبًا ما ينتجون مقالات دقيقة، مدعومة بمصادر موثوقة، وتخضع لتحسينات مستمرّة. في المقابل، قد يؤدّي تدخّل المستخدمين غير المتمرّسين إلى إدخال معلومات غير دقيقة أو غير موثّقة، خاصّة إذا كانت مساهماتهم مدفوعة بأهداف ذاتيّة أو أيديولوجية[2].

ولأنّ ويكيبيديا تعتمد على الثّقة المجتمعية، فإنّ الآليات التي تُتيح تعقب التّعديلات واسترجاعها تمثّل خطوط دفاع حيوية لضمان نزاهة المقالات. فكلّ تعديل يُسجَّل تلقائيًا في سجل

1 Giles, J.. Internet encyclopaedias go head to head. Nature, 438(7070), 900–901.–(2005)

2 ثمان مجدي .التّحرير في ويكيبيديا: بنية المشاركة المعرفية .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2021.

خاص، يمكن لأيّ مستخدم العودة إليه أو استرجاع نسخة سابقة من المقالة. كما يُمنح بعض المستخدمين الموثوقين صلاحيات إدارية تمكّنهم من مراقبة المقالات الحساسة، أو فرض "حماية جزئية" تمنع التعديلات غير المرغوبة[1].

يُلاحظ أيضًا أن جودة المقالات تختلف بحسب التوزيع الجغرافي والثقافي للمساهمين. ففي اللّغات الّتي تحظى بعدد كبير من المحرّرين النّشطين، مثل ويكيبيديا الإنجليزية أو الألمانية، تكون المقالات أكثر اكتمالًا وتوثيقًا. أمّا في النسخ الأخرى، مثل بعض النّسخ العربية أو الإفريقية، فإنّ نقص عدد المساهمين يؤثّر سلبًا على شمولية المحتوى وتحديثه[2].

وفي بعض الحالات، يساهم وجود خبراء ومتخصصين في رفع جودة المقالات، لا سيما في المجالات العلمية والطبية، حيث يتم الالتزام بمراجع علمية محكّمة. وقد أظهرت أبحاث حديثة أن المقالات التي يشارك في تحريرها محررون يحملون درجات أكاديمية عليا غالبًا ما تتفوق من حيث الدقة على مثيلاتها التي يُحررها هواة[3].

وبالتالي، فإن جودة المعلومات في ويكيبيديا ليست متغيّرة عشوائيًا، بل تتأثّر مباشرة بهوية المحررين ومدى التزامهم بالسياسات التحريرية، ما يجعل "المجتمع التحريري" أحد أبرز المحدّدات في تقييم موثوقية المحتوى

.

1 عنوان المقال: « **Understanding Wikipidia** » **Article protection– Comprehensive Guide** **https://reputatin.com /wikipidia– protection**.

2 سويلم، فاطمة .موسوعات الإنترنت والتمثيل الثقافي .مجلة المعرفة الرقمية، العدد 24، 2022

3 Halfaker, A. et al.. The Rise and Decline of an Open Collaboration System. American Behavioral Scientist, 57(5), 664–688(2014)

الجانب التطبيقي

تمهيد يُشكل هذا الجزء من الدراسة الجانب الميداني الذي يهدف إلى معرفة كيفية استخدام طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة ابن خلدون تيارت لموسوعة ويكيبيديا في البحث العلمي. وقد تم اعتماد استبيان موجّه إلى عينة من 105 طالبًا وطالبة لرصد مستوى الاعتماد على ويكيبيديا، وأنماط الاستخدام، ومدى تأثيرها على جودة الأعمال الأكاديمية.

يعتمد التحليل على المنهج الوصفي التحليلي، ويسمح هذا الجزء بتقييم واقعي للدور الذي تلعبه ويكيبيديا في البيئة الجامعية، استنادًا إلى معطيات كمية دقيقة تسهم في تفسير الظاهرة وتدعم نتائج الدراسة.

1 التّحليل الإحصائي لآراء الطّلبة حول استخدام ويكيبيديا في البحث الأكاديمي

.1 الجنس

الجنس	التّكرار	النّسبة المئوية
ذكر	53	%49.5
أنثى	52	%48.6
المجموع	**105**	**%98.1**
مفقود	2	%1.9

التّحليل: تُشير البيانات إلى توازن شبه تامّ بين الذّكور والإناث في العيّنة، حيث يمثّل الذكور 50.5% والإناث 49.5% من المشاركين. هذا التّوازن يُعدّ مثاليًا من النّاحية الإحصائية، ويمنح مصداقية للنّتائج لأنّه يقلّل من تحيّز النتائج تجاه جنس معيّن.

2. الفئة العمرية حسب الجنس

الجنس	أقل من 20	من 20 إلى 26	أكثر من 26	المجموع
ذكر	12	24	17	53
أنثى	10	21	21	52
المجموع	**22**	**45**	**38**	**105**

التّحليل: الفئة الأكثر تمثيلًا هي "من 20 إلى 26 سنة" بنسبة 42.9%، ما يعكس المرحلة النّموذجية لطلبة التّعليم الجامعي. الفئة "أكثر من 26" (36.2%) تشير إلى وجود طلّاب دراسات عليا أو حالات خاصّة. أمّا "أقلّ من 20 سنة" (21%) فهي أقلّ الفئات، وربما تمثّل طلّاب السّنة الثانية. هذا التنوّع مفيد لفهم تطوّر المواقف حسب السّنّ.

3. المؤهّل العلميّ حسب الجنس

الجنس	السنة 2 ليسانس	السنة 3 ليسانس	السنة 1 ماستر	المجموع
ذكر	18	18	17	53
أنثى	16	17	19	52
المجموع	**34**	**35**	**36**	**105**

التّحليل: التّوزيع شبه متوازن بين السّنوات الدّراسية، ممّا يوفّر تمثيلًا جيّدًا لجميع المراحل الأكاديميّة. نلاحظ أنّ نسبة طلّاب السّنة الأولى ماستر تبلغ 34.3%، ما يدلّ على أنّ شريحة كبيرة من المشاركين تمتلك تجربة أكاديميّة أعمق، وهو أمر مهمّ في تقييم آرائهم حول الاستخدام الأكاديميّ لويكيبيديا.

4 .اللّغة المتقنة حسب الجنس

الجنس	العربية	الإنجليزية	الفرنسية	أخرى	المجموع
ذكر	26	15	7	5	53
أنثى	22	14	11	5	52
المجموع	**48**	**29**	**18**	**10**	**105**

التّحليل: تمثّل اللّغة العربيّة اللّغة الأكثر إتقانًا بنسبة 45.7%. أمّا الإنجليزية فتمثّل 27.6%، ما يعكس أهمية اللّغة في التحصيل العلمي الحديث. أمّا الفرنسية فبنسبة أقل (17.1%). اللّغات الأخرى تمثّل أقليّة (9.5%)، وهو تنوّع لُغويّ يُثري الدّراسة.

***5.* استخدام ويكيبيديا كمصدر للمعلومات في إعداد البحوث الجامعية.**

الإجابة	التكرار	النّسبة
دائمًا	49	%47.7
أحيانًا	38	%36.2
نادرًا	18	%16.8
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل: تشير النّسب إلى اعتماد واضح على ويكيبيديا كمصدر للمعلومة، حيث يستخدمها 84.8% من الطّلبة (دائمًا أو أحيانًا). هذا الاستخدام العالي يعكس الثّقة وسهولة الوصول، لكنّه يفتح أيضًا النّقاش حول مدى ملاءمة ويكيبيديا كمصدر أكاديميّ رسميّ.

6. عدد مرّات استخدام ويكيبيديا في الأسبوع.

الاستخدام الأسبوعي	التكرار	النّسبة
دائمًا	51	%47.7
أحيانًا	36	%33.6
نادرًا	18	%16.8
المجموع	105	%98.1

التّحليل تشير هذه البيانات إلى أنّ الاستخدام الأسبوعيّ لويكيبيديا بين الطّلبة يتميّز بالكثافة والانتظام. فقد صرّح ما يقارب **نصف العيّنة (48.6 %)** بأنّهم يستخدمون ويكيبيديا "دائمًا" خلال الأسبوع، وهي نسبة تُعدّ مرتفعة مقارنة بالدّراسات الميدانية الّتي تُشير إلى تقلّب استخدام المنصّات المعرفية بين فئات الطّلبة.

أمّا فئة "أحيانًا"، الّتي تشكّل **ثلث العيّنة تقريبًا (34.3%)**، فتدلّ على وجود استخدام انتقائيّ مرهون بالسّياقات الدّراسية أو متطلّبات معيّنة مثل تحضير عرض شفهيّ أو بحث جزئي.

في حين أنّ **17.1 %** فقط يستخدمون ويكيبيديا "نادرًا"، ما يعني أنّ الاستخدام المنخفض هو الاستثناء لا القاعدة.

- هذا الجدول لا يعكس فقط "الاعتياد السّلوكي" على استخدام ويكيبيديا، بل يبرز التحوّل العميق في أنماط البحث بين الطّلبة من الاعتماد على المراجع الورقيّة أو قواعد البيانات الجامعيّة، إلى مصادر رقميّة مفتوحة.
- يُظهر هذا الاستخدام المكثّف بُعدًا عمليًا في تفضيل الطّلبة للمعلومة "الجاهزة والسّريعة"، ممّا يفرض علينا كأكاديميّين التّفكير في إدماج التّربية المعلوماتية ضمن المقرّرات لتأطير هذا السّلوك المعرفي.

7. نوع المعلومات الّتي نبحث عنها غالبًا في ويكيبيديا.

نوع المعلومات	التكرار	النّسبة
نظريات	47	%43.9
مفاهيم عامة	29	%27.1
سير ذاتية	28	%26.2
أخرى (غير مذكورة)	1	%0.9
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل يتصدّر نوع "النّظريات" قائمة اهتمامات الطّلبة على ويكيبيديا بنسبة ***%44.8***، وهو مؤشّر غنيّ بالدّلالة المعرفية. فالاهتمام بالنّظريات لا يأتي من فراغ، بل يُشير إلى رغبة في استيعاب الإطارات المرجعيّة والمفاهيم التّفسيرية الّتي تعتمد عليها مختلف الحقول الأكاديميّة، خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث تُعدّ النّظريات أساسًا لأيّ معالجة علمية للظواهر.

أمّا النّسبة الثّانية فتخصّ "المفاهيم العامّة" (27.6%)، والّتي غالبًا ما تكون نقاط انطلاق لفهم مواضيع أوسع. هذا السّلوك يدلّ على أنّ الطّلبة يستخدمون ويكيبيديا لفهم خلفيات معرفيّة عامّة قد تكون غير مشروحة في المحاضرات. مثلًا: مفاهيم مثل "التّواصل الرّقمي" أو "الذّكاء الاصطناعي" تُطرح أحيانًا دون تعريف معمّق.

السّير الذّاتية تمثّل 26.7% من استخدامات الطّلبة، ما يبرز جانبًا آخر من وظائف ويكيبيديا التّعليمية: فهم حياة ومسيرة العلماء، المفكّرين، والرّموز التاريخية أو المعاصرة. هذا النّوع من المعلومات غالبًا ما يُطلب في البحوث التّقديمية أو التّحضيرية. إلّا أنّ الاعتماد على ويكيبيديا في هذا المجال **يحمل مخاطرة**، نظرًا لاحتماليّة التحيّز، عدم الدّقّة، أو عدم التّحديث.

8 .السّبب الرّئيسي لاستخدام ويكيبيديا.

السبب الرئيسي	التكرار	النّسبة المئوية
سهولة الوصول	22	%20.6
غزارة المحتوى	53	%49.5
مجانية المعلومات	30	%28.0
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل: غزارة المحتوى (50.5%) من الإجابات الصالحة: تُعدّ هذه الفئة الأكثر بروزًا بين الأسباب، مما يدلّ على أنّ الطّلبة ينظرون إلى ويكيبيديا كمصدر غنيّ ومتنوّع للمعلومات.

1. **مجّانية المعلومات (28.6%) من الإجابات الصّالحة:**

تعكس هذه النّسبة أهمية عامل التّكلفة في اختيار المصادر. يُشير هذا الخيار إلى أنّ الطّالب في مرحلة الدّراسة الجامعية غالبًا ما يكون محدود الدّخل أو يعتمد على مصادر مجّانية، ممّا يدفعه نحو منصّات مفتوحة كمثال ويكيبيديا.

2. **سهولة الوصول (21.0%) من الإجابات الصّالحة:** رغم أنّها جاءت في المرتبة الثّالثة من حيث الأهميّة، إلّا أنّ هذه النّسبة تظلّ ذات دلالة كبيرة.ةلأن سهولة الوصول تعكس التّطوّر التّكنولوجيّ وانتشار الإنترنت، ما يُتيح للطّالب الوصول إلى معلومات مهمّة في ثوانٍ معدودة وذلك قد يوثر على قدرته النقدية في محتوى الدّراسة.

9 **.اللّجوء إلى ويكيبيديا كبداية لأيّ موضوع بحث.**

الاستعمال التمهيدي لويكيبيديا	التكرار	النّسبة المئوية
دائمًا	41	%38.3
أحيانًا	51	%47.7
نادرًا	13	%12.1
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل:

1. **نسبة الّذين يستهّلون أبحاثهم بويكيبيديا:** بدمج الإجابتين "دائمًا" و"أحيانًا"، نجد أنّ *%87.6* من الطّلبة يستخدمون ويكيبيديا كنقطة انطلاق للبحث العلميّ. وهذه النّسبة مرتفعة جدًّا، ما يسمح لنا بالتّعبير عن بروز ما يمكن تسميّته بـ"ثقافة المدخل الويكيبيدي" في الممارسات الأكاديميّة للطّلبة.

2. **تفسير نسبة "دائمًا" (*39.0%*)** ما يقارب 4 من كلّ 10 طلبة يعتبرون ويكيبيديا مدخلًا ثابتًا لكلّ موضوع بحث. وهذا الاستخدام المتكرّر يشير إلى أمرين متناقضين نظريًّا:

- من جهة، يدلّ على وعي بوجود مصدر مركزيّ سهل وسريع لتكوين تصوّر مبدئيّ.
- ومن جهة أخرى، يعكس احتماليّة الاتّكاليّة المعرفيّة على موسوعة مفتوحة، غير محكّمة.
- 3 – نسبة "نادرًا" (*12.4%*) تمثّل الأقلية في العيّنة. وتُظهر هذه النّسبة إمّا:

- أنّ هؤلاء الطّلبة يمتلكون معرفة أكاديميّة أكثر تقدّمًا تدفعهم مباشرة نحو المصادر العلميّة المحكّمة.
- أو أنّهم ببساطة لم يطوّروا روتينًا منهجيًّا في البحث يجعلهم يستخدمون ويكيبيديا بشكل منتظم.

10 **مدى مساعدة ويكيبيديا في تنظيم أفكارك حول موضوع البحث.**

الإجابة	التّكرار	النّسبة المئوية
دائمًا	50	%46.7
أحيانًا	50	%46.7
نادرًا	5	%4.7
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل:

تُشير هذه النّتائج إلى أنّ ما يقارب 95.2% من الطّلبة يؤكّدون أنّ ويكيبيديا تساعدهم بدرجات متفاوتة على تنظيم أفكارهم البحثية، وهو معطى ذو دلالة معرفية ومنهجية عميقة.

1 **. نسبة "دائمًا" (47.6 %)**

هذه النّسبة تعني أنّ حوالي نصف الطّلبة لا يجدون فقط في ويكيبيديا مصدرًا للمعلومة، بل منصّة عقلية لتشكيل الخطّة الذّهنية الأوّلية .هذا الاستخدام يتجاوز "استهلاك المعلومة" إلى ما يمكن تسميته بـ" الهيكلة الإدراكية الأوّلية."

2 **. نسبة "أحيانًا" 47.6%** :تُشير إلى فئة واعية جزئيًا باستخدام ويكيبيديا بوصفها أداة تنظيميّة، لكنّها ربما تلجأ إلى مصادر أخرى بالتوازي.

قد تعكس هذه النّسبة نوعًا من **المرونة المعرفية،** حيث يستخدم الطّالب ويكيبيديا فقط حين يكون في حاجة إلى دعم خارجي لتنظيم أفكاره، لا بشكل آلي دائم.

3 **نسبة "نادرًا" 4.8%** تمثّل فئة قليلة، ما يشير إلى احتمالين:

إما أنّها فئة تعتمد على طرق أكثر تقليدية أو أنّها فئة ذات مستوى أكاديمي أعلى، قادرة على تنظيم أفكارها بشكل مستقلّ دون الحاجة لمنصّة وسيطة.

11 .صعوبة فهم المحتوى العلمي على ويكيبيديا.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
دائمًا	11	%10.3
أحيانًا	50	%46.7
نادرًا	44	%41.1
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل:

1 .الصّعوبة أحيانًا – النّسبة الأعلى (47.6%)

نحو نصف الطّلبة يجدون صعوبة أحيانًا في فهم المحتوى العلمي على ويكيبيديا. وهذه النّسبة ليست مجرّد مؤشّر لغويّ أو أسلوبي، بل هي تعبير عن تفاعل معرفي غير مستقرّ بين الطّالب والمحتوى المعروض.

2 الصّعوبة "نادرًا" (41.9%)

تمثّل فئة معتبرة ترى أنّ الصّعوبة في الفهم شبه معدومة، ما يدلّ على مستوى مقبول من الوعي القرائي والمفاهيمي لدى هؤلاء الطّلبة. وقدرة على التّكيّف مع أسلوب ويكيبيديا – رغم تنوّعه بين المقالات – وفهم بنيته النّصّيّة والتّنظيميّة. مع إمكانيّة أنّهم ينتمون إلى تخصّصات ذات علاقة بالمواضيع المطروحة في ويكيبيديا، ممّا يجعل المصطلحات والمفاهيم مألوفة لديهم.

3. الصّعوبة "دائمًا" (10.5%)

تمثّل الفئة الأكثر تأثّرًا، والّتي تواجه صعوبة دائمة في فهم المحتوى العلمي على ويكيبيديا، ممّا يطرح عدّة احتمالات:

- ضعف الخلفيّة المعرفية الأساسية، خاصة في المفاهيم العلمية المعقّدة أو التخصّصات الدّقيقة.
- وجود عوائق لُغوية (لغة المقالات، التّراكيب، المصطلحات).
- غياب المهارات الكفيلة بتحليل النّصوص العلميّة أو مقارنتها بمصادر أخرى.

.12نسخ المعلومات مباشرة من ويكيبيديا دون تعديل.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
دائمًا	52	%48.6
أحيانًا	17	%15.9
نادرًا	36	%33.6
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل: هذه النتائج تسلط الضّوء على سلوك بحثي حسّاس ومثير للجدل: النّسخ المباشر من ويكيبيديا دون تعديل، وهو سلوك يتقاطع مع قضايا الأمانة العلميّة، والأخلاقيات الأكاديمية، وجودة الإنتاج المعرفي.

1 النّسبة العليا: "دائمًا" (49.5%) تقريبًا نصف الطّلبة يقرّون بأنّهم ينسخون دائمًا من ويكيبيديا كما هي، دون تعديل أو إعادة صياغة.

.2 "أحيانًا" (16.2%) و"نادرًا" (34.3%)

- هذه النّسب تُشير إلى شريحة من الطّلبة تمارس النّسخ كخيار انتقائي أو استثنائي، وليس كقاعدة. ومع ذلك، فإنّ النّسبة لا تزال مرتفعة، ما يعني أنّ النّسخ يظلّ جزءًا من الاستراتيجية البحثيّة المعتمدة لدى أغلبيّة الطّلبة بدرجات مختلفة.

تكشف هذه النّتائج عن أحد أخطر المظاهر السّلبيّة في استخدام ويكيبيديا: الاتّكالية المعرفية السّلبية. ويتمثّل الخطر ليس فقط في استخدام ويكيبيديا، بل في الاستخدام غير النّقدي وغير

المنتج للمعلومة. ويستلزم هذا الوضع إدراج وحدة تربوية إلزاميّة في كلّ تكوين جامعيّ تحت عنوان: "مهارات الكتابة الأكاديمية والتوثيق وتجنب السرقة العلمية"، تركز على: إعادة صياغة النصوص، واستراتيجيات التوثيق، والفرق بين النقل والتوظيف العلمي للمعلومة.

13. موثوقية معلومات ويكيبيديا مقارنة بالمصادر الأصلية الموثقة.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
نعم	23	%21.5
لا	49	%45.8
ربما	33	%30.8
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل .1 :نسبة "لا" (46.7%) – الرأي الغالب: ويكيبيديا أقل موثوقية تكشف هذه النتيجة عن موقف نقدي سائد لدى المشاركين تجاه موثوقية ويكيبيديا مقارنة بالمصادر الأصلية العلمية وهذا الوعي يُعد مؤشرًا إيجابيًا من الناحية الأكاديمية، حيث يُفترض أن الطالب الجامعي لا يساوي بين مصدر موسوعي مفتوح ومصدر علمي محكّم.

2. نسبة "ربما" (31.4%) – الموقف المتذبذب

هذه النّسبة تعكس حالة من التردد أو الغموض المعرفي لدى الطلبة، حيث لم يحسموا موقفهم من مصداقية ويكيبيديا. وقد يكون السبب في ذلك: التفاوت في جودة المقالات بين موضوع وآخر، عدم القدرة على تقييم دقيق لمعايير الموثوقية، استخدام ويكيبيديا في مجالات تختلف في درجة التعقيد والاختصاص.

3 .نسبة "نعم" (21.9%) – الثقة الإيجابية الكاملة

تشير إلى شريحة من الطلبة ترى في ويكيبيديا مصدرًا موثوقًا تمامًا مثل المصادر الأصليةوقد تكون هذه الثقة ناتجة عن تجربة إيجابية في موضوعات معينة (مثل مفاهيم عامة، أو سير ذاتية).

لكنها تمثل سوء فهم عميق لطبيعة المعرفة الأكاديمية، خاصة إذا استخدمت ويكيبيديا كمصدر نهائي في البحوث.

.14مدى ثقتك بمحتوى ويكيبيديا.

مستوى الثقة	التكرار	النّسبة المئوية
عالية	24	%22.4
متوسطة	36	%33.6
ضعيفة	27	%25.2
لا أثق بها	18	%16.8
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل:

.1 الثقة المتوسطة (34.3%) – الفئة الغالبة (ثقة مشروطة): تمثل هذه النّسبة موقفًا واقعيًا وناضجًا من حيث التقييم المعرفي: الطلبة يثقون بمحتوى ويكيبيديا **إلى حد ما**، لكنهم لا يعتبرونه مرجعًا نهائيًا.

.2 الثقة الضعيفة (25.7%) – فئة المرتابين: "نستخدمها بحذر" : هذه الفئة غالبًا ما تستخدم ويكيبيديا لكنها لا تعتمد عليها اعتمادًا جوهريًا، أو قد تقوم دائمًا بمراجعة المعلومة في مصادر أخرى..

3 .الثقة العالية (22.9%) – "الإيمان بالمنصة"

تمثل هذه الفئة الطلبة الذين يرون في ويكيبيديا مصدرًا موثوقًا بما يكفي لبناء أفكارهم وربما الاستشهاد به. وهذا التصور قد يكون خطيرًا أكاديميًا إن لم يُضبط.

4. انعدام الثقة (17.1%) – "الرفض القاطع"

فئة تمثّل أقلية، لكن وجودها مهم دلاليًا. قد تنتمي هذه الفئة إلى تخصصات ذات معايير صارمة في البحث (كالحقوق، الطب، الإعلام التوثيقي...)، أو يكون لديها تكوين سابق يُحذر من الموسوعات المفتوحة.

تُظهر النتائج أن *57.2%* من الطلبة يتموضعون بين الثقة العالية والمتوسطة، ما يعكس توجهًا عامًا إيجابيًا نحو ويكيبيديا.

لكن بالمقابل، فإن *42.8%* الثقة الضعيفة والمنعدمة *(*يعبّرون عن حذر نقدي، وهو أمر ضروري في السياق الأكاديمي.

15. الاعتقاد أن مقالات ويكيبيديا متحيّزة في بعض المواضيع.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
نعم	31	%29.0
لا	47	%43.9
لا أعلم	27	%25.2
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل:

1. نسبة "لا" (44.8%) – الثقة في حيادية ويكيبيديا: تشير هذه النّسبة إلى أن ما يقارب نصف العينة يرى أن ويكيبيديا **محايدة** أو على الأقل لا يظهر لها تحيّز واضح.

***2.* نسبة "نعم" (29.5%) – الوعي بالتحيّز المحتمل:** تمثل هذه الفئة شريحة واعية ترى أن هناك تحيّزًا في بعض المواضيع، وهي نسبة محترمة بالنظر إلى السياق الأكاديمي، وتُظهر حسًا نقديًا متقدمًا.

*3.***نسبة "لا أعلم" (25.7%) – المنطقة الرمادية:** تشير إلى ربع العينة تقريبًا، وهي فئة لم تحسم موقفها، إما بسبب: عدم الوعي بمفهوم التحيز المعلوماتي، أو عدم التعمق في قراءة مقالات حساسة. أو لأنها تعتمد على المقالات التقنية أو المفاهيمية البسيطة.

16. المعلومات العلمية في ويكيبيديا كافية وحدها لكتابة بحث علمي.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
نعم	37	%34.6
لا	39	%36.4
أحيانًا	29	%27.1
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل:

1. نسبة "لا" (37.1%) – الرفض الصريح: تمثل هذه الفئة الأكثر وعيًا بمعايير البحث العلمي، إذ ترى أن ويكيبيديا ليست كافية كمصدر وحيد لإعداد بحث أكاديمي. ولأنها تدركو ضرورة التعدد المرجعي (تأكيد المعلومات عبر أكثر من مصدر.

*2.***نسبة "نعم" (35.2%) – القبول المطلق بكفاية ويكيبيديا:** هذه النّسبة مرتفعة ومقلقة من الزاوية الأكاديمية، لأنها تشير إلى أن أكثر من ثلث الطلبة يعتقدون أن ويكيبيديا كافية لإعداد بحث علمي دون الحاجة لمصادر أخرى.و هذا التصور يعكس قصورًا في التكوين المنهجي حول ما يُشكل "المرجعية العلمية الموثوقة."

*3.***نسبة "أحيانًا" (27.6%) – موقف مرن أو متردد:** تدل على أن فئة من الطلبة ترى أن ويكيبيديا قد تكون كافية في بعض المواضيع فقط، أو أنها مفيدة حسب طبيعة البحث.لأنهم يدركون أن كل المواضيع لا تستوجب نفس المستوى من التوثيق.

17 .توفير ويكيبيديا لتغطية جيّدة للمواضيع المعاصرة.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
نعم	40	%37.4
لا	26	%24.3
أحيانًا	39	%36.4
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل:

***1.* نسبة "نعم" (38.1%) – رأي إيجابي في التغطية المعرفية الآنية:** تمثل هذه النّسبة شريحة ترى أن ويكيبيديا قادرة على مواكبة التطورات الراهنة، سواء في المجالات السياسية، العلمية، التكنولوجية أو الثقافية.

***2.*نسبة "أحيانًا" (37.1%) – موقف مرن أو متذبذب:** تشير إلى أن ما يزيد عن ثلث الطلبة يرون أن التغطية الجيدة **ليست ثابتة**، بل تعتمد على أهمية الموضوع، وحجم المشاركة في تحرير المقال، واللغة المستخدمة (غالبًا النسخ الإنجليزية أكثر تحديثًا من العربية).

3. نسبة "لا" (24.8%) – تقييم سلبي لكفاية التغطية ترى هذه الفئة أن ويكيبيديا لا توفّر تغطية كافية للمواضيع المعاصرة. وهذا مؤشر مهم على أن الطالب لا يسعى فقط إلى "المعرفة النظرية"، بل إلى المعرفة المرتبطة بالزمن والمجتمع.

18. محتوى ويكيبيديا في تخصص الإعلام والاتصال كافٍ.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
نعم	43	%40.2
لا	19	%17.8
جزئيًا	42	%39.3
المجموع	**104**	**%97.2**

التّحليل:

1. نسبة "نعم" (41.3%): الرضا عن كفاية المحتوى في التخصص: تمثل هذه النّسبة أكبر شريحة من المشاركين، ما يشير إلى أن الطلبة يجدون في ويكيبيديا موردًا كافيًا نسبيًا لتخصص الإعلام والاتصال.

فالمحتوى الموجود قد يُلبي الحاجة الأولية للفهم، لكنه لا يكفي لتكوين الطالب كباحث قادر على تحليل قضايا الإعلام المعاصرة.

2. نسبة "جزئيًا" (40.4%) – موقف مرن واعٍ بالحدود

تقارب هذه النّسبة النّسبة السابقة، وتدل على أن الطلبة يُدركون أن ويكيبيديا تُقدم معلومات مفيدة لكنها ناقصة من حيث العمق، أو الأمثلة، أو التحيين.

3. نسبة "لا" (18.3%) – رفض صريح لكفاية المحتوى

تمثل هذه الفئة أقلية لكنها مهمة لأنها تمتلك وعيًا نقديًا صارمًا بمعايير تخصصها.

نتائج هذا الجدول تقدم دليلاً إحصائيًا يدعم مقاربة تربوية ضرورية في التكوين الجامعي تتمثل في وجوب التمييز في ذهن الطالب بين المرجعية الموسوعية والمرجعية التخصصية. حيث يمكن

استخدام ويكيبيديا كنقطة بداية لفهم المفاهيم، لكنها لا تكفي لتكوين قاعدة معرفية نقدية عميقة، خصوصًا في التخصصات التي تتطلب تفاعلاً مع الواقع، وتحليلاً للأحداث، ومقاربة نظرية نقدية.

19.المشاركة أحيانًا بتعديل أو تصحيح محتوى ويكيبيديا.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
دائمًا	30	%28.0
أحيانًا	12	%11.2
نادرًا	38	%35.5
لا أشارك	25	%23.4
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل:

1 نسبة "دائمًا" (28.6%) – التفاعل النشط مع المنصة: ما يقارب ثلث المشاركين يصرّحون بأنهم يساهمون دائمًا في التعديل أو التصحيح. وهذا مؤشر إيجابي على وجود فئة تتعامل مع ويكيبيديا كمجال معرفي تفاعلي، وليس مجرد مصدر للاستهلاك.

2 نسبة "نادرًا" (36.2%) – التفاعل العرضي أو العفوي: تمثل الفئة الأكبر، وهي تشير إلى أن الطلبة يعدّلون فقط عند الضرورة، كأن يلاحظوا خطأ لغويًا أو معلومة غير دقيقة. وهذا النمط من المساهمة يُظهر وعيًا جزئيًا بالمسؤولية المعرفية، لكنه لا يُترجم إلى سلوك دائم أو متعمد، بسبب: عدم الثقة في القدرة على التحرير، والجهل بكيفية استخدام أدوات التحرير، أو غياب الشعور بالمسؤولية التحريرية تجاه المحتوى العام.

3 نسبة "لا أشارك" (23.8%) – غياب التفاعل المعرفي: تقريبًا ربع الطلبة لا يشاركون مطلقًا في تعديل المحتوى، رغم استخدامهم المستمر لويكيبيديا في البحوث، كما أظهرت الجداول السابقة.

20 مدى مساعدة ويكيبيديا لك في فهم مواضيع في تخصّصك.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
دائمًا	31	%29.0
أحيانًا	46	%43.0
نادرًا	27	25.2%
المجموع	**104**	**97.2%**

التّحليل:

1. نسبة "أحيانًا" (44.2%) – دعم جزئي للفهم

هذه النّسبة تمثل أكبر شريحة من الطلبة، وهي تشير إلى أن ويكيبيديا تقدم فائدة معرفية ملموسة، ولكنها ليست دائمة أو شاملة. حيث أن استخدام ويكيبيديا هنا يتم غالبًا لتكميل الفهم وليس لاستبدال مصادر التكوين الأكاديمي، مما يُعد مؤشرًا جيدًا على التوازن في استخدام المنصات الرقمية.

2. نسبة "دائمًا" (29.8%) – الفهم الكامل المعتمد على ويكيبيديا: تمثل فئة ترى أن ويكيبيديا تُغنيها بصفة دائمة عن بقية المصادر في فهم مواضيع التخصص. لكن هذه النتيجة تطرح إشكالاً كبيرًا، لأنها تعكس اعتمادًا شبه كلي على مصدر غير محكّم، قد يؤدي إلى: فهم غير دقيق. أو تعميم معلومات ناقصة.

***3* .نسبة "نادرًا" (26.0%) – رفض ضمني لقيمة ويكيبيديا في الفهم التخصصي:** تشير إلى ربع العينة، وهي فئة ترى أن ويكيبيديا نادراً ما تسهم في تعميق الفهم التخصصي الخاص

بالميادين تطبيقية أو ميدانية وتحتاج إلى دراسات حالة، أمثلة، وتمارين، وهي أمور لا تقدمها ويكيبيديا.

21 .الاعتقاد أن ويكيبيديا تعزز مهارات البحث الذاتي.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
نعم	30	%28.0
لا	51	%47.7
جزئيًا	24	22.4%
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل:

1 .نسبة "لا" (48.6%) – رفض صريح لاعتبار ويكيبيديا أداة لتنمية مهارات البحث الذاتي: هذه النّسبة تقارب نصف العينة، وتكشف موقفًا نقديًا تجاه وظيفة ويكيبيديا التعليمية.فالطلبة الذين تبنوا هذا الموقف غالبًا يُميّزون بين "البحث عن معلومة" و"البحث العلمي المنهجي" .

2 .نسبة "نعم" (28.6%) – الاعتقاد بوجود أثر إيجابي لويكيبيديا: تمثل هذه الفئة من يرى أن استخدام ويكيبيديا يُعزز استقلالية الطالب، وربما يدفعه للاستكشاف والبحث الموسع.حيث أنّ هذه الفئة قد تكون استفادت من ويكيبيديا كبوابة للبحث لا كغاية. أي أن الطالب يبدأ منها، ثم ينتقل إلى الروابط والمراجع المرفقة، ويكوّن هيكلة معرفية أولية تحفّزه على التعمّق.

فإذا استُخدمت ويكيبيديا على هذا النحو، فهي بالفعل تعزّز الفضول المعرفي والانطلاق الذاتي في البحث، وهو أحد أهداف التربية الجامعية الحديثة.

3 .نسبة "جزئيًا" (22.9%) – موقف انتقائي مرن: فئة ترى أن التأثير يتوقف على: طريقة الاستخدام:، طبيعة الموضوع، المستوى الأكاديمي للطالب. وهذا الموقف يُعد أكثر نضجًا، لأنه يربط دور ويكيبيديا بسياق الاستخدام لا بالمنصة نفسها.

.22التطوّر في طريقة كتابتك الأكاديمية بفضل ويكيبيديا.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
نعم	41	%38.3
لا	49	%45.8
لا علاقة	15	%14.0
المجموع	105	%98.1

التّحليل:

1 .نسبة "لا" (46.7%) – رفض وجود أثر على الكتابة الأكاديمية: تمثل هذه النّسبة غالبية نسبية من المشاركين، وتُعبّر عن قناعة بأن ويكيبيديا لم تسهم في تحسين مهاراتهم الكتابية الأكاديمية.إذ أن الطالب يُميّز بين اللغة العامة التي تُكتب بها مقالات ويكيبيديا، واللغة الأكاديمية التي تعتمد على الدقة والتسلسل المنطقي، والالتزام المنهجي.

2 نسبة "نعم" (39.0%) – إدراك أثر إيجابي على الكتابة: تمثل فئة معتبرة ترى أن ويكيبيديا أسهمت في تطوير أسلوبهم أو تنظيم أفكارهم كتابيًا.

3 نسبة "لا علاقة" (14.3%) – حياد معرفي: تشير هذه الفئة إلى أن استخدام ويكيبيديا، سواء أكان منتظمًا أو متقطعًا، لم يكن له تأثير ملحوظ على مهاراتهم الكتابية.

إذ أن ويكيبيديا تُفيد بعض الطلبة في بناء الأسلوب أو ترتيب الأفكار، لكنها لا تُغني عن التكوين المنهجي الصارم في الكتابة الأكاديمية. لذلك، من المفيد دعم الطالب بدورات تخصصية في: كتابة المذكرة الجامعية، وإعادة الصياغة وتلخيص المصادر، ومهارات التوثيق والتّحليل الكتابي.

23. الاكتفاء بويكيبيديا في بحثك العلمي أم تبحث في مصادر أخرى.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
أكتفي بها	9	%8.4
أبحث في غيرها	54	50.5%
حسب الحاجة	42	%39.3
المجموع	**105**	**%98.1**

التّحليل:

1 نسبة "أبحث في غيرها" (51.4%) – السلوك البحثي السليم: تمثل النّسبة الأغلب في العينة، وهي تشير إلى أن الطالب لا يكتفي بويكيبيديا بل يُوسّع دائرة مصادره.وهذا سلوك يُظهر أنه: يُمييّز بين أنواع المصادر، ويُحاول التحقق من المعلومة أو توسيع أفقها أو وربما يستخدم قواعد بيانات أكاديمية أو كتبًا جامعية أو حتى مقالات صحفية موثقة.

2 نسبة "حسب الحاجة" (40.0%) – موقف مرن وواقعي: تشير إلى فئة ترى أن قرار استخدام مصادر إضافية مرتبط بمدى تعقيد الموضوع أو متطلبات الأستاذ أو التخصص.

3 نسبة "أكتفي بها" (8.6%) – الاعتماد الكامل

وهي أقلية لكنها حرجة تربويًا. إذ أن هذا السلوك يمثل إحدى نقاط الضعف المعرفي الكبيرة، لأنه يعكس: فهمًا محدودًا لمعنى البحث العلمي، أو خللاً في تصور الطالب للدور الحقيقي للمصادر، أو وربما خضوعًا للكسل الأكاديمي أو ضغط الوقت أو سهولة الوصول إلى المعلومات السطحية.

24. تأثير سهولة ويكيبيديا على تنمية مهاراتك التّحليلية.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
نعم	31	%29.0
لا	46	%43.0
أحيانًا	27	%25.2
المجموع	**104**	**%97.2**

التّحليل:

1 نسبة "لا" (44.2%) – الإنكار لوجود أثر سلبي: هذه النّسبة الكبرى تُعبّر عن فئة من الطلبة ترى أن سهولة ويكيبيديا لا تعيق تنمية مهاراتهم التّحليلية. يمكن أن يكون لهؤلاء الطلبة نمط تفكير يعتمد على "المجهود الذاتي"، حيث لا يؤثر مصدر المعلومة في أسلوب المعالجة. وقد يكون غير دقيق إذا كان الطلبة لا يمارسون فعليًا التّحليل، بل يكتفون بالفهم والنقل، ما يجعلهم يظنون أن مهاراتهم لم تتأثر، وهي لم تُختبر أصلًا.

2 نسبة "نعم" (29.8%) – الاعتراف بالأثر السلبي للسهولة: تقريبًا ثلث الطلبة يقرّون بأن سهولة ويكيبيديا أضعفت أو تُضعف مهاراتهم التّحليلية.

3 نسبة "أحيانًا" (26.0%) – موقف مرن/تجريبي: تشير إلى وعي بأن التأثير ليس مطلقًا، بل يتوقف على: نوع الموضوع، وطبيعة البحث، أو حتى الحالة الذهنية للطالب (متعب؟ متسرع؟...).

25 .الاعتقاد أن استخدام ويكيبيديا يجب أن يكون موجهًا أكاديميًا.

الإجابة	التكرار	النّسبة المئوية
نعم	*85*	*%79.4*
لا	*20*	*%18.7*
المجموع	***105***	***%98.1***

التّحليل:

1 نسبة "نعم" (81.0%) – دعوة واضحة للتأطير الأكاديمي: تشير هذه النّسبة العالية إلى أن أغلب الطلبة يقرّون بوجود حاجة ملحّة لتوجيه استخدام ويكيبيديا داخل الحقل الجامعي لأنهم يُدركون أن التعامل مع المحتوى الرقمي المفتوح يحتاج إلى: مهارات تقييم، وتأطير منهجي، وضبط تربوي يضمن الاستخدام الصحيح والأخلاقي.

2 نسبة "لا" (19.0%) – رفض التأطير: تمثل أقلية لكنها مهمّة، تُصرّح بأن استخدام ويكيبيديا لا يحتاج إلى توجيه أكاديمي. ربما ترى هذه الفئة أن طبيعة ويكيبيديا كمنصة حرة تتعارض مع الإشراف الأكاديمي. أو تعتقد أن الطالب يجب أن يكون مسؤولاً عن سلوكه الرقمي دون تدخل منهجي. أو ربما لا ترغب في تقييد الوصول الحر للمعلومة تحت مظلة "الرقابة الجامعية."

26. توصيات واقتراحات لتحسين استخدام طلاب الجامعة للموسوعة الحرة في البحث العلمي

أ- توصيات

أ 1-: توصيات بيداغوجية (تربوية) موجهة للمؤسسة الجامعية

- إدماج ويكيبيديا في وحدات البحث العلمي والمنهجية.
- إعداد دليل جامعي رسمي لاستخدام ويكيبيديا.

– فتح فضاء رقمي تعليمي مخصص لتقييم المقالات على ويكيبيديا.

أ 2: توصيات أكاديمية موجهة للأساتذة والمشرفين

– عدم رفض ويكيبيديا مطلقًا، بل تأطير استخدامها: على الأساتذة تشجيع الطلبة على استخدام ويكيبيديا كنقطة انطلاق، لا كنقطة نهاية، وإرشادهم إلى كيفية تجاوز المعرفة الأولية نحو التعمق الأكاديمي.

دمج تحرير ويكيبيديا ضمن تقييمات المواد: يُمكن تكليف الطلبة بمهام تحرير مقالات أو تحسين محتوى ويكيبيديا، ما يُعزز مهاراتهم في التوثيق وإعادة الصياغة.

تشجيع الكتابة النقدية انطلاقًا من ويكيبيديا: مثلًا: "اقرأ المقال الفلاني في ويكيبيديا، ثم قارن محتواه بمقال علمي محكّم حول نفس الموضوع، وبيّن الفروقات في المعالجة."

أ 3: توصيات تقنية ومهارية موجهة للطلبة

تعلم أدوات التحقق من مصداقية المقالات: مثل: معرفة تاريخ التعديل الأخير، قراءة صفحة النقاش، مراجعة المصادر المذكورة في المقال.

البحث بلغات متعددة: غالبًا ما تكون المقالات باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أكثر اكتمالًا وتحيينًا؛ على الطلبة ممن يُجيدون لغات أخرى أن يُقارنوا بين النسخ.

استخدام ويكيبيديا كبوابة لمصادر أخرى: تشجيع الطلبة على النقر على الروابط والمراجع المدرجة أسفل المقال، مما يقودهم إلى مراجع أكثر تخصصًا وموثوقية.

ب: مقترحات بحثية مستقبلية

1. اقتراح شراكة بين الجامعة ومجتمع ويكيبيديا العربي: فتح مجال للتعاون بين الأساتذة والطلبة ومحرري ويكيبيديا العرب لإثراء المحتوى العلمي الخاص بمجال الإعلام والاتصال.

2. إجراء دراسات ميدانية دورية حول سلوك الطالب الرقمي والمعلوماتي: للتعرف على تطور العلاقة مع ويكيبيديا والمنصات الأخرى.
3. بناء منصة تعليمية داخلية تحتوي على:
   - مقالات ويكيبيديا المختارة والمعتمدة أكاديميًا،
   - أدوات مقارنة وتحليل محتوى موسوعي،
   - ملاحظات الأساتذة حول كيفية استخدام المحتوى.

إن ويكيبيديا ليست بديلاً عن المكتبة الأكاديمية، لكنها بوابة واسعة للفهم، إذا أُحسن استخدامها وتوجيهها. المطلوب ليس حظرها، بل إدماجها في مشروع تربوي نقدي يُعلّم الطلبة كيف يقرأون، لا فقط ماذا يقرأون.

الخلاصة العامة لنتائج الدراسة الميدانية

أظهرت نتائج التّحليل الإحصائي لعينة الدراسة، التي شملت طلبة في تخصص الإعلام والاتصال، أن استخدام موسوعة ويكيبيديا قد تجاوز إطار الاستعمال العفوي ليصبح ممارسة معرفية مستقرة، بل ومهيمنة في بعض الجوانب. غير أن هذا الاستخدام لا يخلو من التناقضات، التفاوتات، والتحديات المنهجية والتربوية، كما سنبيّنه فيما يلي:

كشفت النتائج أن غالبية الطلبة: يستخدمون ويكيبيديا بانتظام، ويبدأون بها عملية البحث، ويعتمدون عليها لتنظيم أفكارهم وفهم مواضيع تخصصهم.

وهذا يدل على أن المنصة أصبحت جزءًا من العُرف الأكاديمي غير الرسمي لدى فئة واسعة من الطلبة، خاصة في المراحل الأولى من التكوين الجامعي. وتُستخدم أساسًا لما تتمتع به من: سهولة الوصول، وغزارة المحتوى، ومجانية المعلومات.

رغم هذا الاعتماد الواسع، عبّر العديد من الطلبة عن مستوى ثقة متذبذب أو مشروط تجاه ويكيبيديا: فالنّسبة الأكبر لا تعتبرها مصدرًا موثوقًا مثل المصادر الأصلية. وهناك تردد ملحوظ في اعتبار محتواها كافيًا وحده لإعداد بحث علمي. كما أظهرت النتائج وعيًا متناميًا بإمكانية التحيز

أو النقص في بعض المواضيع، خصوصًا تلك التي تمس القضايا المعاصرة أو الحساسة ثقافيًا وسياسيًا.

وهذا يكشف عن مفارقة معرفية :الطلبة يستخدمون ويكيبيديا كثيرًا، لكنهم لا يثقون بها تمامًا، وهو ما يمكن تفسيره بغياب البدائل الواضحة أو غموض المعايير الأكاديمية في أذهانهم.

من حيث الأثر على الأداء الجامعي عبّر ثلث الطلبة فقط عن أن ويكيبيديا حسّنت أسلوبهم الأكاديمي، بينما رأى نصفهم تقريبًا أنها لا تُنمّي مهارات البحث الذاتي أو التّحليل المعرفي. ومع ذلك، اعترف أغلب الطلبة بأنها تساعدهم على تنظيم أفكارهم، وفهم المفاهيم الأساسية.

أي أن دور ويكيبيديا يبقى محصورًا في المدخل المفاهيمي والمعلوماتي العام، بينما تغيب عنها الوظائف العليا المرتبطة بإنتاج المعرفة (التّحليل، المقارنة، التقييم، التوثيق)...

كما كشفت النتائج عن مؤشر مقلق: ما يقارب نصف العينة ينسخون محتوى ويكيبيديا مباشرة دون تعديل، وهو ما يُعد إخلالًا بمبدأ الأمانة العلمية. وفي المقابل، فإن نسبة المساهمين في تصحيح أو تحرير المحتوى ضئيلة، مما يعكس ضعف روح المشاركة المعرفية الرقمية لدى الطلبة، رغم كثافة استهلاكهم للمحتوى.

وانتهت الدراسة إلى نتيجة حاسمة 81% :من الطلبة يقرّون بضرورة أن يكون استخدام ويكيبيديا موجهًا أكاديميًا. وهذا يُشكّل اعترافًا ضمنيًا بأن الموسوعة المفتوحة لا يمكن التعامل معها باعتبارها مرجعًا أكاديميًا متكاملًا، بل تحتاج إلى احتضان تربوي يُعلّم الطلبة كيف يستخدمونها بعين نقدية، ويوجّههم نحو الجمع بينها وبين مصادر موثوقة.

خاتمة الفصل التّطبيقي: التّحليل الميداني لاستخدام ويكيبيديا في الوسط الجامعي

بعد استعراض شامل وتحليل دقيق للمعطيات الإحصائية المستخلصة من الدراسة الميدانية، يتضح أن استخدام الطلبة الجامعيين لموسوعة ويكيبيديا لا يتمّ في إطار عشوائي محض، كما قد يُتصور للوهلة الأولى، بل يتوزع عبر أنماط مختلفة من التوظيف المعرفي تتراوح بين الاستخدام

الكثيف والمنظم، والاعتماد العرضي أو العفوي، وهو ما يعكس تفاوتًا في درجة الوعي البحثي والمنهجي بين أفراد العيّنة.

بناءً عليه، فإن الخلاصة الكبرى لهذا الفصل لا تكمن فقط في رصد ظاهرة استخدام ويكيبيديا داخل الوسط الجامعي، بل في تشخيص الحاجة التربوية إلى إدماجها الواعي والموجّه داخل بنية التكوين الأكاديمي، عبر وحدات تعليمية تُعنى بتقييم المصادر، توثيقها، وممارستها بنقد علمي رصين.

وباختصار، فإن ويكيبيديا ليست عدوًا للممارسة الأكاديمية، لكنها ليست بديلًا عنها أيضًا. إنها وسيط معرفي بخصائص مزدوجة :غِنًى في المحتوى، وفقْر في المنهجية .ومن ثم، فإن تأطيرها ليس خيارًا، بل ضرورة بيداغوجية ومنهجية لتكريس ممارسات معرفية مسؤولة لدى الطلبة، تضمن لهم الانتقال من الاستهلاك السهل إلى الإنتاج الأكاديمي الناضج.

نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

من خلال تحليل المعطيات التي جُمعت أثناء تنفيذ هذه الدراسة الميدانية، والتي أجراها طلاب جامعة ابن خلدون حول موضوع "أثر منصة الموسوعة الحرة ويكيبيديا على البحث العلمي لدى طلاب الجامعة"، تم التوصل إلى عدد من النتائج المهمة التي تمثل انعكاسًا دقيقًا لمدى صحة الفرضيات المطروحة.

أولًا: الفرضية الأولى

" الاعتماد على ويكيبيديا كمصدر رئيسي للمعلومات في الأبحاث العلمية يؤدي إلى دقة وجودة الأبحاث الأكاديمية لطلاب الجامعات"

أظهرت نتائج الدراسة عدم صحة هذه الفرضية، حيث تبين أن نسبة كبيرة من الأبحاث التي اعتمدت بشكل رئيسي على ويكيبيديا تضمنت معلومات غير دقيقة أو غير محدثة. كما لوحظ أن تلك الأبحاث قد حصلت على تقييمات أدنى من حيث التوثيق والدقة، مما يشير إلى أن

الاعتماد المفرط على ويكيبيديا كمصدر أساسي يقلل من جودة الأبحاث الأكاديمية بدلاً من تعزيزها.

ثانيًا: الفرضية الثانية

" الطلاب الذين يعتمدون على ويكيبيديا في أبحاثهم يفتقرون إلى مهارات البحث النقدي، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على تقييم دقة وموثوقية المصادر"

كشفت نتائج الاستبيانات والتحليل النوعي لعينة من الأبحاث عن أن الطلاب الذين يستخدمون ويكيبيديا كمصدر أساسي غالبًا ما يعجزون عن التمييز بين المصادر العلمية المحكمة والمصادر العامة. كما لوحظ غياب واضح لأساليب التحقق من المعلومات، مما يعكس ضعفًا ملحوظًا في مهارات البحث النقدي لديهم، ويعزز صحة هذه الفرضية.

ثالثًا: الفرضية الثالثة

" استخدام ويكيبيديا كمصدر أولي للمعلومات يعزز سرعة الوصول إلى المعلومات، لكنه لا يحسن جودة البحث العلمي"

أكدت الدراسة أن غالبية الطلاب يتوجهون إلى ويكيبيديا بسبب سهولة وسرعة الوصول إلى المعلومات المتوفرة فيها. ومع ذلك، لم يُلاحظ أي تحسن في جودة أو عمق التحليل في الأبحاث المقدمة، مما يعزز صحة هذه الفرضية ويؤكد أن السرعة في الوصول إلى المعلومة لا تعني بالضرورة تحقيق جودة بحثية عالية.

رابعًا: الفرضية الرابعة

" الطلاب الذين يستخدمون ويكيبيديا بشكل مفرط في أبحاثهم العلمية يعانون من ضعف في القدرة على إجراء بحث أكاديمي معمق وموثوق"

أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يعتمدون بشكل مفرط على ويكيبيديا نادرًا ما يلجؤون إلى استخدام قواعد البيانات الأكاديمية أو المصادر العلمية المحكمة. وقد أدى هذا

الاعتماد غير المتوازن إلى إنتاج أبحاث سطحية وضعيفة من حيث المنهجية والتوثيق، مما يدعم بقوة صحة الفرضية الأخيرة.

الخاتمة

بعد رحلة بحثية معمّقة في موضوعٍ" أثر الموسوعة الحرة ويكيبيديا على البحث العلمي لدى طلاب الجامعة" ، يمكن القول إن هذه الدراسة سلطت الضوء على إشكالية معاصرة تتعلق بتحول الوسائط المعرفية وأثرها على جودة الممارسات الأكاديمية لدى الطلبة .في ظل التطور المتسارع في تقنيات الاتصال والمعلومات، أصبحت ويكيبيديا، باعتبارها موسوعة رقمية حرة ومفتوحة، من أبرز المنصات التي يلجأ إليها الطلبة الجامعيون للبحث عن المعلومات، سواء بشكل تمهيدي أو كمرجع مباشر في بعض الأحيان.

لقد كشفت هذه الدراسة، من خلال تحليل نظري وميداني، أن حضور ويكيبيديا في سلوك الطالب الجامعي بات واقعًا لا يمكن إنكاره أو تجاوزه .فهي تمثل بالنسبة للكثيرين بوابة أولى نحو فهم موضوعات مختلفة، خاصة مع ما توفره من خصائص مثل سهولة الاستخدام، تنوع اللغات، وتوفر المقالات في معظم المجالات العلمية والأدبية .غير أن هذا الاعتماد لم يكن دوماً ناتجاً عن وعي نقدي أو تكوين منهجي، بل أحياناً عن سهولة الوصول والرغبة في إنجاز المهام بسرعة، وهو ما قد يُخل بالمعايير الأكاديمية المطلوبة.

على المستوى الميداني، أظهرت نتائج الاستبيان الموجه لعينة من طلبة الجامعة أن نسبة معتبرة من الطلبة يستخدمون ويكيبيديا كأداة رئيسية في البحث، سواء لكتابة البحوث أو إنجاز العروض، غير أن الأغلبية تعي جزئياً محدودية هذه المنصة من حيث التوثيق والدقة .وقد وُجد أيضًا تباين ملحوظ بين التخصصات؛ حيث يستخدم طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية ويكيبيديا أكثر من نظرائهم في التخصصات العلمية والتقنية، الذين يميلون عادة إلى قواعد بيانات أكثر تخصصًا.

وبالرغم من الانتقادات الموجهة لويكيبيديا من قبل بعض الأكاديميين، إلا أن تجاهل دورها لم يعد مجديًا .فقد أثبتت التجربة أن الطلبة سيظلون يستخدمونها ما دامت تلبي حاجاتهم الأولية، مما يفرض على المؤسسات الجامعية تبني مقاربة جديدة :لا تقوم على المنع أو الإقصاء، بل على التوجيه والتأطير .فالموسوعات الرقمية المفتوحة ليست بدائل للمصادر الأكاديمية المحكمة، لكنها يمكن أن تكون أدوات داعمة ومساعدة إذا ما تم استخدامها ضمن إطار علمي نقدي.

وتبعًا لذلك، فإن تحسين جودة البحث العلمي في البيئة الجامعية لا ينفصل عن ضرورة بناء مهارات رقمية ومعلوماتية لدى الطلبة، تشمل كيفية التحقق من صحة المعلومات، تحليل المحتوى، واستخدام أكثر من مصدر قبل اعتماد أي معلومة .هذا يتطلب بدوره إدراج وحدات أو ورشات تكوينية في المناهج الجامعية تُعنى بثقافة البحث العلمي، وأساليب التعامل مع المصادر الرقمية، بما فيها ويكيبيديا.

في الختام، تؤكد هذه الدراسة أن الموسوعة الحرة ويكيبيديا أصبحت مكوناً فعليًا في المشهد المعرفي الجامعي، وأن الإشكالية الحقيقية لا تكمن في وجودها أو في استخدامها بحد ذاته، بل في كيفية التعامل معها من منظور علمي مسؤول .فبين التوظيف الإيجابي والتأثير السلبي، تظل ويكيبيديا أداة تحمل إمكانات كبيرة، لكنها تحتاج إلى إطار مرجعي تربوي وأكاديمي يضمن استغلالها بالشكل الصحيح، حتى تسهم في إثراء البحث العلمي بدلاً من إضعافه.

التوصيات العامة

- ضرورة إدماج ويكيبيديا كمادة دراسية تحليلية ضمن وحدات البحث العلمي، لا بهدف التلقين، بل لتعزيز التفكير النقدي وتمييز المصادر.
- تنظيم ورشات تكوينية في "الكتابة الأكاديمية وإعادة الصياغة" للحد من ظاهرة النسخ المباشر دون فهم أو معالجة معرفية.
- تشجيع الطلبة على المشاركة في تحرير ويكيبيديا بالعربية، بما يرفع من جودة المحتوى ويُكسبهم حس المسؤولية المعرفية.
- إرساء ثقافة مرجعية تقوم على التكامل بين المصادر المفتوحة والمصادر المحكّمة، من خلال تدريب الطلبة على مهارات التحقق والتوثيق.

إن المعرفة في عصر الرقمنة لم تعد حكرًا على المؤسسات، بل أصبحت مشاعة وموزعة، وهو ما يستوجب من الجامعة ألا ترفض المنصات المفتوحة مثل ويكيبيديا، بل أن تستثمر فيها تربويًا، وترشد استخدامها، وتحوّلها إلى أداة تعليم لا إلى بديل للبحث. بهذا، يصبح الطالب فاعلًا في إنتاج المعرفة لا مجرد مستهلك لها، ويُصبح البحث العلمي عملية نقدية تكاملية تنفتح على التكنولوجيا دون أن تفقد أصالتها المنهجية وأخلاقياتها الأكاديمية.

المراجع:

01.ابن منظور. لسان العرب .بيروت: دار صادر. (د.ت)

02.أحمد، بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه .الكويت: وكالة المطبوعات، 1973.

03.أركان، أونجل.. مفهوم البحث العلمي. في مُحَمَّد نجيب (ترجم)، مجلة الإدارة العامة، *40*، *148.*، (1984)

04.إبراهيم، عامر قنديلجي. البحث العلمي: دليل الطالب في الكتابة والمكتبة والبحث . بغداد: مطبعة عصام. (1979)

05.إبراهيم، ابراء. المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. (2009).

06.الفيومي. المصباح المنير (مادة "علم"). بيروت: المكتبة العلمية. (د.ت).

07.بن عيسى، مُحَمَّد. واقع البحث العلمي في الجامعة الجزائرية: دراسة استطلاعية سوسيولوجية للواقع والمعيقات .المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، *.(17)*. (2021).

08.بورحلة، سليمان. أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر). (2008).

09.بوشنافة، عبد القادر. البحث العلمي الجامعي في الجزائر: قراءة تحليلية .المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، *.(4)*. (2023).

10.ثريا، عبد الفتاح ملحس. منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين .بيروت: مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني. (1960).

11.دويدري، رجاء وحيد. البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية .لبنان: دار الفكر للنشر والتوزيع. (2000).

12.عبد الرحمان، بن عبد الله الواصل. البحث العلمي: خطواته، مراحله، أساليبه، مناهجه، أدواته، وسائله.. وأصول كتابه .المملكة العربية السعودية. (1999).

13.عبد الوهاب، إبراهيم أبو سليمان. كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية .جدة: دار الشروق. (1995).

14.عمار، بحوش، &الذنيبات، مُحَمَّد محمود. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (الطبعة الرابعة). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. (2007).

15.عامر، القندلجي. البحث العلمي: أسسه، أساليبه، مفاهيمه، وأدواته)الطبعة الثانية). عمان: دار الميسرة. (2010).

16.علي، معمر عبد المؤمن. البحث في العلوم الاجتماعية: الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات .بنغازي: دار الكتب الوطني. (2008).

17.عوض، خالد. التفاوت في الوصول إلى المعرفة بين الشمال والجنوب العالمي .مجلة المعرفة الرقمية، .*(33)*. (2022).

18.قواسم، بن عيسى. أستاذ محاضر –أ–، جامعة ابن خلدون، تيارت. (د.ت).

19.مُحَمَّد، سرحان علي محمود. مناهج البحث العلمي (الطبعة الثالثة). (2019).

20.مُحَمَّد، عبد السالم. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية .مكتبة نور. (2020).

21.محمود، شاكر. دور المكتبات الرقمية في العصر الحديث .مجلة الدراسات العربية. (2014).

22.مدحت، أبو النصر. قواعد ومراحل البحث العلمي: دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه .مجموعة النيل العربية. (د.ت).

23.ملحم، حسن. التفكير العلمي والمنهجية .الجزائر: مطبعة حلب (1993).

24.منال، هلال المزاهرة. نظريات الاتصال .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. (2012).

25.موسى، مُحَمَّد مصباح. منهجية البحث العلمي بالتركيز على البحث القانوني. (2021).

26.موريس، انجريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية)ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون). الجزائر: دار القصبة للنشر. (2006).

27.نذير، خليف. تكنولوجيا المعلومات وآفاق البحث العلمي. مداخلة ضمن ملتقى وطني بجامعة باتنة. (2022).

28.وائل، عبد الرحمان التل، عيسى، مُحَمَّد قحل. البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية الطبعة الثانية). عمان: دار الحامد. (2007).

29.يوسف، حمامي. البحث العلمي: مفهومه وخطواته .عمان: معهد الإدارة العامة. (1996).

مصادر إلكترونية ومقالات:

30.Giles, J. .Internet encyclopaedias go head to head. Nature, 438(7070), 900–901.twc.edu.hk (2005).

31.Halfaker, A., Geiger, R. S., Morgan, J. T., & Riedl, J. The rise and decline of an open collaboration system. American Behavioral Scientist, 57(5), 664–688. (2014).

32.Lee, A. The revolution of Wikipedia: How a bunch of nobodies created the world's greatest encyclopedia. Hyperion. (2009).

33.Lim, S. How and why do college students use Wikipedia? Journal of the American Society for Information Science and Technology, 60(11), 2189–2202. (2009).

34.Luyt, B. Wikipedia, reliability, and academic use: A qualitative review. First Monday, 13(4). (2008).

35.Mesgari, M., Okoli, C., Mehdi, M., Nielsen, F. Å., & Lanamäki, A. "The sum of all human knowledge"? A systematic review of scholarly research on the content of Wikipedia. Journal of the Association for Information Science and Technology, 66(2), 219–245. (2015).

36.O'Reilly, T. What is Web 2.0: Design patterns and business models for the next generation of software. O'Reilly Media. (2009).

37.Rosenzweig, R. Can history be open source? Wikipedia and the future of the past. The Journal of American History, 93(1), 117–146. (2006).

38.Seitz, D. The emergence of collaborative information sharing: The new frontier of knowledge. Journal of Information Science, 30(3), 210–216. (2004).

39.Sonnenstein, C. R. Infotopia: How many minds produce knowledge. Oxford University Press. (2006).

40.Webb, B. Wikipedia, the wisdom of crowds, and the quality of information. First Monday, 15(4). (2010).

41.ويكيبيديا. (د.ت). الموسوعة الحرة. Retrieved from https://fr.slideshare.net/slideshow/wiki-68831327/68831327

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون _ تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص الاتصال والعلاقات العامة

اعداد الطالبات

– بشار سمرة

– سوالمي كريمة

– مواز خاليدة

اشراف الأستاذ الدكتور

بلقاسم بن عودة

تم إعداد هذا الاستبيان في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة "أثر منصة الموسوعة الحرة وكيبيديا على البحث العلمي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاعلام و الاتصال"، لذا يرجى منكم التكرم بالإجابة على هذا الاستبيان عبر وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة علما أن نتائج هذه الدراسة تتوقف على مصداقية إجابتكم وأن أي معلومات ستدلون بما سيتم التعامل معها بسرية تامة وهي لأغراض البحث العلمي فقط. .....شكرا جزيلا لتعاونكم.

الموسم الجامعي: 2025/2024

استبيان حول استخدام ويكيبيديا في إعداد البحوث الجامعية

أولاً: البيانات الشخصية

1. الجنس:

☐ذكر أنثى ☐

2. الفئة العمرية:

☐أقل من 20 سنة ☐من 20 إلى 25 سنة ☐ من 26 سنة فأكثر

3. المؤهل العلمي الحالي:

☐ليسانس ماستر ☐

4. اللغة المتقنة:

☐العربية ☐ الفرنسية ☐ الإنجليزية ☐ أخرى أذكرها.....

ثانيًا: محور استخدام ويكيبيديا في البحث العلمي

1. هل تستخدم موسوعة ويكيبيديا كمصدر في إعداد بحوثك الجامعية؟

☐أحيانا دائما ☐ نادرا ☐

2. كم مرة تستخدم ويكيبيديا في الأسبوع لأغراض بحثية؟

☐أحيانا ☐ نادرا ☐ دائما

3-ماهو نوع المعلومات التي تبحث عنها غلبا في ويكيبيديا؟

مفاهيم عامة ☐ نظريات ☐ سيرة ذاتية ☐

4 - ماهو السبب الرئيسي لاستخدامك لويكيبيديا؟

سهولة الوصول ☐ غزارة المحتوى ☐ مجانية المعلومات ☐

5 - تلجا الى ويكيبيديا كبداية لأي موضوع بحث؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

6-هل تساعدك ويكيبيديا في تنظيم أفكارك حول موضوع البحث؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

7-هل تجد صعوبة في فهم المحتوى العلمي على ويكيبيديا؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

8-هل تنسخ المعلومات مباشرة من ويكيبيديا دون تعديل؟

أحيانا ☐ دائما ☐ نادرا ☐

المحور الثاني: تقييم جودة المعلومات في ويكيبيديا:

9-هل وجدت أن المعلومات ويكيبيدياموثوقة مقارنة بالمصادلر الاصلية الموثقة؟

نعم ☐ لا ☐ ربما ☐

10-ما مدى ثقتك بمحتوى ويكيبيديا؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ لاأثق بها ☐

11-هل تعتقد أن مقالات في ويكيبيدياتحيزة في بعض المواضيع؟

نعم ☐ لا ☐ لا أعلم ☐

12-هل المعلومات العلمية في ويكيبيديا كافية وحدها لكتابة بحث علمي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13-هل ويكيبيديا توفر تغطية جيدة للمواضيع المعاصرة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14-هل ترى أن محتوى ويكيبيديا في تخصصالاعلام و لاتصال كاف؟

نعم ☐ لا ☐ جزئيا ☐

15-هل تشارك أحيانا بتعديل أو تصحيح محتوى ويكيبيديا؟

أحيانا ☐ دائما ☐ نادرا ☐ لا أشارك ☐

المحور الثالث: تأثير ويكيبيديا على مهارات البحث العلمي

16-هل ساعدتك ويكيبيديا في فهم مواضيع صعبة في تخصصك؟

نادرا ☐ ☐أحيانا ☐ دائما

17-هل تعتقدأن ويكيبديا تعزز مهارات في البحث الذاتي؟

نعم☐ لا ☐ جزئيا ☐

18-هل لاحظت تطورا في طريقة كتابتك الأكاديمية بفضل ويكيبيديا؟

☐نعم ☐ لا☐ لا علاقة

19-هل المعلومات العلمية في ويكيبيديا كافية وحدها لكتابة البحث العلمي؟

نعم☐ لا☐ أحيانا☐

20-هل تكتفي بويكيبيديا في بحثك العلمي أم تبحث في مصادر أخرى؟

اكتفي بها ☐ أبحث في غيرها ☐ حسب الحاجة☐

21-هل تؤثر سهولة ويكيبيديا على تنمية مهاراتك التحليلية؟

نعم تؤثر سلبا ☐ لا تؤثر ☐ تؤثر إيجابيا☐

ماهي اقتراحاتك أو توصياتك لتعزيز أو تحسين استخدام طلاب الجامعة لموسوعة ويكيبيديا في البحث العلمي؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

شكرا جزيلا على وقتك و مشاركتك في هذا الإستبيان.إجابتك ستكون مفيدة للغاية في تحسين إستخدام ويكيبيديا كمصدر موثوق في البحث العلمي.

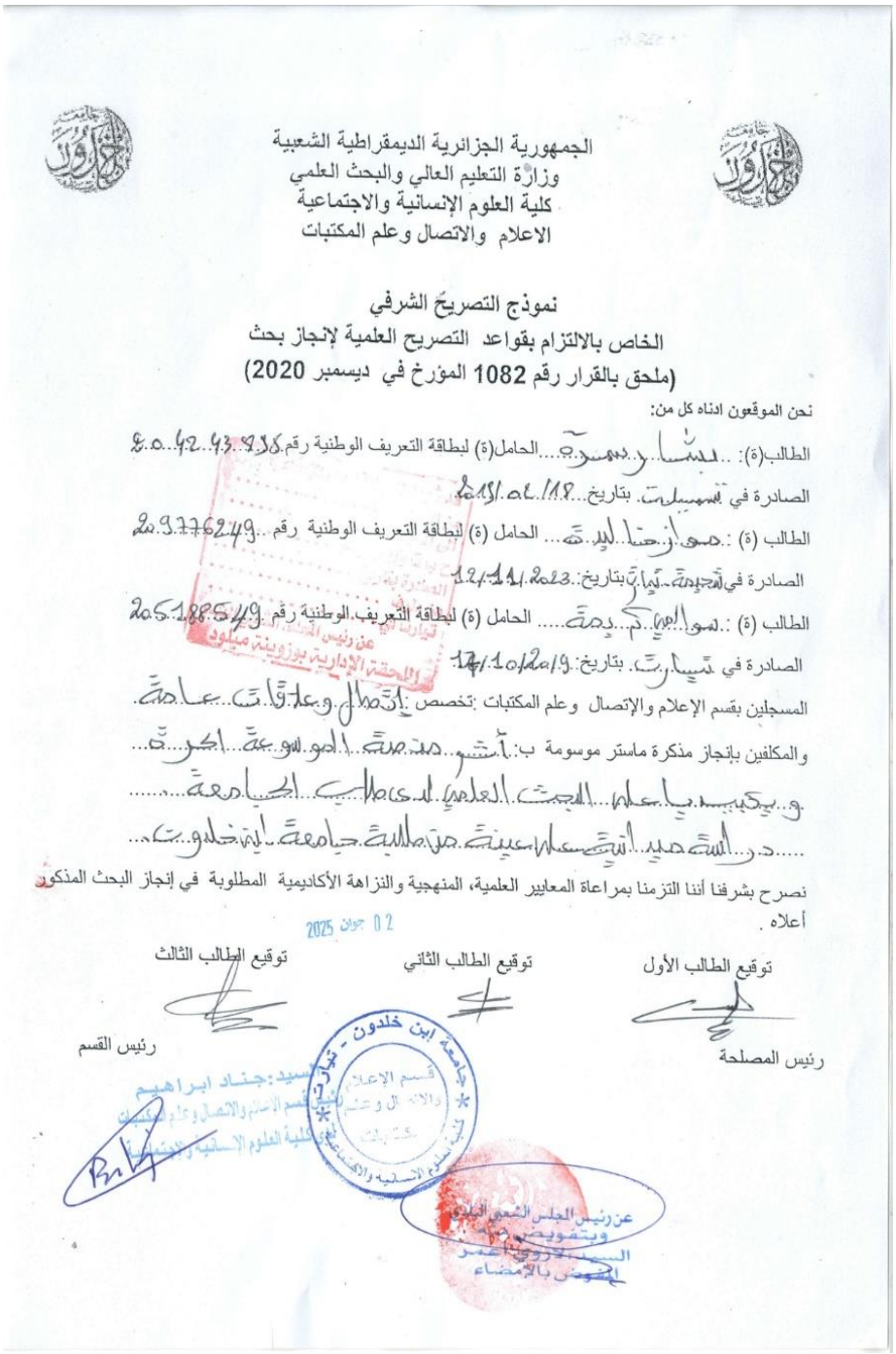

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد التصريح العلمية لإنجاز بحث
(ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في ديسمبر 2020)

نحن الموقعون ادناه كل من:

الطالب(ة): ..بشار دعمرة.. الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200422439218
الصادرة في تسمسيلت بتاريخ 2021.06.118

الطالب (ة) : ..مولاتا لبنة.. الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200776249
الصادرة في تيارت بتاريخ: 12.11.2023

الطالب (ة) : ..مولاي بكريمة.. الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200188549
الصادرة في تيارت بتاريخ: 17/10/2019

المسجلين بقسم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات :تخصص :اتصال وعلاقات عامة
والمكلفين بإنجاز مذكرة ماستر موسومة ب: آثر مدة الموسوعة الحرة ويكيبيديا على البحث العلمي لطلبة الجامعة دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة ابن خلدون

نصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية، المنهجية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

2025 جوان 02

توقيع الطالب الأول | توقيع الطالب الثاني | توقيع الطالب الثالث

رئيس المصلحة | رئيس القسم

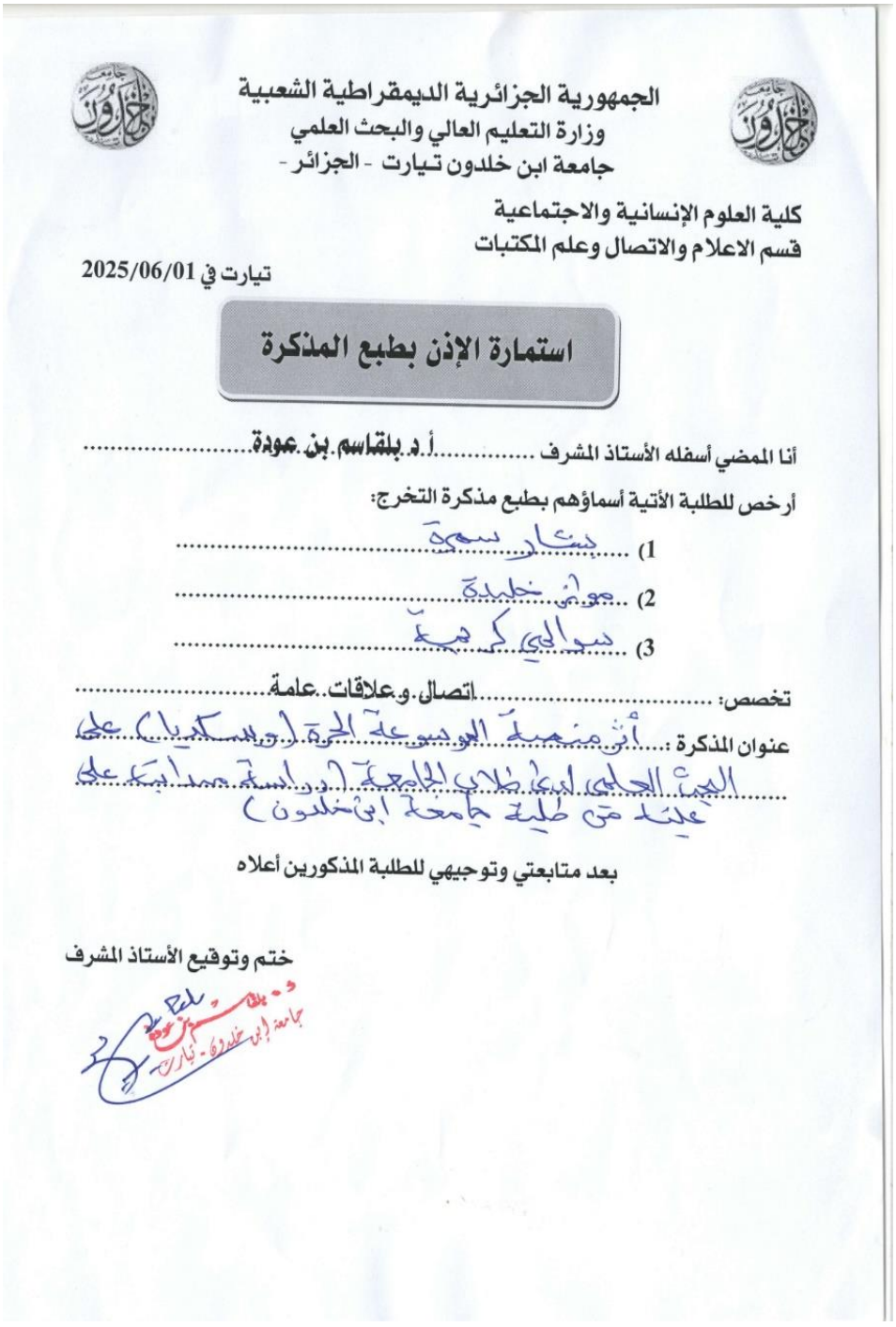

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت - الجزائر -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

تيارت في 2025/06/01

استمارة الإذن بطبع المذكرة

أنا المضي أسفله الأستاذ المشرف .....أ.د بلقاسم بن عودة.....

أرخص للطلبة الأتية أسماؤهم بطبع مذكرة التخرج:

1) .....بشار سعدة.....
2) .....عوني خليدة.....
3) .....سوالمي كريمة.....

تخصص: .....اتصال وعلاقات عامة.....

عنوان المذكرة :.....أثر منصة الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على البحث العلمي لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ابن خلدون).....

بعد متابعتي وتوجيهي للطلبة المذكورين أعلاه

ختم وتوقيع الأستاذ المشرف